



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتمرد النفسي (حالة دراسية: مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

إعداد الطالبة

راوية زيان سجاع

إشراف الدكتور

وائل كامل حديفه

الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

1447/1446هـ

2026/2025م

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ الدكتور (وائل حديف) على إشرافه الكريم،

وتوجيهاته السديدة ومنابعه الدقيقة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

كما أعبر عن امتناني العميق لعائتي الكريمة على دعمهم الدائم وتشجيعهم المستمر، فكانوا خير

سند وعون لي طوال مسيرتي العلمية.

ولا أنسى أصدقائي وزملائي الذين شاركوني مراحل العمل بروح التعاون والمساندة فشكراً

لكم جميعاً من القلب.

وأخيراً أعبر عن امتناني لكل من قدم لي يد العون وأسهم بدعم أو مشورة أو كلمة طيبة خلال

مرحلة إعداد هذا البحث.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان الفقرة
II	الشكر والتقدير
III	الفهرس
XI	الملخص
1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
2	أولاً: مقدمة البحث
4	ثانياً: مشكلة البحث
6	ثالثاً: أسئلة البحث
7	رابعاً: متغيرات البحث
7	خامساً: فرضيات البحث
8	سادساً: أهداف البحث
9	سابعاً: أهمية البحث
10	ثامناً: مصطلحات البحث
13	الفصل الثاني: الإطار النظري
14	المحور الأول: جودة الأداء الوالدي
14	أولاً: تعريفات
15	ثانياً: النظريات المفسرة للأداء الوالدي
18	ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية
22	رابعاً: أبعاد الأداء الوالدي
27	خامساً: المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
29	سادساً: آثار انخفاض جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء
29	سابعاً: العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
36	المحور الثاني: التمرد النفسي
36	أولاً: مفهوم التمرد النفسي
37	ثانياً: النظريات المفسرة للتمرد النفسي
41	ثالثاً: أسباب التمرد النفسي
42	رابعاً: اتجاهات التمرد النفسي
43	خامساً: أنواع التمرد النفسي
45	سادساً: الآثار النفسية للتمرد النفسي

46	سابعاً: سمات الشخصية المتمردة
47	الفصل الثالث: إجراءات البحث
48	أولاً: منهج البحث
48	ثانياً: متغيرات البحث
49	ثالثاً: مجتمع البحث
50	رابعاً: عينة البحث
52	خامساً: أدوات البحث
85	سادساً: حدود البحث
85	سابعاً: الأساليب الإحصائية
86	ثامناً: الصعوبات التي واجهها الباحث
87	الفصل الرابع: نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها
88	أولاً: الإجابة على أسئلة البحث
104	ثانياً: الإجابة على فرضيات البحث
152	ثالثاً: مقترحات البحث
153	المراجع
166	الملاحق
177	الملخص باللغة الإنكليزية

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.	جدول خصائص المجتمع الأصلي لمرحلة المراهقة المبكرة	49
2.	جدول خصائص المجتمع الأصلي لمرحلة المراهقة المتأخرة	50
3.	جدول توزيع أفراد عينة البحث في مرحلة المراهقة المبكرة	51
4.	جدول توزيع أفراد عينة البحث في مرحلة المراهقة المتأخرة	51
5.	جدول يوضح أسباب حذف البنود من مقياس جودة الأداء الوالدي	55
6.	جدول تعديلات المحكمين على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم)	56
7.	جدول البنود التي تم إضافتها بناء على رأي السادة لمحكمين	56
8.	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	57
9.	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (صورة الأب)	58
10.	جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	59
11.	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	59
12.	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (صورة الأم)	60
13.	جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	61
14.	جدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	62
15.	جدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	63
16.	جدول معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)	64
17.	جدول معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)	65
18.	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	65

66	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (صورة الأب)	19.
67	جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	20.
67	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	21.
68	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (صورة الأم)	22.
69	جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	23.
70	جدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	24.
71	جدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	25.
72	جدول معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)	26.
73	جدول معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)	27.
76	جدول أسباب حذف بعض البنود من مقياس التمرد النفسي	28.
77	جدول تعديلات المحكمين لعبارات مقياس التمرد النفسي	29.
78	جدول البنود التي إضافتها بعد تحكيم مقياس التمرد النفسي	30.
78	جدول معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي	31.
79	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	32.
79	جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	33.
80	جدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التمرد النفسي	34.
81	جدول معاملات ثبات المقياس بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)	35.
82	جدول معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي	36.
82	جدول معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	37.
83	جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	38.

83	جدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التمرد النفسي	39.
84	جدول معاملات ثبات المقياس بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)	40.
88	جدول الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	41.
89	جدول نقاط القطع لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) والقيم الموافقة لها	42.
89	جدول عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	43.
91	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	44.
92	جدول نقاط القطع لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) والقيم الموافقة لها	45.
93	جدول عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	46.
97	جدول الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي	47.
97	جدول نقاط القطع لمقياس التمرد النفسي والقيم الموافقة لها	48.
98	جدول عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات التمرد النفسي	49.
101	جدول معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات المستقلة وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter)	50.
101	جدول معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter)	51.
105	جدول نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي	52.
108	جدول نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي	53.
111	جدول نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس	54.
115	جدول نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس	55.
119	جدول نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس	56.
123	جدول نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	57.

126	جدول نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	58.
129	جدول نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	59.
132	جدول الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	60.
134	جدول نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	61.
135	جدول نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	62.
135	جدول نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية	63.
139	جدول الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	64.
141	جدول نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	65.
142	جدول نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	66.
142	جدول نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية	67.
146	جدول الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	68.
148	جدول نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	69.
148	جدول نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	70.
148	جدول نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية	71.

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
-1	المخطط البياني توزع أفراد العينة الأساسية تبعاً لمتغير الجنس	51
-2	الشكل توزع أفراد العينة الأساسية تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	52
-3	المخطط البياني توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	91
-4	المخطط البياني توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	95
-5	المخطط البياني توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى التمرد النفسي	99
-6	المخطط البياني المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس	112
-7	المخطط البياني المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس	116
-8	المخطط البياني المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس	120
-9	المخطط البياني المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	124
-10	المخطط البياني المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	127
-11	المخطط البياني المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة	130

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	رقم الصفحة
1	جدول أسماء السادة المحكمين	167
2	مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	178
3	مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	170
4	مقياس التمرد النفسي.	172
5	أوراق تسهيل المهمة	174

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء والتمرد النفسي لدى المراهقين في المرحلة المبكرة والمتأخرة في مدينة دمشق، وقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية. إذ تكونت عينة البحث الأساسية من (1098) طالباً وطالبة منهم (439) ذكوراً، و(659) إناثاً، كما بلغ عدد طلبة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) (607) طالباً وطالبة منهم (326) ذكوراً، و(281) إناثاً، وبلغ عدد طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي (التربية، والعلوم) بجامعة دمشق (491) طالباً وطالبة منهم (113) ذكوراً، و(378) إناثاً. وبلغت نسبة سحب العينة الأساسية من المجتمع الأصلي (3%) من كل مجتمع على حده. وقد تم استخدام المقاييس التالية: مقياس جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء من إعداد الباحثة. ومقياس شلايل (2015) للتمرد النفسي، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وللتحقق من أسئلة البحث وفرضياته، جُمعت البيانات وعُولجت باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث شمل التحليل الإحصائي (الإحصاءات الوصفية) والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والإحصاءات الاستدلالية والتي تضمنت معامل ارتباط بيرسون، واختبار (T-Test) للعينات المستقلة، وتحليل التباين (ANOVA)، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد وقد كانت نتائج البحث على الشكل الآتي:

- 1- مستوى جودة الأداء الوالدي في صورتيه (صورة الأب، صورة الأم) ومستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث جاء متوسطاً.
- 2- يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال جودة الأداء الوالدي بصورتيه (صورة الأب، صورة الأم).
- 3- وجود علاقة ارتباطية عكسية وذات دالة إحصائية؛ بين جودة الأداء الوالدي في الصورتين (صورة الأب، صورة الأم) والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث.
- 4- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي في صورتيه (صورة الأب، صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث نوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

5- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

6- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي بصورتيه (صورة الأب، صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة، والفروق لصالح أفراد مرحلة المراهقة المتأخرة ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

7- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة، والفروق لصالح أفراد مرحلة المراهقة المبكرة ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

8- في ضوء متغير الترتيب الولادي أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي في صورتيه (صورة الأب، صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي؛ حيث كانت النتائج لصالح الطفل الأكبر بإدراكه لجودة الأداء الوالدي في كلا الصورتين (صورة الأب، صورة الأم)، وبين الطفل الأصغر والطفل الوحيد كانت الفروق لصالح الطفل الوحيد في صورة الأم على بعدي المعرفة الوالدية والضبط النفسي الوالدي فقط، وفي صورة الأب على بعد الضبط النفسي الوالدي فقط. وبين الطفل الأصغر والطفل الأوسط كانت النتيجة لصالح الطفل الأصغر.

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي حيث أظهرت النتائج أن الطفل الأوسط هو الأكثر تمرداً مقارنة بالطفل الأصغر والطفل الأصغر أكثر تمرداً من الطفل الأكبر، وبين الطفل الأصغر والطفل الوحيد كانت الفروق لصالح الطفل الأصغر في بعد التمرد على الأسرة فقط.

الكلمات المفتاحية: جودة الأداء الوالدي، التمرد النفسي، المراهقة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

عنوان الفقرة
مقدمة البحث
مشكلة البحث
أسئلة البحث
متغيرات البحث
فرضيات البحث
أهداف البحث
أهمية البحث
مصطلحات البحث

أولاً: المقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأولى والأساسية في تنشئة الطفل، إذ تتشكل وتتطور شخصيته في مختلف جوانبها من خلال أنماط التواصل والتفاعل التي يعيشها داخل الإطار الأسري أو خارجه. ولا يقتصر دورها على تقديم الرعاية وتلبية الاحتياجات البيولوجية الأساسية فقط، بل يتعدى ذلك ليرك الأثر الأكبر والمستمر على الجانب النفسي والاجتماعي في حياته لاحقاً.

وتُمثل الأساليب والوسائل التي يمارس من خلالها الوالدان أدوارهما في الرعاية والتوجيه والدعم، إحدى الركائز الأساسية في تشكيل شخصيات الأبناء وسلوكياتهم، لما لها من دور فاعل في بناء تصوراتهم عن ذواتهم وعلاقاتهم بالآخرين وفي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم؛ كما أثبتته دراسة (الطماوي، 2020). وبما أن العلاقات الأسرية تمثل جزءاً جوهرياً من الأداء الوالدي، فإن جودة العلاقة ومستوى التواصل بين الوالدين والأبناء تكتسب أهمية بالغة في عملية التنشئة الأسرية، إذ لا تقتصر على مضمون الرسائل أو نوايا الوالدين، بل تمتد لتشمل طبيعة عملية التواصل ذاتها. فالتواصل عملية تفاعلية تتأثر بعدة عوامل، ويغدو التركيز على متلقي الرسالة، وهم الأبناء، وفهم كيفية إدراكهم وتفسيرهم لأساليب التواصل الوالدي أمراً أكثر أهمية من الاكتفاء بتقييم ما يقدمه الوالدان من توجيه أو دعم.

كما تجدر الإشارة إلى أن طبيعة علاقة الأم بالمراهق ودورها التربوي تختلف عن طبيعة علاقة الأب ودوره، سواء من حيث أساليب التفاعل، أو مستوى القرب الانفعالي، أو أنماط الضبط والدعم. وهذه المعطيات تلعب دوراً مهماً في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهق حول دور كل من الأب والأم في حياته وعلاقته بهما، الأمر الذي يستلزم تناول أداء كلٍ من الأم والأب بصورة مستقلة، ودراسة علاقتهما بالمراهق كما يدركها هو، لما لذلك من دلالة علمية في تفسير استجاباته النفسية والسلوكية.

وتتضح أهمية الأداء الوالدي لاسيما في مرحلة المراهقة، لما تتسم به هذه المرحلة من تحولات بيولوجية وانفعالية واجتماعية تجعلها من أكثر مراحل النمو حساسية. كما أن فهم الأداء الوالدي من وجهة نظر المراهق يعد

أمرًا جوهريًا، لما له من انعكاس مباشر على شعورهم بالأمان والانتماء والتقدير، وبالتالي على نموهم النفسي وسلوكهم الاجتماعي وقدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة. لذلك فإن أي خلل في الأداء الوظيفي لدور الوالدين يتبعه مشكلات عديدة على المستوى الاجتماعي والنفسي، كما تزداد أهمية تناول الأداء الوالدي في ظل الظروف الضاغطة التي يمر بها المجتمع المحلي، وما يرافقها من أعباء اقتصادية ومعيشية واجتماعية قد تنعكس على قدرة الوالدين في القيام بأدوارهما التربوية والانفعالية بصورة متوازنة، إذ يمكن لهذه الضغوط أن تؤثر في أنماط التفاعل الأسري، ومستوى الدعم والرعاية والضبط المقدم للأبناء، الأمر الذي قد ينعكس بدوره على إدراك المراهقين لجودة الأداء الوالدي وعلى استجاباتهم النفسية والسلوكية.

ولعل أهم المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المراهق هي مشكلة التمرد التي تعتبر من المشكلات التي يمكن ملاحظتها بشكل واضح في هذه المرحلة، فنجد المراهق لا يتقبل المفاهيم السائدة والمعايير الاجتماعية، ولا ينصاع لها إلا بصعوبة وبعد وقت، ويميل إلى تأكيد ذاته وتكوين مفاهيمه الخاصة به حول الحياة والمجتمع من خلال انتقاد المؤسسات، وتحدي المفاهيم القديمة ورفض سلطة الكبار، وهذا الرفض لا يمثل بالضرورة سلوكاً سلبياً، بل هو جزء من عملية الانفصال النفسي الضرورية لتكوين هوية مستقلة ومنظومة قيم خاصة به. وهذا ما يؤكد كارتير (Carter) بقوله إن الميول التمردية يمكن أن تكون مفيدة في مساعدة المراهقين على النمو في اتجاه الاستقلالية (ياس، والتميمي، 2013، 44)، كما تختلف مظاهر التمرد واستجابات المراهقين بين بداية المراهقة ونهايتها أولاً لما يطرأ عليهم من تغيرات وتطورات نمائية مع التقدم في العمر وثانياً ترتبط بتغير أو ثبات الصورة المدركة لأداء كل من الأب والام خلال مراحل النمو والنضج.

وفي ضوء ما سبق تمثل أساليب التواصل والتعامل الوالدي عاملاً مهماً في توجيه نزعة التمرد نحو مسارها الإيجابي أو السلبي، كما أن إدراك المراهق لأسلوب كل من الوالدين قد يؤثر في مستوى تقدير الذات والتمرد والصحة النفسية؛ وهذا ما أكدته دراسة (Ford et al., 2023).

وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء والتمرد النفسي لدى المراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة، بهدف توضيح أثر إدراك الأبناء لأداء

والديهم في تشكيل استجاباتهم الانفعالية والسلوكية، وفهم دور الأسرة في توجيه مسار النمو خلال هذه المرحلة الحساسة نحو التوافق النفسي والاجتماعي السوي خاصة في ظل الظروف الضاغطة التي يعاني منها المجتمع المحلي.

ثانياً: مشكلة البحث:

انطلاقاً من الأهمية المحورية للأداء الوالدي في تنشئة الأبناء وبناء شخصياتهم، فإن أي خلل قد ينتج عنه تحديات نفسية وسلوكية، ولا سيما في مرحلة المراهقة، فالممارسات الوالدية وأساليب التعامل مع الأبناء لا تكون دائماً على مستوى واحدٍ من الجودة والفاعلية.

ويسعى الإنسان في جميع مراحل حياته إلى البحث عن الراحة والطمأنينة النفسية، ويحاول جاهداً الابتعاد عن كل ما ينغص حياته من مواقف ضاغطة، فيلجأ إلى وسائل وطرقٍ عديدة للتكيف مع مواقف الحياة المختلفة. وتُعد كل من التنشئة الأسرية والمرحلة العمرية التي ينتمي إليها المراهق من العوامل الأساسية التي تحدد طبيعة تلك الوسائل التي يختارها. وفي هذا السياق، أكدت الكثير من الدراسات على دور الأساليب التربوية والعلاقات الأسرية في تكوين شخصية الأبناء وإيصالهم إلى الاستقرار والتوازن عبر إشباع حاجاتهم الأساسية مثل دراسة (Abidin, Yudiana, & Fadilah, 2022) ودراسة (Zheng, 2023) ودراسة (النعيمي والهلال، 2024). كما يُعد تصور المراهقين لحياتهم العائلية وفهمها واحداً من الأساليب المتبعة لفحص واستكشاف الأداء والوظيفة العامة للأسرة، إذ تُدرك هذه الوظيفة العائلية كمصفوفةٍ من المهام (البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والنفسية والأخلاقية والدينية) التي تسهم بشكل رئيسي في تطوير مهارات المراهقين المتعلقة بالمواجهة والتعامل بكفاءة مع مواقف الإجهاد اليومي (علاء الدين والعلي، 2014، 65).

وفي ضوء ذلك فإن سعي الوالدين لمراقبة سلوك ابنهم المراهق وتوجيهه لا يقتصر فقط على دورهم في متابعة ومعرفة الأنشطة الروتينية له، بل يرتبط أيضاً بعمق العلاقة بينهما وبمدى إفصاح المراهق عن سلوكياته وتفصيل حياته اليومية وذلك بدافع المشاركة والحصول على الدعم والتوجيه من والديه. وهذا ما أثبتته الدراسة التي أجراها (kerr,et al , 2010) التي بينت أن إفصاح واعترافات المراهق هي التي تساعد في المعرفة الأبوية

بسلوكه، ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي لاختبار هذه العلاقة من خلال تطبيق المقاييس على المراهقين ومعرفة آرائهم، وخاصة أن الأساليب التربوية قد يختلف أثرها بين الأب والأم من وجهة نظر المراهق، وهذا ما توصلت إليه دراسة (حمر العين وبوطغان، 2022)، عندما درست أساليب معاملة كل من الأب والأم في تحقيق الأمن النفسي للمراهق.

كما يسهم غياب التوجيه السليم والقوة المناسبة لدى المراهق، إلى جانب ضعف اهتمام الأسرة بمواهبه وعدم توجيهها بالشكل الصحيح، في زيادة احتمالية ظهور التمرد النفسي لديه؛ لاسيما في مرحلة المراهقة التي يسعى فيها الفرد لتكوين شخصيته وتحقيق هويته وتحقيق استقلاليته؛ وفي هذا السياق، أشارت دراسات عديدة إلى شيوع هذه المشكلة وحدتها لدى المراهقين مثل دراسة (حسن، 2023) و(شلايل، 2015) و(فرمان، 2016). كما ورد لدى بشير (2012) أن معظم مشكلات المراهقين السلوكية النفسية تعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى، فكل ما كان الجو الأسري متضمناً لعلاقات دافئة وداعمة بين الوالدين والمراهقين ومتبعاً لأساليب تربوية إيجابية وفعالة؛ كلما زاد من تقدير المراهقين لذواتهم وحقق لهم الطمأنينة النفسية وكان قادراً على حمايتهم من مشكلات سلوكية مثل العدوان والتمرد وغيرها؛ وعكس ذلك صحيح وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (Ford et al., 2023)، (Umar et al., 2025) ودراسة (يونس، 2022) و(يسمينه وزاهية، 2018) و(حماني وحمدش، 2024)، وفي نفس السياق أشارت دراسة (Kou, 2022) أن إهمال الوالدين وعدم مسؤوليتهم يزيد من احتمالية السلوك العدواني، وأن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين.

ومن خلال عمل الباحثة ضمن برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في جمعية البراعم لرعاية الطفولة، لاحظت وجود معاناة كبيرة من قبل الوالدين في التعامل مع أبنائهم في مرحلة المراهقة بشكل عام، وانتشاراً ملحوظاً لمشكلة التمرد النفسي لدى المراهقين، وضعفاً في قدرتهم على مواجهة مظاهر التمرد والتحدي لاسيما في بداية المراهقة، كما لاحظت الباحثة معاناة المراهقين أنفسهم من طريقة تعامل الوالدين معهم. وانطلاقاً من هذه الملاحظة الميدانية وسعيًا لمساعدة الأبناء على تجاوزها بالشكل السليم؛ أرادت الباحثة التعمق أكثر في هذه المشكلة والتوصل لنتائج

تساعد في تحديد الأسباب والأساليب التي تساعد في التخفيف من هذه لمشكلة، وذلك لما يترتب عليها من اضطرابات نفسية وسلوكيات منحرفة قد تنشأ لاحقاً لدى المراهق.

كما أظهرت المراجعة المنهجية للأدبيات الحديثة اهتماماً مبكراً ومتعددًا من الباحثين بدراسة الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك بدراسة التمرد النفسي لدى المراهقين، وتناولت أيضاً بعض البحوث جودة التفاعلات الأسرية أو أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر المراهقين، إلا أنه اتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات المحلية التي جمعت بين متغيري جودة الأداء الوالدي والتمرد النفسي في دراسة واحدة، ولا سيما خلال مرحلتين نمائيتين متباعدتين هما المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة؛ تسمح برصد دور كل من الوالدين (الأب والأم)، وانعكاسات تنشئتهم الأسرية وتحديدًا من وجهة نظر المراهق نفسه. كما تزداد هذه الندرة وضوحًا فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت أبعاد الأداء الوالدي بشكلٍ تفصيلي، مثل المعرفة الوالدية، والمراقبة، والضبط النفسي والضبط الوالدي، والرضا عن الضبط الوالدي، الأمر الذي يبرز أهمية البحث الحالي والحاجة العلمية إليه لسد هذه الفجوة في الأدبيات العربية خاصةً في ظل الظروف التي عاشها المجتمع السوري خلال العديد من السنوات وتأثر العلاقات الأسرية واختلاف الأدوار داخل الأسر.

ومن هنا تتلخّص مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال التالي:

ما العلاقة بين جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء والتمرد النفسي؟

ثالثاً: أسئلة البحث:

✓ ما مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة البحث؟

✓ ما مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة البحث؟

✓ ما مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

✓ هل يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال جودة الأداء الوالدي؟

رابعاً: متغيرات البحث:

توزعت متغيرات البحث على الشكل الآتي:

المتغيرات الارتباطية: جودة الأداء الوالدي، التمرد النفسي.

المتغيرات الديموغرافية: الجنس: ذكر / أنثى

المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة - مراهقة متأخرة

الترتيب الولادي: الأكبر - الأوسط - الأصغر - الوحيد

خامساً: فرضيات البحث:

هدفت هذه الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات التالية، عند مستوى دلالة (0.05):

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي.
- 2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس.
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس.
- 5- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

- 6- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة (مراهقة مبكرة - مراهقة متأخرة)
- 7- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة (مراهقة مبكرة - مراهقة متأخرة)
- 8- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة (مراهقة مبكرة - مراهقة متأخرة)
- 9- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للمراهق.
- 10- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للمراهق.
- 11- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للمراهق.

سادساً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب، صورة الأم) لدى أفراد العينة.
- 2- الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى أفراد العينة.
- 3- تعرف العلاقة بين مستوى جودة الأداء الوالدي والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث.
- 4- التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال جودة الأداء الوالدي.
- 5- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي تبعاً لمتغيرات (الجنس، الترتيب الولادي، المرحلة العمرية للأبناء: مراهقة مبكرة - مراهقة متأخرة).

6- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، الترتيب الولادي، المرحلة العمرية للأبناء: مراقة مبكرة -مراقة متأخرة).

سابعاً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية للبحث:

1 - يدرس جودة الأداء الوالدي في مرحلة من أهم مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة، التي تتجسد بالانتقال النوعي من الطفولة إلى الرشد، وتتميز بالحدة والتعقيد. وهنا تبرز بشكل أوضح مهارات الوالدين في التعامل مع هذه المرحلة وكيفية انعكاسها على سلوك المراهق.

2 - تتبع أهمية البحث من تركيزه على إدراك المراهق لأساليب الأداء الوالدي في تنشئة الأبناء، بوصفه عاملاً مؤثراً في تشكيل سلوكياته خلال مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة.

3- تتبع أهمية البحث من شمولية مقياس جودة الأداء الوالدي المستخدم، حيث يتضمن أبعاداً أساسية تسهم في الكشف عن طبيعة العلاقة بين المراهق ووالديه، مثل الضبط النفسي والضبط الوالدي والرقابة الوالدية والمعرفة الوالدية، بما يتيح فهماً أكثر عمقاً ودقة لمظاهر الأداء الوالدي خلال مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة.

4 -تكمّن أهمية البحث من خلال المقارنة بين مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة، لما توفره هذه المقارنة من فهم أعمق لاختلاف طبيعة التمرد النفسي وتباين تأثير الأداء الوالدي باختلاف المرحلة العمرية.

الأهمية التطبيقية للبحث:

1- تزويد الآباء والأمهات بمؤشرات عملية حول أثر جودة الأداء الوالدي في خفض مستويات التمرد

النفسي لدى المراهقين، مما يساعدهم على تبني أساليب تربوية أكثر فاعلية في التعامل مع أبنائهم.

2- تغيد نتائج الدراسة المرشدين النفسيين والتربويين في بناء برامج إرشادية تستهدف تعزيز جودة العلاقة

بين الوالدين والمراهقين والحد من السلوكيات التمردية لديهم.

3- توفر الدراسة قاعدة علمية يمكن أن تستند إليها المؤسسات التربوية والاجتماعية في إعداد خطط

وبرامج تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للمراهقين وتحسين جودة التفاعل الأسري.

ثامناً: مصطلحات البحث:

أولاً: جودة الأداء الوالدي **Quality of parental performance**:

يرى دينيس Denise, J.P أن **جودة الوالدية Quality of parental** تعني تعبير الوالدين بصفة عامة

عن رغبتهم في رؤية أطفالهم ينمون ويتطورون، ويشعرون بالسعادة والثقة ويحظون بالاحترام ولديهم قدر من

الاستقلالية. وتعد جودة الوالدية مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية، نظراً لتأثيرها العميق على النمو النفسي للأطفال

وصحتهم النفسية بصفة عامة (عبد الوهاب، 2019، 1103).

وترى عبد الوهاب (2019) بأن **جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء Quality Of Parental**

Performance تتضمن عدداً من المؤشرات يمكن إدراكها من قبل المراهقين، وتتمثل في قدرة أفراد الأسرة الكبار

على مساعدتهم على الاستقلالية، وعلى أداء الواجبات المدرسية والأنشطة، وتعليم المهارات الاجتماعية، ومعرفة

احتياجاتهم ومحاولة إشباعها، وتعليمهم كيفية اتخاذ قرارات سليمة.

- وتقاس **جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء** إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث

على مقياس جودة الأداء الوالدي من خلال الأبعاد الخمسة التالية (المعرفة الوالدية - التوقع - المراقبة الوالدية -

الضبط النفسي الوالدي - الضبط الوالدي - الرضا عن الضبط الوالدي) والمستخدم أداة للقياس في البحث الحالي

وهو من إعداد الباحثة.

- **أبعاد جودة الأداء الوالدي:**

تعرف الباحثة أبعاد الأداء الوالدي إجرائياً كما جاءت في المقياس كالاتي:

- **المعرفة الوالدية Parental Knowledge** : مستوى معرفة الوالدين باحتياجات وطموحات وأنشطة ابنهم

ومدى قدرتهم على إغناء معلوماته وتفهم مشاعره.

- **التوقع Parental Expecting**: الأفكار التي يبينها الوالدين حول سلوكيات المراهق وطموحاته ومستقبله بناء على ما يمتلكه من قدرات.

- **المراقبة الوالدية Parental Monitoring**: الاهتمام والتواصل والإشراف والتتبع لسلوكيات المراهق داخل وخارج المنزل في ظل علاقةٍ والديةٍ داعمةٍ مبنيةٍ على التفاهم والتقبل.

- **الضبط النفسي الوالدي Parental Psychological Control**: مجموعة الطرق التي يستخدمها الوالدان لتطبيق القواعد والحدود بحيث تراعي مشاعر الابن وتدعم شخصيته واستقلاليته من خلال علاقة داعمة تعكس اهتمام وحب الوالدين له.

- **الضبط الوالدي Parental Discipline**: مجموعة القواعد والحدود الواضحة والمفهومة التي يضعها الوالدين لضبط سلوكيات الابن والقيام بتطبيقها من خلال التواصل الفعال معه.

- **الرضا عن الضبط الوالدي Satisfaction with Parental Control**: تقييم الابن لمعامله والديه له وللقواعد والأساليب التربوية التي يستخدمها في تنشئته ورعايته.

ثانياً: التمرد النفسي psychological rebellion

يعرفه (بريم 1966 & Brehm) وهو مؤسس نظرية التمرد النفسي أنه حالة دافعية تنشأ لدى الفرد بهدف استعادة حريته المهددة أو المقيّدة، حيث يدفعه هذا الشعور إلى السعي لإعادة إرساء خياراته وسلوكه بحرية أكبر، بما يحقق له درجة أعلى من الإشباع والرضا النفسي.

- ووفقاً للجمعية الأمريكية لعلم النفس يعرف **تمرد المراهقين** بأنه رفض المراهقين للقيم الأسرية والسيطرة الأسرية على سلوكهم، مما يعكس رغبتهم في زيادة الاستقلال (American Psychological Association, 4/19/2018).

- **ويقاس التمرد النفسي** إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي والمستخدم أداةً للقياس في البحث الحالي.

وتعرف الباحثة أبعاد التمرد النفسي إجرائياً كما جاءت في المقياس كالآتي:

- التمرد على الأسرة: الرفض للإرشادات والتوجيهات الأسرية، والإصرار على عدم الالتزام بها، إضافةً لتأجيل المهام المطلوبة منه وتحريض الآخرين على الرفض وعدم الالتزام، وما يرافق هذه التصرفات من مشاعر سعادة عند المخالفة وغضب عند فرض أي شيء عليه.
- التمرد على الأنظمة التعليمية: رفض القواعد والأنظمة في المؤسسات التعليمية وتحريض الآخرين على ذلك، واستخدام المراهق للعنف لحل مشكلاته التعليمية بالإضافة الى عدم قبول النصيحة والشعور بالانزعاج عند تقديم النصيحة له وتدخل الأساتذة في حل مشكلاته.
- التمرد على المجتمع: رفض القوانين والعادات السائدة في المجتمع الذي ينتمي اليه وتحريض الآخرين لعدم الالتزام بالقوانين والأنظمة.

- المراهقة Adolescence

- وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن المراهقة هي مرحلة من الحياة بين الطفولة والبلوغ، تبدأ من سن 10 إلى 19 عامًا، وهي مرحلة فريدة من نوعها في النمو والتطور البشري، ووقت مهم لإرساء أسس الصحة الجيدة (World Health Organization, 2024).

- يعرف زهران أيضاً المراهقة أنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد بمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج. فالمراهقة هي مرحلة التأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد أي من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين 11-21 سنة) (زهران، 2005، 298).

- تعرف المراهقة المبكرة، بأنها الفترة من النمو التي تمتد بين عمر 11 وحتى عمر 14 (زهران، 2005، 298).

- تعرف المراهقة المتأخرة هي الفترة من النمو التي تمتد بين عمر 18 وحتى عمر 21 (زهران، 2005،

الفصل الثاني

الإطار النظري

عنوان الفقرة
المحور الأول: جودة الأداء الوالدي
أولاً: تعريفات
ثانياً: النظريات المفسرة للأداء الوالدي
ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية
رابعاً: أبعاد الأداء الوالدي
خامساً: المعاملة الوالدية كما يدرّسها الأبناء
سادساً: آثار انخفاض جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء
سابعاً: العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
المحور الثاني: التمرد النفسي
أولاً: مفهوم التمرد النفسي
ثانياً: النظريات المفسرة للتمرد النفسي
ثالثاً: أسباب التمرد النفسي
رابعاً: اتجاهات التمرد النفسي
خامساً: أنواع التمرد النفسي
سادساً: الآثار النفسية للتمرد النفسي
سابعاً: سمات الشخصية المتمردة

المحور الأول: الأداء الوالدي

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل مفهوم الأداء الوالدي باعتباره مفهومًا شاملاً لكل ما يقوم به الوالدان في علاقاتهما مع أبنائهما، وصولاً إلى النتائج المترتبة عن هذه العمليات في نمو الأبناء وتطورهم النفسي والاجتماعي، كما يتناول الفصل أهم أبعاده المتمثلة بالمعرفة والمراقبة والتوقعات والضبط النفسي والضبط الوالدي والرضا عن أسلوب الضبط، إلى جانب أساليب المعاملة والعلاقات بين الوالدين والأبناء والعوامل المؤثرة فيها، مع استعراض النظريات التربوية والنفسية التي تفسر دور الأداء الوالدي في تكوين شخصية الأبناء وتنمية هويتهم.

أولاً: تعريفات:

- **الأداء الوالدي Parental performance:** هو عملية يقوم فيها الوالدان بأفعالٍ متعمدةٍ تتعلق بتنشئة الطفل، أي أنه ليس مجرد حالةٍ أو صفةٍ، بل أداء متواصل يشمل التوجيه، والدعم، والمراقبة، والتعليم، وتجربة الأخطاء والتعلم منها (Geinger, Vandenbroeck & Roets, 2014).

- **الأداء الوظيفي الوالدي Parental functional performance:** تعرفه أمين بأنه طريقة الوالدين في القيام بوظائفهم من أجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم وتوفير المتطلبات الأساسية والحاجات النفسية لأبنائهم؛ من خلال التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة والقيام بالأدوار الأسرية وحل المشكلات والمنازعات ودعم جوانب النمو الشخصي والاجتماعي لأفراد الأسرة (2010، 149).

- **التربية الوالدية Parenting:** تشير عمومًا إلى مسؤولية الوالدين عن ضمان صحة الطفل وسلامته، وإعداده لحياةٍ راشدةٍ ناجحةٍ ومتوازنةٍ، ونقل القيم الثقافية والاجتماعية عبر الأجيال، Awiszus et al., (2022).

- أساليب المعاملة الوالدية: Parenting Styles

هي الطرق والأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم وإرشادهم. ويشمل ذلك المناخ العاطفي الذي يخلقه الوالدان والاستراتيجيات المتسقة التي يطبقونها لتوجيه سلوك الطفل. ويتأثر أسلوب التربية بدرجة كبيرة بتجارب الوالدين مع والديهم وبالخلفية الثقافية التي ينتمون إليها (Aderanti & Williams, 2017, 3).

هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية (التسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والقسوة، وإثارة الألم، والنفى، والتذبذب والتفرقة، والسواء) (شعبي، 2011، 148).

وجاء في تعريف آخر لأساليب المعاملة الوالدية: بأنها الطرق، أو الأساليب، أو السلوكيات الصحيحة، أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة (الحلي، 2022، 31).

- **جودة العلاقة المدركة بين الوالدين والمراهق:** هي التفاعل بين الوالدين والمراهق الذي يسوده مناخ عاطفي يتميز بالقرب والدفع والمساندة، والقدرة على التواصل مع الأبناء، وقدرة الأبناء على الإفصاح عن ذواتهم من خلال هذا التواصل، وتفهم مشاعر الأبناء، والقدرة على حل النزاعات التي تنشأ أثناء التفاعل، وتشجيع المراهقين على الاستقلال (الحملوي وعمر، 2025، 952).

ثانياً: النظريات المفسرة للأداء الوالدي:

1- نظرية التعلق لجون بولبي (Bowlby, 1988) Attachment Theory

قدم بولبي (Bowlby, 1988, 3) أساساً بيولوجياً لفهم طبيعة العلاقة بين الطفل ومقدمي الرعاية، فأشار إلى أن رغبة الطفل في القرب من مقدم الرعاية ناتجة عن محرك بيولوجي وليس سلوكاً مكتسباً لإرضاء دوافع

بيولوجية كالجوع، ويمثل التعلق التوازن بين رغبة الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة واللعب وبين الشعور بالأمن والراحة فهو لا يستطيع أن يحقق هذين الأمرين ما لم يكن هناك قاعدة يعود إليها عندما يشعر بالخوف.

ويرى بولبي أن الطفل يكون من خلال تفاعلاته المبكرة مع مقدمي الرعاية ما يُعرف بـ«نماذج العمل الداخلية» (Internal Working Models)، وهي تمثيلات معرفية وانفعالية عن الذات والآخرين تساعد على تفسير العلاقات الاجتماعية وتوجيه سلوكه فيها. وتتكون هذه النماذج نتيجة الخبرات المبكرة في التعلق، وتؤثر لاحقاً في توقعات الفرد تجاه الآخرين وفي طبيعة علاقاته الاجتماعية والانفعالية. كما يؤكد بولبي أن أنماط التعلق تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يرتبط التعلق بالأمن بشعور الطفل بالأمان والثقة واستخدام مقدم الرعاية كقاعدة آمنة للاستكشاف، في حين يرتبط التعلق المتجنب بميل الطفل إلى تجنب التقارب العاطفي والاعتماد المفرط على الذات نتيجة خبرات تتسم بعدم الاستجابة أو الرفض من قبل مقدم الرعاية. (Bowlby, 1988)

وعلى الرغم من أن بولبي John Bowlby ركّز في أبحاثه على مرحلة الطفولة المبكرة، فإن نظريته حول التعلق الآمن ذات أهمية كبيرة لمرحلة المراهقة. فالمرهقون الذين حظوا في طفولتهم بوالدين متجاوبين وداعمين يميلون إلى التعامل بشكل أفضل مع ضغط الأقران، والضغط الانفعالية، واستكشاف الهوية. (Haftlangi, 2025, 9).

2- نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977) Social Learning Theory

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي وعلى رأسهم (باندورا) أننا نقلد سلوك الآخرين عندما نرى أن سلوكهم هذا يُعزز أو يُدعم من خلال الآخرين، أو إذا كنا نحب أو نعجب بسلوك الأفراد الذين نلاحظهم. بمعنى آخر أننا نتعلم السلوكيات الحسنة وغير الحسنة من خلال الملاحظة والتقليد (فايد، 2020، 276).

وتُستخدم نظرية التعلم الاجتماعي لـ Albert Bandura على نطاقٍ واسعٍ في البيئات المدرسية وكذلك في استراتيجيات التنشئة الوالدية. فالمرهقون لا يتعلمون فقط من خلال التوجيه المباشر، بل أيضاً من خلال ملاحظة كيفية تعامل والديهم مع الضغوط، والعلاقات، وحتى الإخفاقات.

فعلى سبيل المثال، إذا كان أحد الوالدين يدير الصراع بهدوءٍ ومنطقٍ، فمن المرجح أن يتبنى المراهق هذه الاستراتيجيات أيضاً. وغالبًا ما تشجع برامج الإرشاد الوالدي أو مجموعات الدعم الآباء على ممارسة التأمل الذاتي، وحثهم على تجسيد السلوكيات التي يرغبون في رؤيتها لدى أبنائهم، مثل التواصل باحترام، والصدق، وإدارة الوقت بشكل فعال (Haftlangi, 2025, 9).

واعتبر باندورا Bandoura، أن التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعي. وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون إلى الآخرين بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى: وأن عملية التعلم تتم داخل الأسرة سواءً في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل (حماني، حمداش، 2024، 26).

كما تهتم نظرية التعلم الاجتماعي بالوالدين كنماذج يقتدي بها الأبناء من خلال التعلم بالملاحظة فالطفل يكتسب السلوكيات من خلال ملاحظته لسلوك من يحيط به وخصوصًا الوالدين، وبالتالي تزداد احتمالية تقليده ومحاكاته لهذا السلوك، وعليه فإن هذه النظرية تهتم باختيار نماذج تكون قدوةً يمكن للأطفال محاكاتها (بيازيد والبشيتي، 2019، 33).

3- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory (Freud, 1953

يعد فرويد من الأوائل الذين درسوا تأثير المعاملة الوالدية في سلوك الطفل، إذ يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفسه الطفل خلال السنوات الأولى من حياته سيظهر لاحقاً في شخصيته. فاحترام الآباء لمشاعر أبنائهم ينمي فيهم احترام المشاعر ومراعاتها، كما أن تعاطف الوالدين مع انفعالات أبنائهم فرحاً وحزناً وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين (يسمينه، 2014، 84).

ويرى فرويد أن هناك علاقةً بين طبيعة التربية التي يتعرض لها الطفل واحتمالية إصابته بالاضطرابات النفسية في المستقبل، كما يؤكد على الدور الذي تؤديه أساليب المعاملة الوالدية والعوامل النفسية في نمو مكونات الشخصية الثلاثة: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. ويشير إلى أن الأخطاء التي قد يرتكبها الوالدان في تربية أبنائهما ترجع في جوهرها إلى فشل خبرات التنشئة الوالدية التي مرّ بها في طفولتهما وينتج عن هذا النمو غير السوي ضعفٌ في

قدرة الفرد على ضبط دوافعه، بحيث تعجز الأنا والأنا الأعلى عن السيطرة على النزعات الانفعالية. ويظهر ذلك في استخدام أساليب عقابية قائمة على اللوم والتأنيب وتهويل الأخطاء، ما قد يدفع الفرد إلى السلوك المنحرف أو الشاذ، والشعور المفرط بالذنب، بل وإيذاء الذات كنوع من العقاب الداخلي، متأثرًا بالعوامل الثقافية والبيئية التي نشأ في ظلها مع والديه (محمة، 2024، 56).

ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية

1- **التفرقة:** يتمثل هذا الأسلوب في تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم من حيث الجنس، أو ترتيب المولود، أو السن، أو سبب آخر، مثال على ذلك تفضيل الذكور على الإناث في المعاملة وهو ما يترتب على ذلك في إنشاء طفل ذي شخصية أنانية حاكمة لا تراعي إلا ذاتها وشخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها (قناوي، 2013، 85-86).

2- **التذبذب:** ويتمثل في عدم الاتساق في المعاملة الوالدية إذ إن الوالدين لا يعاملان الابن معاملة واحدة في الموقف الواحد، فيشمل الأسلوب المزج بين القسوة واللين والرفض والتقبل بشروط، وبالتالي يكون هناك تناقض في الموقف الواحد وهذا يجعل الابن لا يتوقع رد فعل والديه على سلوكه ويدرك أن معاملة والديه تعتمد على الحالة المزاجية والوقتيّة وليس على أساس سلوكه وهذا يؤدي لتكوين شخصية متذبذبة وقلقة بشكل مستمر وأنه ليس لديه القدرة على تكوين فكرة ثابتة (قوطة، 2024، 9-10).

3- **المساندة الانفعالية:** إن الروابط الأسرية القائمة على العلاقات العاطفية تساعد على النمو السليم للأبناء والعكس هو صحيح، فالطفل المحبوب يشعر بالثقة في نفسه وفي الآخرين وينظر إلى الحياة نظرة متفائلة ويتعامل مع الأمور بواقعية، كما أن الجلوس مع المراهق واستمتاع الوالدين بأحاديثه يَدْخُلُ السعادة والسرور إلى قلبه فيشعر المراهق بأنه أهم شخص في حياة أبويه. فهذا الأسلوب المعتاد والمنسق اتجاه المراهق يتضمن قدراً من سعي الوالدين إلى إشباع رغباته وحاجاته والتضحية والتفاني في سبيل رفايته. مما ينعكس بشكل إيجابي على تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي بالاتجاه السوي السليم. لكن يجب على الوالدين الحذر الشديد عند التعامل مع ابنهما بهذا الأسلوب حتى لا يفهم معاملة والديه بشكل سلبي فلا يحترم القواعد والأنظمة الاجتماعية، فلا بد من أن

يقرن بأسلوب ضبط الوالدين ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل المراهق إلى درجة التسبب بل يكون الأسلوب قائم على الإقناع والمحاورة والنقاش وحته على السلوك المقبول اجتماعياً. (فياض، 44، 2015)

4- **أسلوب التسلط:** هو فرض الوالدين آرائهم على الطفل، ومنع الطفل من القيام بأي سلوك لا يرغبان هما به، ويستخدم عادة الوالدان التهديد والحرمان والخصام كنوع من الضغط والتهديد، ويكون الهدف الأساسي لهما فرض الرأي فقط (عبد الغفار، 2021، 6)، كما يشير خزعل بأن النمط التسلطي هو سيطرة الوالدان على الطفل في جميع الأوقات، وفي جميع مراحل النمو، ويتحكمان في أعمالهم كلها ويحولان بينهم وبين رغبتهم بالاستقلال الذاتي الذي يجعل الفرد يأخذ مكانه كفردٍ ناضجٍ في المجتمع، ويتسم هذا النمط بالافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطبية سواءً بين أفراد الأسرة أو مع العالم الخارجي، وغالباً ما تكون اهتمامات الطفل ورغباته مهملةً ومنكرةً أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعى إلى إثارة اهتمام والديه أو يجاهد ليؤكد ذاته، فإنه يقابل بإنكارٍ شديدٍ وربما يعاقب بدنياً، وفي هذا النمط يخضع الابن إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة عليه اتباعها وعدم الحياد عنها (الصاوي وبكر، 2024، 11). كما يتسم الأسلوب التسلطي بارتفاع مستوى المطالب، مقترناً بانخفاض مستوى الاستجابة لاحتياجات الأبناء (Ashraf, others, 2024, 94).

فعندما يفرض الوالدان التسليطيان انضباطهما بالقوة على أبنائهما، يصبح هؤلاء الأبناء أكثر اعتماداً على الضوابط الخارجية بدلاً من التنظيم الذاتي، وقد يزيد هذا الفرض التعسفي للسلطة من احتمالية تمرد المراهقين. (Ashraf, Syed, Khan, & Bibi, 2024, 94)

5- **الأسلوب الديمقراطي:** هو الأسلوب الذي يعتمد على أخذ الوالدين برأي الأبناء والوصول معهم إلى رأي وسطٍ يرضي الطرفين فالعلاقة بين الوالدين وأبنائهم تقوم على الحرية واحترام الفردية والتعاون والتفاعل معهم (بيازيد، 2018، 28)، وفيه يمارس الوالدان درجةً معتدلةً من التحكم ودرجةً عاليةً من التقبل، حيث يتسم التعامل بين الوالدين والأبناء في تحقيق نواتهم واستخدام المناقشة والحوار ما يزيد من فرص النمو الفردي والاجتماعي للأبناء (الفقي، 2020، 12).

6- **أسلوب التدليل الزائد:** لا يمتلك الوالدان فهماً تربوياً سليماً، لكن لديهما مشاعر طبيعية قوية تجاه أطفالهما، فيكونان مُغوطنين في التدليل والحماية أثناء عملية التربية. ويحاولان تلبية جميع الطلبات، بغض النظر عن مدى معقوليتها. ولدى هؤلاء الآباء توقعات وحب غير محدودين تجاه أبنائهما، فيستجيبان لمطالبهم دون قيد أو شرط، لكنهما نادراً ما يفرضان عليهم متطلبات أو ضوابط. وعندما يكبر هؤلاء الأطفال، يصبحون اتكاليين، ومتقليين، ومندفعين، وطفوليين وأنانيين، ويفتقرون إلى المثابرة والصبر في أعمالهم (Zhang, 2023, 872).

7- **أسلوب التقبل الوالدي:** التقبل هو موقف تفاعلي وتكاملي بين الوالدين وأبنائهم، ويتمثل بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل من خلال تصرفاتهما نحوه في مختلف المواقف اليومية، وهو أيضاً الرضا عن الطفل والاعتزاز به والاحساس بأهميته ومكانته في الأسرة. والتقبل هو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله والالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشكلاته وهمومه وغضبه إذا كان خائفاً وتطبيب خاطره إذا كان حزيناً وقضاء وقتٍ طويل معه والاستمتاع بالعمل والخروج معه وحمله وجعله يشعر بالود والصداقة منذ بواكير أعوامه الأولى عن طريق الابتسامة التي تنمي فيه المحبة وتبعث في نفسه الود والثقة والحنان الأبوي. وقد أكد علماء التربية والاجتماع على أن تقبل الأم لطفلها شرطٌ ضروريٌ لتنشئته تنشئةً اجتماعيةً سويةً وفعالةً، ويؤدي النقص في هذا الجانب إلى زيادة مقاومته لتمثل معايير وقواعد المجتمع الذي يعيش فيه، وبناء على ذلك فإن النبذ من قبل الأم كثيراً ما يؤدي إلى أن يصبح سلوك الطفل سلوكاً عدوانياً ومضاداً للمجتمع (فياض، 2015، 42-43).

وكما يرى المهدي (2007) أن هناك بعض النماذج التربوية السائدة في مجتمعنا تؤثر بشكل أو بآخر بتكوين

شخصية الطفل مثل:

1- **التربية العفوية:** ويميل إليها سكان القرى والمستويات الاجتماعية البسيطة وهي تعني غياب تصور مسبق

للتربية، لذلك يعتمد الوالدان على ردود أفعالها الفطرية والعفوية في المواقف المختلفة، فهم كأباء وأمّهات يحبون أبناءهم وبناتهم ويعملون بشكل طبيعي وتلقائي من أجل مصلحتهم وهذا يكفي في نظرهم خاصة وأنهم - أي الآباء والأمّهات - قد تربوا بهذه الطريقة البسيطة ويرون أنها صالحة لأبنائهم. تتميز هذه الطريقة بالبساطة والعفوية، كما تتميز بوجود قدر كبير من المشاعر التلقائية بين الآباء والأبناء، وتتميز أيضاً بالمرونة في المواقف المختلفة، لكن

يعيبها عدم ثبات نتائجها فهي أحيانا تنجح نجاحاً واضحاً، والنماذج على ذلك موجودة فعلاً وأحياناً أخرى تفشل فشلاً ذريعاً وحيثما لا توجد قواعد واضحة يصعب بالتالي التنبؤ بالنتائج (المهدي، 2007، 24-25).

2- التربية العقلانية: يميل إلى هذا الأسلوب التربوي المتعلمون والمثقفون والمنتمون إلى الطبقات الاجتماعية

الأعلى وذلك بحسب تركيبها العقلانية الراشدة وبحسب ما يتاح لهم من قراءات نفسية توضح لهم قيمة الحرية والاختيار والمسؤولية لهم ولأبنائهم على حد السواء، كما أن هذه الطبقات بطبعها لا تميل إلى العقاب البدني أو حتى اللفظي. وربما يميل إلى هذا النموذج أيضاً الآباء والأمهات فاقدون أو ناقصي المشاعر الوالدية الطبيعية وخاصة النساء المسترجلات اللاتي لا تسعهن مشاعر الأمومة الفياضة، فنجد الواحدة منهم تهرع إلى الكتب النفسية أو المتخصصين في التربية تبحث عن إجابة لكل صغيرة وكبيرة في حياة طفلها، وبالتالي تكون استجاباتها (أو معظمها مبنية على توجيهات علمية خارجية، وبالتالي ينقصها التلقائية وينقصها الجانب الوجداني).

ويشير الدكتور الحنفي إلى الوجه الآخر من التربية العقلانية (السيكولوجية) بقوله: ومن ناحية أخرى فقد يؤدي الغلو في اللجوء إلى الطرق السيكولوجية في التربية إلى أن ينمو الطفل عقلياً وشديد الانتماء، فيسلبه ذلك قدرته على المبادرة والتصرف بعفوية، إذ تقتضي العقلانية أن يكثر التفكير في الأمور ويتردد قبل أن يقوم بعمل ما ويقتضي انتماؤه أن يفكر في إرضاء الناس فيعمل وفق هواهم.

وهكذا نجد أنه على الرغم من أن النمط العقلائي السيكولوجي يركز على قواعد تربوية علمية، وبالتالي يمكن التنبؤ بنتائجه إلا أن المبالغة فيه تأتي على حساب نمو الجوانب الوجدانية التلقائية والطبيعية (المهدي، 2007، 25-26).

3- التربية المتوازنة: وهي التي ترعى جوانب التطور والتكيف في شخصية الطفل، والجوانب الفردية

والاجتماعية والدينية والدنيوية، وتعطي اعتباراً لاحتياجات الطفل في المراحل العمرية المختلفة، وتواكب هذه الاحتياجات بمرونة وتفهم وتهتم بالقوة أكثر من اهتمامها بالعقاب، وتوازن بين الإشباع والحرمان وتعطي الفرصة للطفل كي ينمو وينضج ويتطور، وفي ذات الوقت يحتفظ بعلاقته الايجابية بأسرته، كما توازن بين الجوانب العقلية والجوانب الوجدانية والجوانب الروحية وهي تربية دينامية حركية، بمعنى أنها لا تستند إلى مفاهيم ثابتة وجامدة في

كل المراحل وكل الظروف وإنما تتميز بالمرونة والمواكبة وتقدير المراحل والظروف المتغيرة بالضرورة في حياة الطفل (المهدي، 2007، 29).

وهنا يمكن تفسير النماذج التربوية التي أشار إليها المهدي (2007) في ضوء الواقع السوري بما يشمله من ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية متغيرة، والتي تنعكس بدورها على أنماط الأداء الوالدي كما يدركه الأبناء. إذ قد يدفع الضغط الاقتصادي وتعدد الأدوار الأسرية إلى تبني نمط التربية العفوية القائم على الاستجابات السريعة والانفعالية أكثر من التخطيط التربوي، في حين قد يرتبط النمط العقلاني بزيادة الوعي التربوي ومحاولة تنظيم أساليب التنشئة وفق معايير واضحة، مع احتمال محدودة التعبير الوجداني في بعض الحالات. أما التربية المتوازنة فتعد الأكثر قدرة على التكيف مع هذه الضغوط، لما تتضمنه من مرونة وتوازن بين المتطلبات الحياتية والدعم الانفعالي للأبناء، بما ينعكس إيجاباً على نموهم في مرحلتها المراهقة المبكرة والمتأخرة.

رابعاً: أبعاد الأداء الوالدي

أ. المعرفة الوالدية Parental Knowledge: غالباً ما تُعتبر المعرفة الأبوية عاملاً وقائياً ضد السلوكيات الخطرة لدى المراهقين، بما في ذلك السلوكيات الإجرامية وتعاطي الكحول والمخدرات، والسلوك العدواني والتحرش. فكلما زادت معرفة الوالدين بحياة أبنائهم، زادت قدرتهم على حمايتهم. ومع ذلك، خلال فترة المراهقة، تزداد رغبة الأبناء في الحفاظ على خصوصيتهم، ما يؤدي إلى تراجع المعرفة الأبوية.

سلط كل من (Kerr & Stattin 2000) الضوء على مصادر مختلفة للمعرفة الأبوية، وهي:

1. الجهود المبذولة من قبل الوالدين، مثل الرقابة أي السيطرة السلوكية من خلال وضع القواعد والضوابط.
2. الاستقصاء الأبوي للمعلومات، أي البحث النشط من خلال سؤال الأبناء وأصدقائهم.
3. الإفصاح الذاتي للمراهقين، حيث يحصل الوالدان على المعلومات من خلال إفصاح الأبناء الطوعي دون استجواب مباشر.

كما أن الإفصاح الذاتي هو المؤشر الأقوى على المعرفة الأبوية، بينما يكون تأثير الجهود المبذولة من قبل

الوالدين لجمع المعلومات ضعيفاً أو معدوماً على المعرفة الأبوية. (Kerr, Stattin & Burk, 2010)

بينما نجد أن الآباء الذين يضعون قواعد وضوابط واضحة يكونون على دراية أكبر بأنشطة أبنائهم، شريطة

أن يدرك المراهق أن أسلوب التربية يجمع بين الرقابة والتوجيه والمرونة والدعم. في هذه الحالة، يُنظر إلى الرقابة

والاستقصاء الأبوي على أنهما مؤشران على اهتمام الوالدين. ومع ذلك، إذا كان المراهقون يرون آباءهم على أنهم

متسلطون، فقد يتم اعتبار هذه المحاولات تدخلاً غير مرغوب فيه.

حيث إن معرفة الوالدين بمكان تواجد أبنائهم تقلل من انخراطهم في المشكلات السلوكية (Laird, Marrero

& Sentse, 2010).

كما أنه عندما يشعر المراهقون بالحرية في مشاركة معلومات حول أنشطتهم مع والديهم، فإن ذلك :

- يمنح الوالدين فرصة لتقديم التوجيه بطريقة غير متطفلة.

- يُسهل عملية التواصل المفتوح، ما يساعد المراهقين على الاندماج الاجتماعي.

- يحمي المراهقين من الانخراط في سلوكيات قد تضر بنموهم النفسي والاجتماعي

(Kapetanovic, Bohlin, Skoog & Gerdner, 2020)

ب. الرقابة الوالدية Parental Monitoring :

تشير الرقابة الأبوية إلى السلوكيات التي يقوم بها الوالدان لتعقب أنشطة المراهقين، ومعرفة أماكن تواجدهم،

والتعرف على أصدقائهم ودوائرهم الاجتماعية، لذلك تلعب الرقابة الأبوية أيضاً دوراً مهماً في حماية المراهقين من

المخاطر البيئية والاجتماعية، وتسمح للوالدين بتنظيم بيئات المراهقين بشكلٍ استباقيّ تمكن الوالدين من توجيه

المراهقين وإرشادهم لاتخاذ قراراتٍ أكثر أماناً في حياتهم اليومية (Aks, Patel, Davis, Schulze, & Pelham

III,2025)

يقترح كير وستاتين أن فعالية الرقابة الأبوية في الحد من السلوكيات الخطرة تعتمد على مقدار الوقت الذي يقضيه المراهقون دون إشراف مباشر. ويشيرون إلى أن تأثير الرقابة الأبوية يكون أقوى لدى المراهقين الذين يقضون وقت أطول دون إشراف مباشر.

ثم إن الآباء أقل قدرةً على مراقبة أنشطة المراهقين مباشرةً لأنهم يقضون الكثير من الوقت بعيداً عن المنزل، فيجب على الآباء الاعتماد على أساليب مثل سؤال الشباب عن أنشطتهم بعيداً عن المنزل، وإنشاء قواعد منزلية تتطلب من الباحثين معرفة إلى أين هم ذاهبون، وماذا سيفعلون، ومن سيكون معهم.

وتختلف تفسيرات المراهقين لجهود الرقابة الأبوية حسب العمر؛ إذ قد يشعر البعض بمزيدٍ من السيطرة أو بقلّة الرقابة من قبل والديهم، ما قد يؤثر بدوره على درجة انخراطهم في السلوكيات الخطرة. لذا، من المهم معالجة مشاعر المراهقين حول السيطرة المفروطة (Kerr & Stattin, 2000).

وهنا لابد من الحرص على التفوق بين المراقبة الوالدية الصحية القائمة على المعرفة والدعم والإشراف والمراقبة التي من شأنها أن تفرض قيوداً وضغوطاً على المراهق وتحد من استقلاليته وتكوين هويته.

ت. الضبط الوالدي Parental Discipline:

يقصد به استخدام الوالدين أساليب ضبطٍ وتأديبٍ لتربية أبنائهما وتعديل سلوكياتهم السلبية بطرقٍ تربويةٍ حميمةٍ تتعد عن العقاب واللوم والتأنيب، وتسمح للآباء بمناقشة أبنائهم في أخطائهم والتسامح معهم والتماس العذر لهم في أخطائهم وتوجيههم بطرقٍ حميمةٍ دافئةٍ رحيمةٍ. حيث تكون القواعد والضوابط الأبوية مقبولة أكثر، في العائلات التي يكون فيها الدعم الأبوي مرتفعاً، ويُنظر إليها على أنها مفيدة وليست تدخلاً متطفلاً (Sorkhabi & Middaugh, 2014).

ث. التوقع Parental Expecting:

هي رسائل يتلقاها الأبناء من الآباء من أجل بذل الجهد لتحقيق النجاح وإحراز الأفضل دوماً، وقد تكون لدى البعض بمثابة دافع حافز تدعيمي، ولدى آخرين تحديات وضغوطاً، ولدى فئةٍ ثالثةٍ تهديداتٍ تثير الخوف والتشكك وتزعزع ثقة الفرد بنفسه.

ج. أبعاد التوقعات الوالدية المدركة:

- **التوقعات الوالدية الداعمة:** تساهم التوقعات الوالدية المدركة، وخاصة الداعمة منها بإيجابية في التحصيل الدراسي للأبناء، لأنها تخلق الظروف التي تشجع على التميز الأكاديمي، والدافعية للتعلم واكتساب المهارات المختلفة. فتصبح لهم بمثابة الموجه والدليل للسعي قدماً نحو التميز والتقدم، وتؤثر أيضاً على المعتقدات الذاتية الإيجابية من حيث تأصيلها وتنميتها. فيظهر لديهم الدافع وعدم التراخي في القيام بواجباتهم من ناحية ذاتية، متحليين بالثقة والأداء الجيد، بفضل الدعم والتشجيع، والإيمان بقدراتهم وإمكاناتهم، وما يبرعون فيه من مجالات مختلفة (خير الله وآخرون، 2016، 8).

- **التوقعات الوالدية المهددة:** يعد الإفراط غير المبرر في تأكيد توقعات الوالدين وتدخلاتهم من أبرز مصادر القلق، لا سيما فيما يتعلق بطريقة تناول العوامل الوالدية في الدراسات. إذ يُستخدم مصطلح الدعم الوالدي أحياناً للإشارة إلى طموحات الوالدين وتوقعاتهم وتوجهاتهم أو أساليب تشجيعهم، إلا أن هذا الدعم قد يتحول إلى عامل ضاغط يهدد الأبناء، خصوصاً عندما تقترن التوقعات الوالدية بضغط مرتفع يتجاوز قدرات الأبناء في كثير من الأحيان، في ظل كون تطلعاتهم وخططهم الشخصية غالباً ما تكون متغيرة وغير مستقرة. كما أن التوقعات الوالدية السلبية أو المُهَدِّدة المرتبطة بسلوك الأبناء الاجتماعي قد تؤدي إلى ضعف التوافق النفسي وظهور أنماط من السلوك غير التكيفي، مثل الخجل والتردد وانخفاض مستوى النشاط والكفاءة الذاتية. ولا يقتصر أثر التوقعات الوالدية على الجوانب المعرفية والتحصيلية فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي (خير الله وآخرون، 2016، 8).

ح. الضبط النفسي الوالدي Parental Psychological Control

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بشكل كبير على شخصية الأبناء، فإما أن تكون هذه الأساليب سويةً تعتمد على التواصل والتقبل والتفهم فإن هذا يساعد على النمو السوي والسليم، ويزرع الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء وإما أن تكون الأساليب المتبعة من طرف الوالدين غير سويةً تعتمد على التسلط، والقسوة، والصرامة، وعدم التقبل، فإن هذا يؤدي إلى الاضطرابات النفسية ويزرع الشعور بالأمن النفسي لديهم (حمر العين وبوطغان، 2022، ص12).

"كما أشارت طه (2020) أن جودة العلاقة الوالدية تقاس من خلال عدة أبعاد منها:

القبول والدفء: حيث يتم تقييم درجة الرضا أو عدم الرضا لكل من الأب والابن عن الدفء في العلاقة الوالدية. وتشير Litinov إلى أن الدفء والقبول هما أكثر الأبعاد تأثيراً في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، فالوالدان اللذان يمتلكان دفئاً وثقةً في التعامل مع أبنائهما يُشعران أبناءهما بالأمان أثناء التواصل معهم، والقرب الشخصي ويقصد به درجة التقارب بين الوالدين والأبناء في الأفكار والمشاعر والاهتمامات والهوايات ووجود أنشطة مشتركة بينهما"

وأظهرت الأبحاث أن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون لتحكم نفسي مفرط يكونون أكثر عرضةً لتطوير مشكلات سلوكية مختلفة، سواء كانت داخلية (مثل القلق والاكتئاب) أو خارجية (مثل العدوانية والتمرد) (Inguglia, Costa, Cuzzocrea & Liga, 2020, p5).

كما أن تفاعل الأطفال مع التحكم النفسي الأبوي لا يكون بنفس الطريقة لدى الجميع. إذ أن هناك عدة عوامل تؤثر على طريقة استجابة الأطفال لهذه الضغوط، مثل العمر فالأطفال الأصغر سناً أكثر عرضة للخضوع للضغوط النفسية، بينما يكون المراهقون أكثر ميلاً للتمرد أو البحث عن دعم خارجي (Inguglia, et al., 2020, p7).

خ. الرضا عن الضبط الوالدي Satisfaction with Parental Control

الأبناء الذين لديهم علاقات سلبية أو يشعرون برضا أقل بخصوص علاقتهم مع والديهم يواجهون المزيد من المشكلات المتعلقة بمشاعرهم، ويؤدي عدم الرضا عن العلاقات الوالدية إلى مشكلاتٍ مختلفةٍ تتعلق بالصحة النفسية والاجتماعية للأفراد (الجاسر وجوخ، 2024، 15).

وفقاً لـ Mazhar (2019) نقلاً عن (Mayali & Meddour) واستناداً إلى نظرية التفاعل النفسي التي طرحها Brehm، فإن استجابة الفرد لحالة التفاعل النفسي تتأثر بكلٍ من التبرير والمشروعية، إذ يشكّلان قيوداً على المحاولات المباشرة أو غير المباشرة لاستعادة الحرية المفقودة.

ويحمل مفهوم التبرير والمشروعية تأثيراً مزدوجاً؛ فهم يؤثران في شدة التمرد النفسي، كما يسهمان في ضبط حدوده وطريقة التعبير عنه، فعلى سبيل المثال، إذا منع الأب ابنه من السهر مع أصدقائه لوقت متأخر بسبب ظروفٍ أو اعتباراتٍ معينة، فإنه يكون قد قدم مبرراً واضحاً لهذا القيد. فيكون التهديد للحرية في هذه الحالة محدوداً، ومن غير المرجح أن يزيد مستوى تمرد الابن، نظراً لوجود شرعيةٍ للقيود.

أما إذا كانت محاولة تقييد الحرية غير مبررةٍ وتفتقر إلى الشرعية، فإن ذلك يؤدي إلى تمردٍ نفسيٍّ أكبر أو أعلى، لأن الفرد سيتوقع تهديداً لمزيد من سلوكياته (Mayali & Meddour, 2024).

خامساً: المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

تعتبر المعاملة الوالدية وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل التي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي، وما يتضمنه من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع أي أسرة في تنشئة أبنائها، كما أن عملية إدراك الأبناء للتنشئة الوالدية يخضع لنوعين من العوامل هي: العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية، لذلك فمن الصعب أن تقول عن أي عملية إدراك بأنها موضوعية أو صدفية، وأن كل عملية إدراك لابد أن تتأثر بخبرات الفرد الذاتية ودوافعه، كما ينبغي أن نحكم على المعاملة الوالدية التي يلقاها الشخص أو التي خبرها من وجهة نظر الشخص

ذاته لا من وجهة نظر من يصدر الحكم، فقد يبدو لنا أن شخصاً يلقي معاملةً سلبيةً، وعلى الرغم من ذلك لا يبدو على سلوكه الآثار السيئة التي نتوقعها، فالشخص قد يُدرك الموقف بصورة مختلفة عن إدراك الآخر له.

ويعتبر الأبناء أحسن الملاحظين للأساليب التي يتبناها الوالدين في تنشئتهم كون أنها تمارس عليهم يومياً، وبالتالي سيقدمون صورةً صادقةً وحيةً لما يعيشونه في أسرهم، فأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الابن وتعبيره عن نوع الخبرة التي يتلق من خلالها معاملة والديه، يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له (يسمينه وزاهية، 2018، 5).

وفي دراسة أوزبول (Auzbell, 1954) عن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء كمحدد لبناء الأنا لديهم، توصل إلى أن إدراك الطفل للاتجاه الوالدي هو الذي يؤثر في نمو الذات، ومن ثم فهو أكثر ارتباطاً بنمو شخصية الطفل من ارتباطه بالسلوك الواقعي (فضال، 2017، 35).

وفيما يلي، سيتم تسليط الضوء على أبرز الفروقات بين مرحلتَي المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة بحسب زهران (2005):

المراهقة المبكرة: تبدأ تقريباً من سن (12-14) سنة، وتتميز ببداية التغيرات الجسمية السريعة المصاحبة للبلوغ، وظهور الرغبة في الاستقلال عن الوالدين، وزيادة الاهتمام بالذات وبالمظهر الخارجي، إضافة إلى حدوث تغيرات عقلية وانفعالية واجتماعية متسارعة.

المراهقة المتأخرة: تمتد مرحلة المراهقة المتأخرة تقريباً من سن (17-21) سنة، وفيها يسعى الفرد إلى تحقيق قدر أكبر من التوافق مع المجتمع، وتنبور هويته الشخصية بصورة أوضح، كما تزداد قدرته على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، ويصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته والتخطيط لمستقبله.

وهنا ترى الباحثة احتمالية حدوث المشكلات السلوكية مثل العدوان والتمرد خلال مرحلة المراهقة المبكرة بشكل أكبر، وذلك لأن هذه المرحلة هي بداية التغيرات في كل جوانب الشخصية التي تحصل لدى المراهق، والذي يحاول هو نفسه قبول هذه التغيرات والرغبة في الاستقلال عن الوالدين وتحقيق ذاته وجمع المعلومات وإيجاد هويته

في مرحلة تزداد حساسيته لكل ما يجري حوله، بينما يكون المراهق في المراهقة المتأخرة قد بدأ يستقل ويحقق نضجه العقلي والمعرفي، ويسمح له بتحليل المشكلات وإيجاد الحلول، ويضعف هذا تأثير الوالدين والعلاقة الوالدية وخاصة مع تأثر المراهق بجماعة الأقران وتأثره بهم في هذه المرحلة.

سادساً: آثار انخفاض جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء.

" يمكن أن يكون للعلاقة منخفضة الجودة بين الوالدين والابن آثارٌ سلبيةٌ كبيرةٌ على الابن، إذ قد يتعرض النمو الانفعالي للابن للاضطراب وتزيد من احتمالية ظهور مشكلات سلوكية ونفسية، ويعد فهم هذه الآثار السلبية أمراً بالغ الأهمية لتطوير التدخلات وأنظمة الدعم لتحسين العلاقات بين الوالدين والابن وتعزيز رفاهية الوالدين والأبناء، وفيما يلي بعضٌ من آثار انخفاض جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

1. المشكلات النفسية لدى الأبناء.
2. الافتقار إلى التعاطف.
3. صعوبة في اكتساب المهارات الاجتماعية.
4. صعوبات التنظيم الانفعالي.
5. انخفاض مستوى تقدير الذات (الجاسر وجوخ، 2024، 15).

سابعاً: العوامل المؤثرة في الأداء الوالدي:

1- العلاقة بين الوالدين:

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين والروابط الأسرية التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة، في المعاملة مع الأطفال، وكل ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية، ولاسيما الجانب الاجتماعي (محمد، 2019، 316). ويهيئ التوافق الأسري لا سيما بين الوالدين، وتعاونهما واتفاقهما حول أساليب تربية ومعاملة الأبناء مناخاً أسرياً أفضل وأرقى، وعلاقاتٍ سويةً في تنشئة الأبناء وتربيتهم (الصوافي، 2020، 4).

ثم إن الأسرة المتصدعة التي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين والكراهية والتشاحن والاقتتال بينهما غالباً ما تؤثر سلباً في سلوك أبنائها وتدفعهم إلى الانحراف والجنوح. كما أن العامل الرئيس لجنوح الأطفال وإهمالهم يعود إلى تفكك الأسرة وعدم الثبات العاطفي لكل من الوالدين.

فكلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة كلما ساعد ذلك في إيجاد جو يساعد على نمو الطفل وتطوره كشخصية كاملة ومتوازنة (همشري، 2013، 336)

تؤكد نتائج دراسة فورد وآخرون (Ford et al., 2023) أن البيئة الأسرية، بما تتضمنه من أساليب تنشئة وطبيعة العلاقة بين الوالدين، تعد عاملاً حاسماً في الصحة النفسية للمراهقين.

2- العلاقة بين الوالدين والمراهق:

تُعدّ العلاقة بين الوالدين والمراهق عنصراً أساسياً في النمو النفسي والاجتماعي خلال هذه المرحلة. ومن خلال فهم الأسس النفسية التي تقوم عليها هذه العلاقة، يستطيع الوالدان التعامل مع تحدياتها بفاعلية أكبر، وتهيئة بيئة داعمة ومُغذية للنمو. ورغم أن الصراعات وسوء الفهم أمران لا يمكن تجنبهما تماماً، فإن التعامل معهما بالتعاطف والصبر والتواصل المفتوح يمكن أن يحول سنوات المراهقة إلى فترة من النمو والتفاهم المتبادل (Mambetiyarova, 2024).

كما أن علاقة الوالدين بالمراهق تركز على بُعدين أساسيين يفسّران ويتنبّان بتأثير هذه العلاقة في النمو والرفاه النفسي، وهما: التواصل/الترباط العاطفي والعدائية. إذ يشير الترباط العاطفي إلى طبيعة العلاقة الانفعالية بين الوالدين والأبناء، ومدى شعور الأبناء بأنهم محبوبون، ومحلّ رعاية ودعم وقبول من قبل والديهم، وقد تبين أن الترباط بين الوالدين والمراهقين يؤدي دوراً وقائياً في الصحة النفسية للمراهق. حيث تبين أن الترباط بين الوالدين والمراهقين يساهم في تعزيز مخرجات إيجابية لدى الشباب، مثل ارتفاع تقدير الذات والشعور بقيمة الذات، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وضبط الذات (Lui, Burke, & Dittman, 2024).

3- جنس الابن:

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعاً لاختلاف الجنس، ويكون أثره في أساليب التربية الوالدية الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي والنفسي للابن، فتتعاظم الأولياء بطرق مختلفة حسب جنس الابن مدعين بذلك أنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بخصوصية كل جنس، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الإنجاز والاعتماد على النفس والضبط الانفعالي وتحمل المسؤولية بالنسبة للبنين، كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالإنجاز والاعتماد على النفس (فضال، 2017، 39-40).

ويشير كل من "الشربيني وصادق" إلى أن جنس الابن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر، ترى البنات أن أمهاتهن تخصصن بدرجة أعلى من الرعاية، ونجد أيضاً في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث وبخاصة قرب الطفولة المتأخرة وما بعدها، وينعكس ذلك عن النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصياتهم فينتوقع من كل فرد تبعاً لجنسه سلوكاً واتجاهات وخصائص معينة.

ونظراً لأن هناك فروقاً واسعة بين الذكور والإناث وهذه الفروق تكون جسيمة من حيث الطول والحجم والشكل فإن ذلك يتطلب من الوالدين الفهم التام للجنسين في أسلوب تلبية وتحقيق احتياجات أبنائهم وبالتالي يختلف مسلك الوالدين مع أطفالهما تبعاً لاختلاف جنس الطفل (فضال، 2017، 39-40).

كما أن هناك اتجاهات عامة نحو تفضيل الذكر وأن اختلاف أساليب المعاملة الوالدية التي يحظى بها كل طفل من أي من الجنسين فيرجع إلى طبيعة المجتمع، وقد يرجع إلى اختلاف طبيعة الطفل نفسه كما يرجع أيضاً إلى اتجاهات كل من الوالدين نحو جنس الطفل (جبريل وجاد، 2020، 8).

4- ترتيب الطفل في الأسرة:

يُشير إلى الترتيب الزمني الذي يولد فيه الأطفال في الأسرة، ويُعتقد أن له تأثيراً على الشخصية والسلوك. كما أن الأطفال البكر (نوي الترتيب الولادي الأول) غالباً ما يُظهرون صفات القائد وتحمل المسؤولية، في حين أن

الطفل الأصغر غالبًا ما يكون متمردًا ومبدعًا. أما الطفل الأوسط فعادةً ما يكون وسيطًا ويعمل على التوفيق بين الأشقاء الأكبر والأصغر. ويمكن أن تختلف هذه التعميمات بحسب الظروف، ويمكن فهم ديناميكيات ترتيب الولادة من توفير رؤية حول التفاعلات الأسرية وتطور الفرد بشكل عام، ويُعد ترتيب الولادة موضوعًا مهمًا في الدراسات النفسية (Khatri & Pandey, 2025).

يرى السعيد (2011) أن الأطفال الأوائل يستحوذون على الوالدين في البداية من دون أن يشاركهما في الوالدين أحد، ولذلك يحصلون على قدر كبير من المحبة والاهتمام ويتم إشباع حاجاتهم بسرعة ولذلك يتعلمون الاعتماد على الكبار والاتصال بهم فالطفل الأول أو الأكبر معرض أكثر من غيره إلى أساليب الصرامة والتسلط بينما يميل الوالدان إلى استخدام أساليب مثل: التسامح مع الولد الأوسط أو الأخير (حمر العين وبوطغان، 2022، ص21).

وقد لاحظ أدلر أن الكثير من الناس تتتابهم دهشة وهم يرون الأطفال في نفس العائلة يختلفون عن بعضهم بشكل واضح، خصوصاً وأنهم عاشوا في نفس البيئة وتأثروا بنفس الخبرات. وقد اعتبر أدلر أن هذه الفكرة خاطئة ولا تستقيم مع المنطق. فمع أن الأشقاء يتقاسمون بعضاً من جوانب حياة العائلة المشتركة، إلا أن الموقف السيكولوجي لكل طفل يختلف عن الآخر بحسب ترتيبه في العائلة. وإن الترتيب في العائلة وتفسير الفرد للمركز الذي يحتله في العائلة له أثر كبير في الكيفية التي سوف يتفاعل فيها في عالم الكبار (الخفش، 2011، 150-151).

5- التواصل الفعال:

يمكن تحسين الصحة الاجتماعية والعاطفية والنفسية للأطفال من خلال التفاعل الفعال بين الآباء والأبناء. يعزز هذا التفاعل قدرات حل المشكلات وتسوية النزاعات، ويقوي الروابط بين الآباء والأبناء، كما يساهم في تطور تقدير الذات لدى المراهقين والابتعاد عن السلوكيات الخطرة. ومن خلال هذا التواصل ينشأ الأطفال وهم يتمتعون بتقدير ذات جيد وثقة بالنفس وصورة إيجابية عن أنفسهم عندما يشعرون بأن آباءهم يستمعون إليهم ويفهمونهم.

بفعالية، كما يتم تعزيز الثقة والتعاطف من خلال التواصل الفعال بين الآباء والأبناء. ويعتمد هذا التواصل على الإصغاء، وبناء الثقة، وقضاء الوقت مع الأطفال كما أن التفاعل الإيجابي بين الآباء والأبناء يقلل من عوامل الخطر التي قد تظهر في مراحل لاحقة من العمر. (Parveen & Jan, 2024,24)

6- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

يبدو أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، كما يعتبر الوضع الاقتصادي أحد أهم العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي إذا ترافق مع التوجيه والبناء الصحيح (فياض، 2015، 12).

وإن الأطفال المنتمون إلى أسر تنتمي إلى مستوى اجتماعي واقتصادي عالٍ، تنهياً لهم إمكانيات من الرعاية الصحية والعقلية قد لا تتاح لأفرانهم المنتمين إلى أسر أقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عباد، 2020، 39).

7- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة على أساليبهم نحو أبنائهم، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بالأدوار في التنشئة الاجتماعية للأبناء والتأثير في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءاً وتقبلاً.

كما أن إدراك الوالدين أن المراهقة مرحلة طبيعية تنسم بالسعي نحو الاستقلال، والتقلبات الانفعالية، وبناء الهوية، يساعدهم على تفسير سلوكيات المراهق ضمن إطار نمائي لا تمردية، مما يقلل من حدة الصراعات الأسرية وسوء الفهم. فكلما زاد وعي الوالدين بطبيعة المرحلة، زادت قدرتهم على تبني أساليب تواصل أكثر مرونة ودعمًا. (Lui, Burke, & Dittman, 2024).

فالمستوى التعليمي والثقافي يؤثران من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل (فياض، 2015، 12).

ولقد أكدت دراسة (روي، 1950) أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل، إذ أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على إدراكهما لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، بالإضافة إلى تأثير الأساليب التربوية التي تُتبع في معاملة الطفل، كذلك يؤثر المستوى التعليمي في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً أدى إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة، مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة، واحترام شخصية الطفل في المنزل وتنميتها، واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل (شرار ونجاري، 2015، 63).

8- عمل الأم:

يعد عمل الأم من أهم العوامل المؤثرة في التعامل مع الأطفال، فعمل الأم لابد أن يترك آثاره على شخصية الأبناء من خلال كيفية تعاملها معهم، وكميته المتأثرة بنوع وظيفة الأم، والمهام الوظيفية الملقاة على عاتقها (اليغشي، 2015، 48).

وخروج الأم للعمل وغيابها أو انفصالها المتكرر أو الطويل عن الطفل في السنوات الثلاث الأولى من حياته له أسوأ الأثر في شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي، وحتى إن حل محل الأم بديل عنها، فالتناوب المتكرر لبديلات الأم يفقد الطفل شعوره بالأمن والطمأنينة، ويورث في نفسه الشعور بالحيرة والارتباك والقلق (همشري، 2013، 340).

نستخلص في نهاية هذا المحور كيف يمكن أن يكيف الوالدين معاملتهم بطريقة يدركها المراهق بصورة جيدة لما لها من دورٍ فعالٍ في عملية التنشئة، فهي تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل خاصة الأبناء المراهقين، فإذا كانت هذه الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما أساليب سوية فإنها ستؤثر إيجابيًا عليهم، وبالتالي تساعد في تنشئتهم تنشئة سليمة والعكس صحيح، فإذا كانت الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما غير سوية يتخللها العنف والقسوة وغيرها، ففي هذه الحالة قد يكون أكثر عرضةً للاضطرابات النفسية والاجتماعية، وبالتالي يصبحون غير قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم.

المحور الثاني: التمرد النفسي

تمهيد

يُعدّ التمرد النفسي من الظواهر المرتبطة بمرحلة المراهقة، إذ تتصاعد خلالها الحاجة إلى الاستقلال وإثبات الذات في ظل ما تشهده من تغيراتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ وانفعاليةٍ، وتتباين أشكال التمرد ودرجاته تبعاً لاختلاف الظروف الأسرية والاجتماعية وخصائص الفرد. ويهدف هذا الفصل إلى عرض مفهوم التمرد النفسي وتحديد العوامل المؤثرة فيه، إلى جانب التعرف إلى سمات الشخصية المتمردة واتجاهات التمرد، واستعراض أبرز النظريات التي فسّرت هذه الظاهرة بما يسهم في بناء إطارٍ نظريٍّ متكاملٍ لفهمها بصورةٍ علميةٍ دقيقةٍ.

أولاً: مفهوم التمرد النفسي

التمرد النفسي: شعور الفرد بالرفض ومخالفة كل ما هو قائم من فكرٍ ومبادئٍ وعاداتٍ وتقاليده السلطوية حول (الأسرة والمؤسسة التعميمية والمجتمع)، مما يجعله معارضاً لقوانينها نظراً لتقييدها حريته ويسلك سلوكياتٍ رافضةٍ لكل هذا، رغبة منه في استعادة حريته المسلوبة (زكي وعطا، 2014، 332).

- يعرفه الحمداني بأنه رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل، أو قول ومقاومته، إذ يجد أن تلك الأفعال، أو الأقوال لا تتفق مع ما يحمله من قيم وآراءٍ واتجاهاتٍ ومبادئٍ خاصةً به، حتى إن كان ما يوجه إليه من فعل، أو قول صحيحاً وفي صالحه، وقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه، أو من خلال تحريض الآخرين على الرفض، ويكون التمرد إيجابياً متمثلاً بتغيير الوضع العام نحو الأفضل، أو سلبياً يتجه بالفرد نحو الجنوح (ياس والتميمي، 2013، 42).

أما (بريم 1966 & Brehm) وهو مؤسس نظرية التمرد النفسي فيرى أنه حالة دافعية تنشأ لدى الفرد بهدف استعادة حريته المهددة أو المقيدة، حيث يدفعه هذا الشعور إلى السعي لإعادة إرساء خياراته وسلوكه بحرية أكبر، بما يحقق له درجة أعلى من الإشباع والرضا النفسي.

ثانياً: النظريات المفسرة للتمرد النفسي

1- نظرية بریم Jack Prem's Theory

تم تطوير نظرية التمرد النفسي (Psychological Reactance Theory – PRT) في ستينيات القرن الماضي على يد بریم Jack W. Brehm بهدف تفسير سبب كون «الثمار الممنوعة» أكثر جاذبية أحياناً، ووفقاً لهذه النظرية، فإن المنع قد يثير حالة من التمرد النفسي، وهي حالة دافعية يُفترض أنها تنشأ عندما تُسلب حرية معينة من الفرد أو يُهدد بسلبها.

وعلى الرغم من أن التمرد النفسي وُصف في البداية على أنه حالة مؤقتة، أشار كلٌّ من بریم وشارون Jack W. Brehm و Sharon S. إلى وجود فروقٍ فرديةٍ مستقرةٍ في قابلية التمرد النفسي، وهو ما يُعرف بـ نزعة التمرد، والتي تمثل الاستعداد الشخصي الدائم لتجربة التمرد النفسي عبر مواقف مختلفة (Van Petegem, others, 2015, 4).

ففي إطار نظرية التمرد النفسي التي طورها بریم، يُفترض أن القيود والقواعد التي تحدّ من حرية المراهقين تزيد من احتمال انخراطهم في السلوك الممنوع. وفي المقابل، يؤكد باحثو التنشئة الاجتماعية على أهمية الضبط الوالدي للسلوكيات غير المرغوبة، إذ إن غياب الضبط يرتبط بزيادة المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة (Van Petegem, others, 2015, 5).

وتركّز هذه النظرية على كيفية استجابة الأفراد عندما تُهدد حريتهم، معتبرةً أن التمرد النفسي يظهر كحالة دافعية لمقاومة القيود الخارجية وإعادة استعادة الحرية الشخصية. حيث يُعتبر Jack W. Brehm أول من بحث في ردود فعل الأفراد عند استعادة حرياتهم المهددة أو المنتهكة. وقد اعتقد أن الأفراد قد ينخرطون في سلوكياتٍ دون وعيٍ كاملٍ بسبب ذلك، وأحياناً يقومون بأفعالٍ يشعرون أنهم مضطرون للقيام بها.

كما رأى Jack W. Brehm أن الأفراد يمتلكون مجموعة من الحريات الشخصية، وأنهم يختبرون التمرد النفسي كلما تم إزالة أي من هذه الحريات أو تهديدها بالسلب. بمعنى آخر، يشعر الفرد بالتمرد عندما يعتقد أن حريته في أداء سلوك معين قد تم تقييدها، وعندما يُخبر بأنه لا يستطيع ممارسة السلوك، يظهر لديه شعور بالتمرد

النفسى. وفَسَّرَ بريم التمرد النفسى بأنه قوة دافعية تتشأ عندما تُقلَّص الحرية الشخصية أو تُهدَّد أو تُقَيَّد، ما يدفع الفرد إلى استعادة أو تعويض هذه الحرية من خلال أنماط سلوكية تُعرف بـ "تأثيرات التمرد (Reactance Effects)". ويمكن أن تتجلى هذه التأثيرات سلوكيًا، معرفيًا، أو انفعاليًا. وغالبًا ما يكون الفرد في حالة التمرد النفسى ضيق الأفق ومائلًا إلى اللاعقلانية إلى حد ما (Mayali & Meddour, 2024, 196).

2- نظرية إريكسون Erikson's Theory

تناولت هذه النظرية حياة الإنسان بأكملها من حيث النمو النفسى الاجتماعى، حيث قسم إريكسون مراحل النمو الإنسانى إلى ثمانية مراحل تكون فيها الشخصية في نموٍّ مستمرٍّ، ويرى أن في كل مرحلة أزمةٌ محددة، يتم بتجاوزها الدخول للمرحلة التالية وتعد المرحلة الخامسة هي مرحلة المراهقة التي تتجلى فيها أزمة الهوية.

ويعد إريكسون من الباحثين الأوائل الذين حاولوا تفسير مفهوم الهوية عندما تناول مراحل النمو النفسى الاجتماعى، إذ خصص لكل مرحلة نمائية متطلباتٍ يتم بتحقيقها الانتقال إلى المرحلة التي تليها، ويعد تحقيق الهوية من أهم متطلبات مرحلة المراهقة، حيث يرى إريكسون أن الحاجة لاكتساب الهوية تعادل الرغبة في الحفاظ على البقاء المادي فأحرز الهوية أمرٌ حيويٌّ ضروريٌّ لوجود الإنسان (بنين وطعيلي، 2025، 205). وخلال الانتقال من الطفولة إلى الرشد، قد يجرب المراهق أدوارًا واهتماماتٍ وسلوكياتٍ متعددة في محاولة لاكتشاف ذاته. ويعد هذا، وفقًا لإريكسون، ضروريًا لبناء هوية راسخةٍ وشعورٍ بالهدف في الحياة. فالمراهقة مرحلة تغيرات كبيرة تشمل النضج الجسدي والجنسي، وازدياد المتطلبات الاجتماعية والأكاديمية، وانخفاض تقدير الذات أحيانًا، إضافةً إلى احتمالية التعرض لضغوطٍ نفسيةٍ شديدةٍ، خاصة في بدايات هذه المرحلة (Tetty others, 2023, 9).

يقول إريكسون أن عملية تشكل الهوية تتموضع في بؤرة الفرد وبؤرة ثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه في نفس الوقت، كما أنها تمثل العلاقة المتداخلة والمعقدة بين الذات الداخلية (دوافع واهتمامات الفرد)، والعالم الخارجى (طريقة إدراك الفرد لعلاقاته ومحيطه الخارجى، ذلك أنها تتأثر بالتفاعل بين سلوكيات الفرد، شخصيته

وتركيبه البيولوجي وكل ما يساعد على النمو الجسمي والسيكولوجي كتناول الغذاء الصحي، وأسلوب المعاملة الوالدية والجو المحيط بالفرد الذي يبعث فيه الأمن والراحة والتشجيع على الإنجاز أو العكس (بنين وطعيلي، 2025، 207).

3- نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory)

تُعدّ الاحتياجات النفسية الأساسية محورًا رئيسيًا في نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory) التي طوّرها Richard M. Ryan وEdward L. Deci وتشمل هذه الاحتياجات:

- الحاجة إلى الاستقلالية (Autonomy)

- الحاجة إلى الارتباط أو الانتماء (Relatedness)

- الحاجة إلى الكفاءة (Competence)

وعند إشباع هذه الاحتياجات، فإنها تعزز النمو والتوافق النفسي - الاجتماعي. أما عند إحباطها، فإن الأفراد يُظهرون سوء تكيف واضطرابات نفسية. ووفقًا لتنبؤات نظرية تحديد الذات، وُجد أن إحباط الاحتياجات النفسية يرتبط بسوء التكيف والاضطرابات النفسية لدى كلّ من المراهقين والبالغين (Van Petegem, others, 2015, 5).

- وتستكشف النظرية كيف تسهم البيئات الاجتماعية والاختلافات الفردية في ظهور أشكالٍ مختلفةٍ من

الدافعية:

- الدافعية الذاتية: يشارك الفرد في الأنشطة بحرية حقيقية، مع التزامٍ شخصي حقيقي، وعادةً ما تكون هذه

الخبرات مرتبطةً بمشاعرٍ إيجابية ومرنة أكثر.

- الدافعية المتحكم فيها: يشعر الفرد بالضغط أو الإلزام الخارجي، ما يؤدي إلى شعور بالقيود والتنافر

النفسي، وقد يحدّ من النمو النفسي ويؤدي إلى سلوكياتٍ غير متكيفة.

أما فيما يخص مستويات التنظيم الداخلي للأنشطة الخارجية فهي كالتالي:

1. التنظيم الخارجي (External Regulation): قل درجات الاستقلالية، حيث يتحكم العوامل الخارجية (مكافآت، عقوبات، توقعات اجتماعية).

2. التنظيم الداخلي الجزئي: (Introjected Regulation) إذ يكون السلوك مدفوعاً بالضغط الداخلي مثل الشعور بالذنب أو الخجل، لكنه لا يتوافق تمامًا مع القيم الشخصية.

3. التنظيم المحدد (Identified Regulation): عندما يكون السلوك مدفوعاً بوعي الفرد بالقيمة الشخصية للنشاط، رغم عدم كونه ممتعاً بطبيعته.

4. التنظيم المتكامل (Integrated Regulation): ويكون أعلى مستوى، إذ يصبح السلوك متوافقاً مع الهوية والقيم الشخصية، ويُمارس بدافع المعنى والانسجام مع الذات (Gupta & Behl, 2025).

ومن المهم أن هذه النظرية تفترض أن الإعاقة النشطة للاحتياجات النفسية تؤدي إلى ظهور سلوكياتٍ دفاعيةٍ كوسيلةٍ للتكيف مع حالة إحباط هذه الاحتياجات. ومن بين استجابات التكيف المحتملة ما يُعرف بـ العصيان المعارض (Oppositional Defiance)، والذي يتضمن رفضاً صريحاً للسلطة وميلاً إلى القيام بعكس ما يُطلب من الفرد. وعلى الرغم من أن الهدف من العصيان المعارض هو التكيف مع إحباط الاحتياجات النفسية، فإنه غالباً ما يؤدي إلى زيادة لاحقة في إحباط هذه الاحتياجات بدلاً من تخفيفها. فالعصيان المعارض لا يعكس أداءً ذاتياً نابعاً من قناعةٍ داخليةٍ حقيقيةٍ، إذ إن سلوك الفرد لا يكون قائماً على اهتماماتٍ أو قيمٍ يؤمن بها فعلاً، بل يتحدد أساساً بالقواعد الخارجية التي يسعى إلى معارضتها أو التمرد عليها، فالعصيان المعارض يتداخل مفاهيمياً بشكل كبير مع التمرد النفسي؛ إذ إن كليهما يظهر عندما يشعر الفرد بالضغط.

علاوةً على ذلك، توضّح نظرية تحديد الذات أن الإدراك بأن الوالدين يمارسون أسلوباً متحكّماً -مقارنةً بالأسلوب الداعم للاستقلالية - يرتبط بمستوياتٍ أعلى من إحباط الاحتياجات النفسية لدى المراهقين.

فالوالدان المتحكمان يفرضان على الأبناء أن يفكروا أو يتصرفوا أو يشعروا بطرقٍ محددةٍ مسبقاً، بينما يعمل الوالدان الداعمان للاستقلالية على تعزيز شعور الأبناء بالإرادة الحرة والحرية النفسية، مثل تقديم خيارات ذات معنى

أو توضيح أسباب منطقية للطلبات. (Van Petegem, others, 2015, 7)

ثالثاً: أسباب التمرد النفسي

تتمثل أبرز أسباب التمرد النفسي في الآتي:

1- إخفاق الوالدين في تنشئة أبنائهم: قد يكون بسبب إرغام المراهقين على إتباع أساليب وطرق معينة في تعاملهم مع الآخرين يعتبرها الآباء مثالية، وقد تتجسد في إحساس المراهق بنقص العاطفة والحرمان من الدفء والحنان الأسري (Mayali & Meddour, 2024).

2- يرى Sigmund Freud أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة ذات معنى مع والديه، بحيث تشكل هذه العلاقة نموذجاً يُحتذى به في تفاعلاته المستقبلية، قد يظل ثابتاً في مرحلة البحث عن مبدأ اللذة، دون القدرة على الانتقال إلى مبدأ الواقع. ويتجلى ذلك في سلوك العناد ومعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه، نتيجة عجزه عن تأجيل إشباع رغباته. ومع تقدم العمر، قد يتحول هذا النمط السلوكي إلى ثورة وتمردٍ على معايير المجتمع ورموز السلطة، خاصةً في مرحلة المراهقة، إذ تبرز حدة الصراع بين الآباء والأبناء، بما يعكس شعوراً عميقاً بعدم الرضا والنزعة إلى التمرد لدى الأبناء (سويح، 2022، 44).

3- طبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي: كما أن للطبيعة النفسية والعصبية، ومستوى التعليم والثقافة للمراهق أثرها البالغ في التمرد والرفض والتحدي؛ فمرحلة المراهقة هي مرحلة الإحساس بالغرور والقوة، وهي مرحلة الإحساس بالذاتية، والانفصال عن الوالدين، لتكوين الوجود الشخصي المستقل، وهي مرحلة تحدي لما يتصوره عقبة في طريق طموحاته على مستوى الأسرة والدولة والمجتمع؛ لذا ينشأ الرفض والتمرد النفسي (الزباد، 2000، 6).

4- الأنظمة التعليمية: قد تعتمد العديد من المؤسسات التربوية، من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية، قوانين وأنظمة ومناهج دراسية تتسم أحياناً بالتعقيد، مما يجعل من الصعب على المراهقين المتمدرسين استيعابها والتكيف معها. ويؤدي هذا التعقيد إلى شعور الطالب بصعوبة التوافق مع المناخ المدرسي، الأمر الذي قد يدفعه إلى إظهار سلوكيات معارضة ومخالفة للأنظمة التربوية، بوصفها تعبيراً عن حالة من الضيق أو العجز عن فهم المقررات الدراسية، وكذلك عن توتر علاقته بالمدرسين والزملاء. وقد تكون النتيجة النهائية لذلك هي التسرب المدرسي أو التخلي عن الدراسة (سويح، 447، 2022).

5- الظروف والأوضاع الاجتماعية: وكذلك تؤثر الظروف والأوضاع الاجتماعية والقوانين والأعراف تأثيراً

بالغاً على سلوك الشباب، وموقفهم من السلطة والقانون، والأوضاع القائمة (8, Reynolds, 2019).

6- إثبات الذات: يسعى الفرد لذلك عندما يحس بالإهانة، خاصةً النقد والتجريح فيصبح مندفعاً متسرعاً لإثبات

ذاته، لذلك يسلك سلوكيات دون اعتبار الضوابط الاجتماعية والأخلاقية (Mayali & Meddour, 2024).

7- غياب التوجيه السليم والقوة الصحيحة، ومعاملة الشاب على أنه طفل، وكثرة القيود الاجتماعية، والانبهار

بالنمط الغربي، والإهمال والحرمان، والاعلام الذي تملأ برامجه مثيرات تدعو الفرد للتمرد (ياس والتميمي، 2013،

46).

وهنا ترى الباحثة أن التمرد يرتبط بعوامل داخلية تعود لطبيعة المراهق وحاجاته وقدراته وعوامل خارجية

تتعلق أولاً بالدائرة القريبة المتمثلة بالأسرة والأساليب المستخدمة ضمنها في تربية الأبناء وإشباع حاجاتهم، وثانياً في

الوسط المحيط الأكبر المتمثل بالمؤسسات التعليمية والمجتمع بشكل عام والعلاقات التي يكونها المراهق ضمنه،

وتؤثر هذه العوامل جميعها وتتأثر ببعضها البعض فنرى المراهق على سبيل المثال يسعى لتلبية حاجاته للاستقلال

وتحقيق الذات؛ فإن كان ضمن أسرة تفرض قيوداً وقوانين صارمة تتعارض مع طريقه في التعبير عن نفسه وفي

إشباع حاجاته يبدأ المراهق برفض السلطة واستخدام كافة الأساليب للحصول على ما يريد كنوع من التمرد ورفض

الرأي وإثبات الذات، كذلك استخدام وسائل وطرائق تعليمية صارمة ضمن المؤسسات التعليمية يهدد حاجة المراهق

للأمن والاستقرار والتقدير، ويدفعه للتمرد ورفض التعليمات دفاعاً منه عن حاجاته ضمن هذه المرحلة.

رابعاً: اتجاهات التمرد النفسي

يظهر التمرد النفسي في حياة المراهق المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدي، وضرورة التغيير وعليه يتجه

التمرد النفسي باتجاهين متناقضين:

1- **الاتجاه السلبي:** وهو ضارٌّ وهدامٌ، فمظاهر التمرد السلبي التي تنشأ في أوساط الشباب والمراهقين من

أعقد المشاكل للأسر والمجتمعات، إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق الأنظمة والقوانين في المجتمع ويبرز التمرد السلبي

في أحضان الأسرة برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة وعدم التقيد بها عن تحدٍ وإصرار، ثم التمرد على

الحياة الدراسية بما فيها من قوانين: الحضور والغياب والتأخر المتعمد، وإعداد الواجبات، والالتزام في قاعة الدرس أو في الحرم الجامعي والعلاقة مع الطلبة والأساتذة، ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة (حماني وحمداش، 2024، 61).

2- الاتجاه الإيجابي: وهو اتجاه إيجابي مغاير يعمل على تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه ويساعد الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال، فضلاً عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتطويرها وهذا ما دلت عليه التجارب التاريخية على أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع يكون المجتمع قادراً على تجاوز الحدود التي بلغها. والانطلاق نحو آفاق جديدة فالشباب الأجانب العمال والفلاحين هم الذين حققوا إنجازات أوروبا الحديثة وتمردوا على انحلال المجتمع القيصري والظلم في روسيا، وبدون جهود أولئك وهؤلاء ما كان العالم ليخرج من ظلام العصور الوسطى (شلایل، 2015، 25).

وهنا ترى الباحثة من المهم جداً التمييز بين الاتجاهين عند التعامل مع المراهق لما للتمرد بوجهه الإيجابي من فوائد عديدة على شخصية المراهق وعلى المجتمع من حوله وهذا من شأنه أن يسهم في ازدهار المجتمع وتطويره، خاصة في مرحلة الشباب أي في المراهقة المتأخرة، إذ تأتي أفكار المراهق هنا من وعي ونضج فكري وعقلي ورؤية واقعية وما يمتلكونه من نشاط وطاقة من شأنها أن تحقق المزيد من الإنجازات.

خامساً: أنواع التمرد النفسي:

1- التمرد على الأسرة:

يُعد تمرد المراهقين على الأسرة جزءاً طبيعياً وأساسياً من مرحلة المراهقة، ويختلف في شدته بين المراهقة المبكرة والمتأخرة. ففي المراهقة المبكرة، يبدأ الطفل في إدراك ذاته بشكل مستقل عن الأسرة، وقد يُظهر ميلاً للانطواء أو التمرد على بعض القواعد المنزلية البسيطة كتعبير عن رغبته في تجربة الاستقلال. أما في المراهقة المتأخرة، فيتضح التمرد بشكل أكبر، إذ يسعى المراهقون لتحدي القيم الأسرية وسلطة الوالدين، وقد يقضون وقتاً أطول خارج المنزل، ويختلطون بأقران لهم سلوكيات منحرفة، ما يؤدي أحياناً إلى صراعات نفسية وانخراط في سلوكيات خطيرة. يترتب على هذا التمرد شعور الوالدين بالحيرة وصعوبة التواصل الفعال مع أبنائهم، كما تتضاعف

التكاليف المادية والعاطفية التي تتحملها الأسرة وتزداد المخاوف بشأن مستقبل المراهقين، خاصةً عند غياب بيئة داعمةٍ أو أسلوبٍ تربويٍّ متوازنٍ (Zhang & Lie, 2022).

2- التمرد على سلطة المدرسة والجامعة:

تعتبر المدرسة والجامعة سلطةً جديدةً تسهم في وظيفة التربية، إذ توفران للمراهق فرصاً للتفكير النقدي والمقاومة. فالمدرسون، وأوامرهم، واللوائح، والواجبات الأكاديمية، كلها عوامل تفرض قيوداً على الطالب الجامعي، وتشعره بالخضوع والنقص، وهو شعورٌ لا يقدر المراهق على تحمله في هذه المرحلة كما كان يفعل سابقاً (دحام، 161، 2020)،

لذلك، غالباً ما يكون تمرد الطالب وتحديه موجّهًا نحو الجامعة والمدرسة، إذ أن هذه البيئة الجديدة تحرمه من العديد من متع الحياة التي لم يكن يعي قيمتها في كنف الأسرة، وتفرض عليه سلوكاً محدداً، وتحتجزه في مكان واحد، وتقيد تصرفاته لأسباب قد لا يدركها أو يلمس حكماتها. وهكذا، قد يصبح الاستيقاظ الصباحي رمزاً للشعور بالعبودية بالنسبة له، رغم أن البيئة الداخلية للجامعة أو المدرسة قد تكون متسامحةً، وتوفر وسائل الراحة والتسلية. ومع ذلك، ينتهز المراهق هذه الفرص للإفصاح عن تمرده بأية وسيلة، سعياً لتأكيد ذاته وتعزيز شعوره بالاستقلالية كما يعتقد. (دحام، 161، 2020)

3- التمرد على سلطة المجتمع:

يقصد بهذا النوع تمرد المراهقين على التقاليد والدولة وقوانينها وأنظمتها، فيحاول إثبات مبادئه التي تخالف مبادئ الدولة من أجل تحقيق أهدافه التي تكون في العادة أقل من إمكانياته الحقيقية، وقد يحدث هذا التمرد عندما يشعر بالظلم أو بسبب فشله في تحقيق طموحاته بسبب بعض العقبات، فيشعر أن المجتمع ضده ويشعر بالغضب والعناد والحزن، ولا يتمرد المراهق على المجتمع إلا عندما يشعر أنه قادرٌ على محاربة ورفض الواقع أي في المراحل الأخيرة من المراهقة أي عندما يكون لديه قدرٌ من النضج الفكري والثقافي (حسن، 2023، 140).

ومن خلال عمل الباحثة لعدة سنوات في مجال الدعم النفسي الاجتماعي الذي يستهدف كافة الفئات العمرية وذويهم ترى أن التمرد خلال المراهقة المبكرة كان متجهاً بدرجة أكبر للأسرة والمدرسة، وهذا يؤكد تركيز الوالدين

على الاهتمام بالناحية الدراسية أكثر من أي جوانب أخرى، أما الشباب في مرحلة المراهقة المتأخرة فكان متجهاً أكثر الى التمرد ورفض الأنظمة والقوانين والسعي للتغير المجتمعي وهذا ما نلاحظه ضمن مجتمعاتنا حالياً.

سادساً: الآثار النفسية للتمرد النفسي

وتتمثل أهم الآثار النفسية للتمرد في الآتي:

- 4- الجنوح مثل أعمال النصب والتخريب، واللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات.
- 5- القلق العاطفي، والذي يقود بدوره إلى الاغتراب النفسي، وزيادة التمرد، فضلاً عن الإحساس بالذنب.
- 6- قد يؤدي التمرد النفسي إلى الاكتئاب.
- 7- التمرد النفسي يعد أحد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي.
- 8- كثرة الشك والريبة والكراهية، وضعف الاستقرار، والميل إلى التخريب والتدمير.
- 9- شعور بالرغبة والاندفاع ويفتقرون إلى ضبط الذات والسيطرة عليها.
- 10- قد تتخذ ردود فعل الشاب المتمرد ضد السلطة صيغاً إجرامية كالاغتيالات الجنسية والسرقة والقتل.
- 11- غالباً ما توارد الشباب المتمرد مشاعر الذنب لمعرفتهم بخطأ تصرفاتهم، والألم الذي يسببونه للآخرين.
- 12- انخفاض المستوى التعليمي لدى طلبة الجامعة، والتأخر الدراسي أو الإهمال في إنجاز الواجبات والمهام الأكاديمية يعد نوعاً من التعبير عن التمرد النفسي (دحام، 2020، 161).

ورغم ذلك فنجد بعض الآثار الإيجابية، فمن الجدير بالذكر أن التمرد النفسي في ذاته مطلوبٌ بدرجة معينة للمراهقين الشباب إذ يبحث عن الاستقلالية والإحساس بالذات، فقد نجد تمرداً نفسياً إيجابياً؛ حيث لا يكون ذلك التمرد لذاته أو ليس لهدم وكسر قواعد المجتمع، ولكنه قد يكون من أجل الإصلاح والعدالة الاجتماعية وتحقيق الذات، ويمكن أن يفيد ذلك القائمين على الأمر في تلبية حاجات الفرد خاصة الشباب (زكي وعطا، 2014، 338).

وبناءً على ما سبق فإن التمرد النفسي سلوكٌ يقوم به المراهقون خاصةً الذين يجدون تضيقاً، فيتمردون رغبةً في الحصول على بعض حقوقهم، وقد يرى المراهق هذه السلوكيات التي يعتمد عليها للحصول على ما يريد وإثبات ذاته في هذه المرحلة مفيدةً في اللحظة الراهنة التي يحدث فيها الموقف، ولكن لاحقاً نلاحظ أن هذه السلوكيات

تجعله يخسر أشياءً أخرى كالعلاقات مع الآخرين ومع الأسرة، بالإضافة إلى الآثار التي يتركها التمرد في الشخص نفسه من قلقٍ ولوم الذات وغيرها التي من شأنها أن تؤثر على شخصيته ككل كل ما تقدم في العمر.

ويساعد الوعي بهذه النقطة من قبل الوالدين في النظر من زاويةٍ أخرى لهذه السلوكيات، وبالتالي إيجاد الحلول والطرق المناسبة للتخفيف منها وتجاوزها، لذلك من المتوقع أن معرفة الأهل بهذه السلوكيات ومراقبتهم لها وبالتالي دعمهم والوقوف إلى جانبهم قد يخفف من ظهور سلوك التمرد النفسي لدى المراهق وهذا ما سنتأكد منه من خلال نتائج البحث الحالي

سابعاً: سمات الشخصية المتمردة

تختلف سمات الشخصية المتمردة من فردٍ إلى آخر؛ فقد تكفي سمةً واحدةً للتعبير عن النزعة التمردية لدى بعض الأفراد، في حين قد تجتمع عدة سماتٍ لدى آخرين. ومن أبرز المظاهر التي أشار إليها كل من حامد عبد السلام زهران (1988) وحسن (2023) ما يتمثل في التمرد على الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، وضعف القدرة على التوافق مع المعايير الاجتماعية، والميل إلى مصاحبة أقران لا يراعون الضوابط السلوكية. كما قد تتجلى في العناد ورفض النصح والتوجيه من الوالدين والمعلمين، والشعور بعدم التقدير وعدم الرضا، خاصةً تجاه الأسرة ولا سيما الأب. ويصاحب ذلك أحياناً ضعفٌ في التحصيل الدراسي، وصعوبةً في إقامة علاقاتٍ إيجابيةٍ مع الزملاء والمدرسين، إلى جانب مظاهر سلوكيةٍ عدوانيةٍ تجاه الإخوة أو الأقران، والإسراف في الإنفاق، وتخريب الممتلكات المنزلية، وقد تمتد في بعض الحالات إلى انحرافاتٍ سلوكيةٍ أخرى تعكس اضطراباً في التوافق النفسي والاجتماعي. وهنا تؤكد الباحثة على ضرورة الوقوف عند هذه السمات والإشارات التي يرسلها لنا الشخص المتمرّد، وكأنه يطلب المساعدة بشكلٍ غير مباشرٍ على اعتبار أن التمرد هو مشكلةٌ للشخص نفسه قبل أن تكون مشكلةً مع من حوله وهنا يأتي الدور المهم للأسرة لفهم هذه السمات والمؤشرات والتعامل معها على أنها إشارةٌ تدل على معاناة ابنها.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

عنوان الفقرة
أولاً: منهج البحث
ثانياً: متغيرات البحث
ثالثاً: مجتمع البحث
رابعاً: عينة البحث
خامساً: أدوات البحث
سادساً: حدود البحث
سابعاً: الأساليب الإحصائية
ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحث

تمهيد:

يعرض الفصل الآتي أهم الإجراءات والخطوات العملية التي أتبعته أثناء تطبيق البحث ميدانياً ابتداءً، من تحديد المجتمع الأصلي وخطوات سحب العينة، مروراً باختيار أدوات الدراسة ونتائج الدراسة السيكومترية التي أجريت عليها، بالإضافة لوصف المنهج وأهم الصعوبات التي واجهت إعداد البحث، انتهاءً بالأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها أثناء عملية تحليل البيانات واستخراج النتائج.

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ أعتمد المنهج الوصفي التحليلي أثناء إجراء البحث لدراسة العلاقة بين جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء والتمرد النفسي لدى المراهقين، والفروق في كل منهما في ضوء بعض المتغيرات.

حيث يصف المنهج الوصفي الظواهر وصفاً موضوعياً من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي. فهو يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. لذلك هو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد مثلاً على دراسة الحالة أو الدراسات الميدانية أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية. (ماثيو،

2015: ص 100)

ثانياً: متغيرات البحث

توزعت متغيرات البحث على الشكل الآتي:

- المتغيرات الارتباطية: جودة الأداء الوالدي، التمرد النفسي.

- المتغيرات الديموغرافية

- الجنس: ذكر / أنثى

- المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة - مراهقة متأخرة.
- الترتيب الولادي: الأكبر_ الأوسط_ الأصغر_ الوحيد

ثالثاً: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث جميع المراهقين -من طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي - في المدارس الرسمية العامة والتي تمثل فئة المراهقة المبكرة وجميع المراهقين من طلبة الجامعة في السنة الأولى والثانية - التي تمثل فئة المراهقة المتأخرة- في محافظة دمشق. وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية من طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي - في محافظة دمشق- مرحلة المراهقة المبكرة- وطلبة الجامعة في السنة الأولى والثانية - مرحلة المراهقة المتأخرة.

تألف المجتمع الأصلي للبحث من:

أ- الصف الثامن من التعليم الأساسي - ممن ينتمون لمرحلة المراهقة المبكرة البالغ عددهم (20220) طالباً وطالبة وفق إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2024-2025).

ب- جميع طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي (التربية، والعلوم) بجامعة دمشق ممن ينتمون لمرحلة المراهقة المتأخرة البالغ عددهم (16357) طالباً وطالبة وفق إحصائيات مديرية الإحصاء في رئاسة جامعة دمشق للعام الدراسي (2024-2025).

ويوضح الجدولان الآتيان خصائص المجتمع الأصلي للبحث:

الجدول (1) خصائص المجتمع الأصلي لمرحلة المراهقة المبكرة

مرحلة المراهقة المبكرة			
الصف	ذكور	إناث	المجموع
الثامن من التعليم الأساسي	10854	9366	20220

الجدول (2) خصائص المجتمع الأصلي لمرحلة المراهقة المتأخرة

الكلية	مرحلة المراهقة المتأخرة		
	السنة	ذكور	إناث
التربية	الأولى	1109	3804
	الثانية	427	2196
	المجموع	1536	6000
العلوم	الأولى	1016	3433
	الثانية	1220	3152
	المجموع	2236	6585
	المجموع	3772	12585

رابعاً: عينة البحث:

تم سحب عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية تمثل المجتمع الأصلي، وتراعي نسبة الطلاب بين الجنسين في المدارس والكليتين - التربية والعلوم /نظرية وتطبيقية/ ضمن مدينة دمشق. ونظراً لأن حجم المجتمع الأصلي كبير فقد تم اعتماد النسبة العالمية والتي هي (3.84 %)، وهي نسبة مقبولة جداً لأنه وبحسب (الرفاعي، 2002) تكون نسبة (3.84%) كافية حين يكون المجتمع الأصلي في حدود عشرة آلاف أو أكثر (ميخائيل، 2001، 103).

تكونت عينة البحث الأساسية من (1098) طالباً وطالبة منهم (439) ذكوراً، و(659) إناثاً؛ إذ بلغ عدد طلبة الثامن من التعليم الأساسي (607) طالباً وطالبة منهم (326) ذكوراً، و(281) إناثاً، وبلغ عدد طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي (التربية، والعلوم) بجامعة دمشق (491) طالباً وطالبة؛ منهم (113) ذكوراً، و(378) إناثاً، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار الطلبة في (مرحلة المراهقة المبكرة) (13.87) عاماً بانحراف معياري (0.421)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأعمار الطلبة في (مرحلة المراهقة المتأخرة) (19.85) عاماً بانحراف معياري (0.826) عاماً.

وبلغت نسبة سحب العينة الأساسية من المجتمع الأصلي للبحث (3%) من كل مجتمع على حدة، وتم

سحب أفرادها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ويوضح الجدولان الآتيان توزيع أفراد عينة البحث:

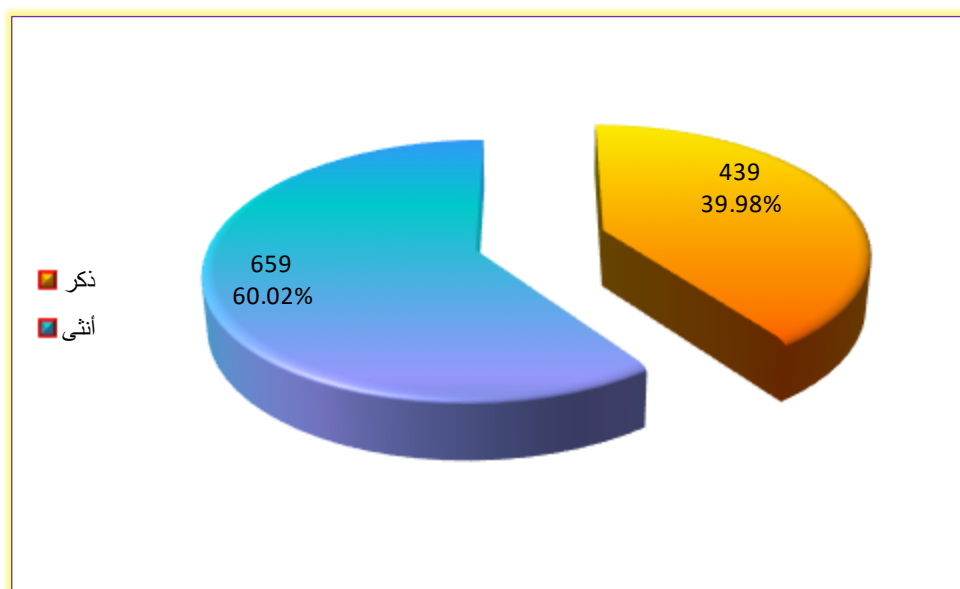
الجدول (3) توزيع أفراد عينة البحث في مرحلة المراهقة المبكرة

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الثامن من التعليم الأساسي	326	281	607

الجدول (4) توزيع أفراد عينة البحث في مرحلة المراهقة المتأخرة

الكلية	السنة	ذكور	إناث	المجموع
التربية	الأولى	33	114	147
	الثانية	13	66	79
	المجموع	46	180	226
العلوم	الأولى	30	103	133
	الثانية	37	95	132
	المجموع	67	198	265
العينة ككل	المجموع	113	378	491

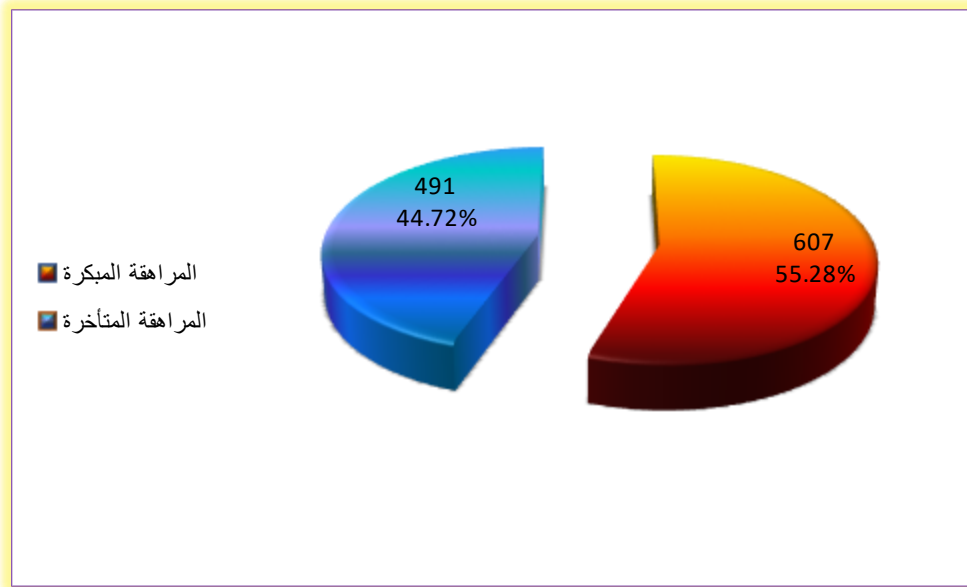
ويوضح المخططان البيانيان الآتيان توزيع أفراد العينة الأساسية تبعاً لمتغيري الجنس، ومرحلة المراهقة:



المخطط البياني (1) توزيع أفراد العينة الأساسية تبعاً لمتغير الجنس

يُلاحظ من المخطط البياني السابق أن نسبة الطلبة الذكور بلغت (39.98%)، وبلغت نسبة الطلبة الإناث

(60.02%) من عينة البحث الأساسية.



الشكل (2) توزع أفراد العينة الأساسية تبعاً لمتغير مرحلة المراقبة

يُلاحظ من المخطط البياني السابق أن نسبة الطلبة في مرحلة المراقبة المبكرة بلغت (55.28%)، وبلغت نسبة الطلبة في مرحلة المراقبة المتأخرة (44.72%) من عينة البحث الأساسية.

خامساً: أدوات البحث:

في هذا البحث تم استخدام كل من المقاييس الآتية:

- 1 - مقياس جودة الأداء الوالدي كما يدركه المراهق بأبعاده (المعرفة الوالدية - المراقبة الوالدية - الضبط النفسي الوالدي - التوقع الوالدي - الضبط الوالدي - الرضا عن الضبط الوالدي) من إعداد الباحثة.
- 2 - مقياس التمرد النفسي بأبعاده (التمرد على الأسرة - التمرد على الأنظمة التعليمية - التمرد على المجتمع) من إعداد شلايل (2015).

وصف أدوات البحث:

1 - مقياس جودة الأداء الوالدي:

وصف المقياس:

تم إعداد مقياس جودة الأداء الوالدي من قبل الباحثة بهدف قياس جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء، مع مراعاة خصوصية مرحلة المراهقة. واستندت الباحثة في بنائه إلى ملف الخصائص السيكومترية لمقياس مترجم أعدته عبد المقصود (2019) والمعد من قبل شيك ولي (Shek & Lee (2007)، وقد تم الاستفادة من أسماء أبعاد المقياس فقط لعدم توفر المقياس بنسخته العربية والأجنبية، بالإضافة للاطلاع على العديد من الأدبيات والأبحاث الأجنبية والعربية مثل دراسة (بشير، 2012)، ودراسة Kapetanovic, Bohlin, Skoog, & (2020) Inguglia and others ودراسة (2020)، وأبحاث وأدبيات متعلقة بنظريات تفسر المعاملة الوالدية والمراهقة، كما تم الاطلاع على أبحاث أجنبية تناولت كل بعد كبحت منفصل. وتمت صياغة البنود بشكل يضمن تمثيل كل بعد من أبعاد الأداء الوالدي بشكل دقيق.

وبالاستناد إلى ما سبق تم تحديد أربعة أبعاد للمقياس (المعرفة الوالدية - المراقبة الوالدية - التوقع الوالدي - الضبط الوالدي) وبعد صياغة البنود الأولية، وعرضها على لجنة من المحكمين تم إضافة أبعاد أخرى للمقياس وهي الضبط النفسي الوالدي والرضا عن الضبط الوالدي وذلك لأهميتها العلمية والبحثية، وتمت إعادة صياغة البنود لتكون ملائمة لمرحلتى المراهقة. كما أعدت الباحثة نسختين من المقياس (صورة الأب/ الملحق 2 - صورة الأم / الملحق 3) والمكون من (35) عبارة تنتمي لستة أبعاد (المعرفة الوالدية - المراقبة الوالدية - التوقع الوالدي - الضبط النفسي الوالدي - الضبط الوالدي - الرضا عن الضبط الوالدي)، بحيث تتطابق البنود في كلا النسختين مع مراعاة الخصوصية لكل دور والدي، بما يعكس الفهم الشامل لجودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء. ويعكس هذا الإجراء الجهد العلمي المبذول لضمان صلاحية المقياس في قياس متغيرات البحث بدقة.

تصحيح المقياس:

توزعت الإجابات على خمسة بدائل (موافق بشدة-موافق-محايد-معارض-معارض بشدة)، ويحصل المفحوص على خمس درجات عندما يختار "موافق بشدة"، وأربع درجات "موافق"، وثلاث درجات "محايد"، ودرجتان "معارض"، ودرجة "معارض بشدة"؛ وذلك في العبارات الإيجابية، ويتم عكس الدرجات في حال كانت العبارات سلبية. ويمكن وصف التصحيح كما الآتي:

العبارات الإيجابية (1-2-3-4-5) -31-27-21-20-18-17-16-15-14-12-11-10-9-8-5-4-3-2-1
(34)، ويكون تصحيحها (1-2-3-4-5).

العبارات السلبية (6-7-13-19-22-23-24-25-26-28-29-30-32-33-35)، ويكون تصحيحها (1-2-3-4-5)،

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (35-175) درجة، حيث تُصنّف مستويات الأداء إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: في صورة الأب (منخفض 71 فأقل، متوسط (72-132)، مرتفع 133 فأعلى)، في صورة الأم (منخفض 75 فأقل، متوسط (76-132)، مرتفع 133 فأعلى) حيث تشير الدرجة الدنيا (35) إلى انخفاض شديد أو شبه غياب لجودة الأداء الوالدي، في حين تشير الدرجة العليا (175) إلى ارتفاع شديد في مستوى جودة الأداء الوالدي.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب / صورة الأم):

أولاً: صدق المقياس: تم بالتحقق من صدق مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب/ صورة الأم) وفق الطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق (الملحق 2) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة المقياس لقياس جودة الأداء الوالدي لدى أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

بناء على توجيهات وملاحظات المحكمين تم وضع صورتين لقياس جودة الأداء الوالدي (صورة خاصة بالأب وصورة خاصة بالأم) لذلك تم التعديل على جميع العبارات من والداي الى (والدي /والدتي)، بالإضافة إلى التعديلات الأخرى على البنود حيث تم حذف عدد من البنود لعدم ملاءمتها وتكرار بعضها وهي:

جدول (5) يوضح أسباب حذف البنود من مقياس جودة الأداء الوالدي

الرقم	البنود التي تم حذفها	سبب حذف البند
1	يدعم والداي رغباتي وأهدافي	البند لا يمثل البعد المنتمي له
2	يناقش والداي باستمرار مشاكلهم واهتماماتي وبأسلوب هادئ ولطيف	البند لا يمثل البعد المنتمي له
3	يشجعني والداي على تحقيق ما أريد ضمن إمكانياتي وقدراتي	عدم وضوح العبارة
4	يسألني والداي دائماً عن مكاني وماذا أفعل	قد يساء فهم العبارة بسبب عدم الوضوح إن كانت إيجابية أم سلبية
5	يكون والداي متفقين في تعاملهما معي	عدم وضوح العبارة
6	أخبر والداي اين أكون وماذا أفعل	قد يساء فهم العبارة بسبب عدم الوضوح إن كانت إيجابية أم سلبية
7	يحترم والداي مشاعري عندما أعبر عنها	العبارة غير قابلة للقياس وكلمة الاحترام معناها يختلف من شخص لآخر

وقد تمّ تعديل صياغة بعض البنود لتصبح أوضح من حيث المعنى ولملائمة الفئة العمرية، وذلك بسبب

تطبيق المقياس على مرحلتين مختلفتين مرحلة المراهقة المبكرة، ومرحلة المراهقة المتأخرة ولتتناسب البيئة المطبق

ضمنها المقياس وهي:

جدول (6) تعديلات المحكمين على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم)

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	يحترم والداي مشاعري عندما أخطئ	يتقهم والدي/ والدتي أسبابي عندما أخطئ
2	يشجعني والداي على المشاركة في الأنشطة التعليمية	يشجعني والدي / والدتي على المشاركة في الأنشطة التي تنمي قدراتي
3	يتابع والداي ما أفعله دائماً	والدي / والدتي يتابعني في أموري الدراسية
4	يمتلك والداي معرفة جيدة باحتياجاتي العلمية	لدى والدي / والدتي معرفة كافية بما أطمح إليه
5	يتحدث والداي معي ويساعداني في التعبير عن مشاعري وأفكاري	حوار والدي / والدتي معي يسهل عليّ التعبير عن مشاعري وأفكاري
6	يوفر والداي لي المعلومات التي أحتاجها لاتخاذ قرارات صائبة	يوفر لي والدي / والدتي معلومات تساعدني في اتخاذ قراراتي
7	لدى والداي نظام صارم حول ما هو مسموح وما هو غير مسموح به	يفرض والدي / والدتي في المنزل قواعد صارمة غير قابلة للنقاش
8	يشرح والداي لي سبب العقوبات وهدفها	يوضح لي والدي / والدتي سبب العقوبة التي يفرضها علي
9	يصبح والدي أقل ودية معي إذا كان أدائي أقل مما هو يتوقع	يصبح والدي / والدتي أقل ودّاً عندما أخالفه في وجهة نظره في أمر ما
10	يصغي لي والدي جيداً عندما أتحدث إليه	يصغي لي والدي / والدتي باهتمام عندما أتحدث إليه

وتم إضافة بعض البنود لتمثل الأبعاد بشكل أفضل وهي:

جدول (7) البنود التي تم إضافتها بناء على رأي السادة لمحكمين

الرقم	البنود التي تمت اضافتها
1	يلقي والدي / والدتي اللوم علي في مشاكل الأسرة
2	يغير والدي / والدتي الموضوع عندما يكون لدي ما أقوله
3	يذكرني والدي / والدتي بأخطائي السابقة عندما أخطئ من جديد
4	الطرق التي يستخدمها والدي / والدتي في حل مشكلات الأسرة غير مفيدة
5	معاملة والدي / والدي لي ليست ثابتة تجاه الموقف الواحد

* التحقق من صدق المقياس لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي:

2- الصدق البنائي:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبة من طلبة الثامن من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (8) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.555**	10	.581**	19	.691**	28	.617**
2	.593**	11	.674**	20	.527**	29	.678**
3	.506**	12	.651**	21	.499**	30	.593**
4	.449**	13	.702**	22	.636**	31	.671**
5	.526**	14	.654**	23	.758**	32	.783**
6	.660**	15	.514**	24	.647**	33	.599**
7	.600**	16	.676**	25	.792**	34	.441**
8	.650**	17	.608**	26	.658**	35	.727**
9	.579**	18	.577**	27	.777**	-	-

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (-0.441-

0.792)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يشير إلى الصدق البنائي لمقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأب).

الجدول (9) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (صورة الأب)

المعرفة الوالدية		التوقع		المراقبة الوالدية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.790**	7	.679**	12	.775**
2	.807**	8	.672**	13	.795**
3	.794**	9	.732**	14	.554**
4	.647**	10	.638**	15	.762**
5	.510**	11	.800**	16	.546**
6	.711**	-	-	17	.767**
الضبط الوالدي		الضبط النفسي الوالدي		الرضا عن الضبط الوالدي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
18	.603**	23	.852**	31	.677**
19	.745**	24	.734**	32	.802**
20	.688**	25	.837**	33	.646**
21	.577**	26	.634**	34	.507**
22	.714**	27	.770**	35	.771**
-	-	28	.733**	-	-
-	-	29	.819**	-	-
-	-	30	.721**	-	-

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت

بين (0.507-0.852)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق

الداخلي لبنود مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

الجدول (10) معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	التوقع	المراقبة الوالدية	الانضباط الوالدي	الضبط النفسي الوالدي	الرضا عن الضبط الوالدي	الدرجة الكلية
المعرفة الوالدية	.670**	.629**	.735**	.515**	.566**	.769**
التوقع	-	.778**	.713**	.573**	.658**	.837**
المراقبة الوالدية	-	-	.879**	.638**	.626**	.901**
الضبط الوالدي	-	-	-	.627**	.610**	.871**
الضبط النفسي الوالدي	-	-	-	-	.891**	.872**
الرضا عن الضبط الوالدي	-	-	-	-	-	.877**

((** دال عند مستوى الدلالة (0.01)))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.515-0.901)؛ وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (11) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.693**	10	.788**	19	.524**	28	.806**
2	.448**	11	.649**	20	.689**	29	.517**
3	.519**	12	.770**	21	.664**	30	.727**
4	.599**	13	.807**	22	.469**	31	.604**
5	.590**	14	.739**	23	.531**	32	.682**
6	.612**	15	.663**	24	.506**	33	.738**
7	.610**	16	.805**	25	.439**	34	.708**
8	.516**	17	.704**	26	.521**	35	.851**
9	.431**	18	.567**	27	.680**	-	-

((** دال عند مستوى الدلالة (0.01)))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (-0.431-0.851)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه (صورة الأم)

المعرفة الوالدي		التوقع		المراقبة الوالدية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.677**	7	.508**	12	.728**
2	.554**	8	.756**	13	.695**
3	.644**	9	.489**	14	.781**
4	.728**	10	.871**	15	.756**
5	.720**	11	.811**	16	.894**
6	.619**	-	-	17	.808**
الضبط الوالدي		الضبط النفسي الوالدي		الرضا عن الضبط الوالدي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
18	.606**	23	.753**	31	.591**
19	.718**	24	.755**	32	.780**
20	.760**	25	.583**	33	.770**
21	.771**	26	.763**	34	.720**
22	.565**	27	.692**	35	.901**
-	-	28	.911**	-	-
-	-	29	.838**	-	-
-	-	30	.820**	-	-

((** دال عند مستوى الدلالة (0.01)))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه تراوحت بين (-0.489-0.911)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه.

الجدول (13) معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	التوقع	المراقبة الوالدية	الضبط الوالدي	الضبط النفسي الوالدي	الرضا عن الضبط الوالدي	الدرجة الكلية
المعرفة الوالدية	.767**	.815**	.658**	.475**	.754**	.838**
التوقع	—	.840**	.593**	.519**	.811**	.802**
المراقبة الوالدية	—	—	.859**	.591**	.922**	.959**
الضبط الوالدي	—	—	—	.575**	.754**	.852**
الضبط النفسي الوالدي	—	—	—	—	.682**	.760**
الرضا عن الضبط الوالدي	—	—	—	—	—	.951**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.475-0.959)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

2- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

تم تطبيق المقياس على عينة البحث السيكمترية ثم حسب درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار (ت) ستودنت لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (14) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

الأبعاد الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	العليا	15	23.93	4.621	10.436	28	.000	دال
	الدنيا	15	10.93	1.387				
التوقع	العليا	15	20.47	1.685	23.713	28	.000	دال
	الدنيا	15	7.93	1.163				
المراقبة الوالدية	العليا	15	23.40	2.667	18.518	28	.000	دال
	الدنيا	15	8.87	1.457				
الضبط الوالدي	العليا	15	21.27	1.580	26.726	28	.000	دال
	الدنيا	15	7.40	1.242				
الضبط النفسي الوالدي	العليا	15	33.27	1.831	26.051	28	.000	دال
	الدنيا	15	12.20	2.541				
الرضا عن الضبط الوالدي	العليا	15	20.13	1.356	31.222	28	.000	دال
	الدنيا	15	6.67	.976				
الدرجة الكلية	العليا	15	142.47	13.081	21.955	28	.000	دال
	الدنيا	15	54.00	8.510				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، مما

يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذا الفرق لصالح المجموعة

العليا، مما يشير إلى الصدق المحكّي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بدلالة المجموعات الطرفية

(الصدق التمييزي).

الجدول (15) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

الأبعاد الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	العليا	15	24.07	2.120	23.384	28	.000	دال
	الدنيا	15	8.53	1.457				
التوقع	العليا	15	19.53	1.302	20.962	28	.000	دال
	الدنيا	15	8.27	1.624				
المراقبة الوالدية	العليا	15	23.80	1.521	23.319	28	.000	دال
	الدنيا	15	10.13	1.685				
الضبط الوالدي	العليا	15	19.80	1.821	20.018	28	.000	دال
	الدنيا	15	7.60	1.502				
الضبط النفسي الوالدي	العليا	15	32.47	1.767	29.691	28	.000	دال
	الدنيا	15	12.80	1.859				
الرضا عن الضبط الوالدي	العليا	15	19.40	1.056	27.775	28	.000	دال
	الدنيا	15	7.40	1.298				
الدرجة الكلية	العليا	15	139.07	9.377	24.792	28	.000	دال
	الدنيا	15	54.73	9.254				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، مما يشير إلى وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وكانت الفروق لصالح المجموعة العليا، ما يشير إلى الصدق المحكّي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس: تمّ التحقق من ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي، وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث

السيكومترية على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين

(0.758-0.953) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

أما على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)، فتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (-0.775-0.955) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة

الأب)، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.747-0.895) وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

أما على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.814-0.937) وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

وتوضح الجداول التالية معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم):

الجدول (16) معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
المعرفة الوالدية	6	.806	.749
التوقع	5	.784	.794
المراقبة الوالدية	6	.809	.824
الضبط الوالدي	5	.758	.747
الضبط النفسي الوالدي	8	.909	.858
الرضا عن الضبط الوالدي	5	.794	.776
الدرجة الكلية	35	.953	.895

الجدول (17) معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
المعرفة الوالدية	6	.775	.867
التوقع	5	.791	.814
المراقبة الوالدية	6	.870	.841
الضبط الوالدي	5	.807	.854
الضبط النفسي الوالدي	8	.900	.901
الرضا عن الضبط الوالدي	5	.811	.816
الدرجة الكلية	35	.955	.937

* التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس لدى طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق:

1- الصدق البنائي:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (72) من طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق؛ وهي من خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة

الجدول (18) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.797**	10	.699**	19	.515**	28	.556**
2	.592**	11	.679**	20	.583**	29	.649**
3	.487**	12	.702**	21	.708**	30	.738**
4	.430**	13	.677**	22	.574**	31	.535**
5	.772**	14	.486**	23	.533**	32	.720**
6	.546**	15	.540**	24	.417**	33	.432**
7	.627**	16	.752**	25	.591**	34	.472**
8	.501**	17	.771**	26	.575**	35	.697**
9	.692**	18	.444*	27	.627**	-	-

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (-0.417-0.772)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05)، ما يشير إلى الصدق البنائي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب).

الجدول (19) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه (صورة الأب)

المعرفة الوالدية		التوقع		المراقبة الوالدية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.813**	7	.550**	12	.658**
2	.866**	8	.809**	13	.713**
3	.674**	9	.787**	14	.567**
4	.586**	10	.794**	15	.671**
5	.799**	11	.694**	16	.767**
6	.633**	—	—	17	.674**
الضبط الوالدي		الضبط النفسي الوالدي		الرضا عن الضبط الوالدي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
18	.650**	23	.774**	31	.635**
19	.515**	24	.500**	32	.581**
20	.655**	25	.768**	33	.628**
21	.686**	26	.558**	34	.792**
22	.768**	27	.633**	35	.730**
—	—	28	.582**	—	—
—	—	29	.710**	—	—
—	—	30	.772**	—	—

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.500-0.866)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبند مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه.

الجدول (20) معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	التوقع	المراقبة الوالدية	الانضباط الوالدي	الضبط النفسي الوالدي	الرضا عن الضبط الوالدي	الدرجة الكلية
المعرفة الوالدية	.814**	.609**	.472**	.595**	.637**	.805**
التوقع	—	.749**	.685**	.624**	.570**	.853**
المراقبة الوالدية	—	—	.898**	.785**	.615**	.915**
الضبط الوالدي	—	—	—	.800**	.523**	.841**
الضبط النفسي الوالدي	—	—	—	—	.583**	.888**
الرضا عن الضبط الوالدي	—	—	—	—	—	.761**

((** دال عند مستوى الدلالة (0.01)))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.472-0.915)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (21) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.787**	10	.745**	19	.662**	28	.680**
2	.676**	11	.740**	20	.656**	29	.821**
3	.881**	12	.809**	21	.856**	30	.401**
4	.694**	13	.578**	22	.569**	31	.439**
5	.741**	14	.597**	23	.577**	32	.584**
6	.804**	15	.738**	24	.812**	33	.617**
7	.495**	16	.822**	25	.801**	34	.685**
8	.725**	17	.614**	26	.484**	35	.560**
9	.625**	18	.497**	27	.701**	—	—

((** دال عند مستوى الدلالة (0.01)))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (-0.401-0.881)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الصدق البنائي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم).

الجدول (22) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (صورة الأم)

المعرفة الوالدية		التوقع		المراقبة الوالدية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.807**	7	.634**	12	.842**
2	.771**	8	.772**	13	.681**
3	.918**	9	.683**	14	.714**
4	.716**	10	.802**	15	.800**
5	.842**	11	.786**	16	.832**
6	.782**	—	—	17	.687**
الضبط الوالدي		الضبط النفسي الوالدي		الرضا عن الضبط الوالدي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
18	.606**	23	.607**	31	.526**
19	.777**	24	.905**	32	.614**
20	.725**	25	.824**	33	.651**
21	.828**	26	.595**	34	.733**
22	.637**	27	.777**	35	.607**
—	—	28	.745**	—	—
—	—	29	.783**	—	—
—	—	30	.523**	—	—

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (-0.523-0.918)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

الجدول (23) معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	التوقع	المراقبة الوالدية	الانضباط الوالدي	الضبط النفسي الوالدي	الرضا عن الضبط الوالدي	الدرجة الكلية
المعرفة الوالدية	.803**	.855**	.721**	.911**	.654**	.953**
التوقع	—	.728**	.718**	.788**	.752**	.891**
المراقبة الوالدية	—	—	.757**	.760**	.577**	.897**
الضبط الوالدي	—	—	—	.674**	.661**	.836**
الضبط النفسي الوالدي	—	—	—	—	.660**	.927**
الرضا عن الضبط الوالدي	—	—	—	—	—	.776**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.577-0.953)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

2- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

تم تطبيق المقياس على عينة البحث السيكمترية ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار (ت) ستودنت لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (24) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

الأبعاد الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	العليا	18	24.83	4.681	11.492	34	.000	دال
	الدنيا	18	11.39	1.650				
التوقع	العليا	18	21.11	2.139	20.658	34	.000	دال
	الدنيا	18	8.39	1.501				
المراقبة الوالدية	العليا	18	24.06	2.859	18.101	34	.000	دال
	الدنيا	18	9.44	1.886				
الضبط الوالدي	العليا	18	21.83	1.948	22.811	34	.000	دال
	الدنيا	18	7.94	1.697				
الضبط النفسي الوالدي	العليا	18	34.06	2.461	24.065	34	.000	دال
	الدنيا	18	12.89	2.805				
الرضا عن الضبط الوالدي	العليا	18	20.67	1.749	25.907	34	.000	دال
	الدنيا	18	7.11	1.367				
الدرجة الكلية	العليا	18	146.56	15.174	20.446	34	.000	دال
	الدنيا	18	57.17	10.667				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، مما

يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة

العليا، مما يشير إلى الصدق المحكّي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بدلالة المجموعات الطرفية

(الصدق التمييزي).

الجدول (25) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

الأبعاد الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	العليا	18	24.83	2.618	22.963	34	.000	دال
	الدنيا	18	8.11	1.641				
التوقع	العليا	18	20.28	2.109	20.414	34	.000	دال
	الدنيا	18	8.22	1.353				
المراقبة الوالدية	العليا	18	24.44	2.036	23.635	34	.000	دال
	الدنيا	18	9.83	1.654				
الضبط الوالدي	العليا	18	20.56	2.406	20.276	34	.000	دال
	الدنيا	18	7.61	1.243				
الضبط النفسي الوالدي	العليا	18	33.39	2.682	27.571	34	.000	دال
	الدنيا	18	12.56	1.756				
الرضا عن الضبط الوالدي	العليا	18	20.17	2.036	23.460	34	.000	دال
	الدنيا	18	7.39	1.092				
الدرجة الكلية	العليا	18	143.67	13.668	23.667	34	.000	دال
	الدنيا	18	53.72	8.553				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، مما

يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة

العليا، ما يشير إلى الصدق المحكي لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق

التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس: تمّ التحقق من ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم) وفق

الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث السيكمترية على مقياس جودة الأداء الوالدي

(صورة الأب)، وتراوح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.705-0.940) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

أما على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)، تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.764-0.961) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.726-0.911) وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، أما على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.719-0.960)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

وتوضح الجداول التالية معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم):

الجدول (26) معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
المعرفة الوالدية	6	.836	.845
التوقع	5	.792	.804
المراقبة الوالدية	6	.760	.791
الضبط الوالدي	5	.705	.726
الضبط النفسي الوالدي	8	.875	.868
الرضا عن الضبط الوالدي	5	.769	.793
الدرجة الكلية	35	.940	.911

الجدول (27) معاملات ثبات مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
المعرفة الوالدية	6	.902	.931
التوقع	5	.880	.889
المراقبة الوالدية	6	.886	.804
الضبط الوالدي	5	.805	.719
الضبط النفسي الوالدي	8	.856	.879
الرضا عن الضبط الوالدي	5	.764	.784
الدرجة الكلية	35	.961	.960

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم):

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) - (صورة الأم) أنه يتصف بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية، وفق حدود عينة البحث المتمثلة بطلبة الصف الثامن الأساسي وطلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.

2 - مقياس التمرد النفسي:

وصف المقياس:

تم اعتماد مقياس التمرد النفسي من إعداد شلايل (2015)، والذي كان يتكون في صورته الأصلية من (32) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التمرد على الأسرة، والتمرد على المدرسة والتمرد على المجتمع. ونظراً لاختلاف طبيعة عينة الدراسة الحالية وأهدافها، قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتمرد النفسي لدى المراهقين، مثل دراسة بشير 2012 ودراسة رقية 2018 والاستفادة منها في تطوير المقياس بما يتلاءم مع خصائص الفئة العمرية المستهدفة.

وبناءً على ذلك، أجرت الباحثة تعديلات أولية على المقياس شملت إعادة صياغة عدد من البنود لتصبح أكثر وضوحاً وملاءمة للمراهقين، وإضافة بنود جديدة تسهم في تمثيل أبعاد التمرد النفسي بصورة أشمل، وتعديل

بعد التمرد على المدرسة ليصبح التمرد على الأنظمة التعليمية ليناسب الفئة المستهدفة. وبعد الانتهاء من إعداد الصورة المعدلة للمقياس، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم حذف (14) بنداً لعدم ملاءمتها أو لتداخلها مع بنود أخرى، كما أُعيدت صياغة (15) بنداً، وأضيفت (6) بنود جديدة. وبعد إجراء هذه التعديلات، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (24) بنداً موزعة على أبعاده الثلاثة، بما يحقق درجة أفضل من الملاءمة لخصائص عينة الدراسة وأهدافها.

تصحيح المقياس:

توزعت الإجابات على خمسة بدائل (موافق بشدة-موافق-محايد-معارض-معارض بشدة) بحيث يحصل المفحوص على خمس درجات عندما يختار "موافق بشدة"، وأربع درجات "موافق"، ثلاث درجات "محايد"، درجتان "معارض"، ودرجة "معارض بشدة"، ويتم عكس التصحيح في حال العبارات السلبية. وتتوزع بنود المقياس بصيغها الإيجابية والسلبية على النحو الآتي:

العبارات الإيجابية (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-

24). ويكون تصحيحها (1-2-3-4-5)

العبارات السلبية (12-16-18). ويكون تصحيحها (1-2-3-4-5)

تتراوح الدرجة الكلية لمقياس التمرد بين (24-120) درجة، حيث تُصنّف مستويات التمرد إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: منخفض 48 فأقل، متوسط (49-88)، مرتفع 89 فأعلى حيث تشير الدرجة الدنيا (24) إلى انخفاض شديد أو شبه غياب للتمرد النفسي لدى الفرد، في حين تشير الدرجة العليا (120) إلى ارتفاع شديد في مستوى التمرد النفسي.

الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق (الملحق 4)

لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة المقياس لقياس التمرد النفسي لدى أفراد العينة.
 - ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
 - سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
 - إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.
- وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:
- بعض البنود غير ملائمة أو مكررة بصياغات مختلفة فتم حذفها وهي:

جدول (28) أسباب حذف بعض البنود من مقياس التمرد النفسي

الرقم	البنود التي تم حذفها	سبب حذف البنود
1	يسعدني القيام بعكس ما يطلبه والداي مني من أعمال	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
2	أرفض محاولات والداي لإقناعي بفكرة ما	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
3	أشعر بالاستياء من والداي عندما يطلبان مني القيام بعمل ما	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
4	أرفض محاولة والدي البحث عن حلول لمشاكلي الخاصة	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
5	أرفض محاولة والدي تهمني شخصيتي	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
6	أشعر برغبة في مخالفة رأي أساتذتي	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
7	أرفض النصح والإرشاد من قبل أساتذتي	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
8	أستمع كثيراً في الجدل مع الآخرين	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
9	أشعر بالضيق عندما أرى صاحب سلطة يجبر الآخرين على عمل ما	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
10	أرفض حلول مشاكلي من قبل الآخرين	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
11	أرفض النظم السائدة في المجتمع	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
12	أرفض التصرف كما يرغب الآخرون مني	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
13	أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	وجود بند آخر يعبر عن الفكرة نفسها
14	أعتبر نفسي منافسا أكثر منه متعاوناً	لعدم وضوح البند ووضوح الهدف منه

وقد تم تعديل صياغة بعض البنود لتصبح معانيها أوضح وتكون ملائمة للغة العمرية، بسبب تطبيق

المقياس على مرحلتين مختلفتين مرحلة مبكرة ومرحلة متأخرة، ولتناسب البيئة المطبق ضمنها

المقياس وهي:

جدول (29) تعديلات المحكمين لعبارات مقياس التمرد النفسي

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أتعامل بعناد مع والداي	أصر برأي حين أتبادل الحديث مع والدي / والدتي أو كلاهما
2	أرفض أن يتعامل معي والداي بلغة الأوامر	يزعجني أن يتعامل معي والداي / والدتي أو كلاهما بلغة الأوامر
3	أمتنع عن القيام بأي عمل يطلبه مني والداي	أؤجل أي عمل يطلبه مني والدي / والدتي أو كلاهما
4	تسعدني مخالفة اراء والداي	أشعر بالسعادة عندما أخالف اراء والداي/ والدتي أو كلاهما
5	أغضب عندما يحاول والداي مصادرة حريتي في اتخاذ قرارات تخصني	أصر على الخروج من المنزل على الرغم من رفض والدي / والدتي أو كلاهما
6	أشعر بالانزعاج عندما ينصحنني أساتذتي بالافتداء بهم	أشعر بالانزعاج عندما ينصحنني أساتذتي
7	أخالف أساتذتي في آرائهم	أصر على مخالفة أساتذتي في آرائهم
8	أدخل في صراع مع أساتذتي لحل مشاكلتي التعليمية	أدخل في جدال مع أساتذتي لحل مشاكلتي التعليمية
9	أحب عمل ضجة وفوضى في القاعة التعليمية	أحرص على القيام بفوضى في القاعة التعليمية
10	أرد على أساتذتي بأسلوب غير لائق	أحرص على التحدث مع أساتذتي بأسلوب لائق
11	أشعر بغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسؤولية في المجتمع	ينتابني الغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسؤولية في المجتمع
12	أشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يعارضون القيم والعادات السائدة	أدعم الآخرين في مخالفتهم للقيم والعادات السائدة
13	أغضب عندما ينصحنني أحد بشيء أعرفه مسبقاً	أعتبر النصيحة بالالتزام بالقوانين تدخل في شؤوني الخاصة
14	أستمتع بمخالفة الآخرين في الكثير من الآراء	أستمتع بمخالفة الآخرين في الكثير من الآراء المجتمعية
15	أشعر برغبة للتمرد على القيم السائدة في المجتمع	أسلك عكس العادات والتقاليد في مجتمعي

وتم إضافة بعض البنود لتمثل الأبعاد بشكل أفضل وهي:

جدول (30) البنود التي إضافتها بعد تحكيم مقياس التمرد النفسي

الرقم	البنود التي تمت اضافتها
1	أحرض إخوتي أو أصدقائي على تأجيل القيام بما يطلب منهم
2	أحرض أصدقائي على التحرر من سلطة الوالدين
3	أحرض زملائي باستمرار على الغياب
4	أنصح أصدقائي للالتزام بالقوانين في المجتمع
5	أحرص على إقناع الآخرين على مخالفة العادات والتقاليد في المجتمع
6	ينتابني الغضب تجاه من يخضع لعادات وتقاليد المجتمع

* التحقق من صدق المقياس لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي:

2- الصدق البنائي:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبة من طلبة الثامن من التعليم الأساسي

في محافظة دمشق وهي من خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة

الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد

مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (31) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.810**	7	.793**	13	.569**	19	.811**
2	.793**	8	.775**	14	.722**	20	.550**
3	.804**	9	.764**	15	.519**	21	.708**
4	.698**	10	.591**	16	.513**	22	.795**
5	.765**	11	.631**	17	.648**	23	.729**
6	.726**	12	.494**	18	.614**	24	.534**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (-0.494-0.811)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية له، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول (32) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

التمرد على الأسرة		التمرد على الأنظمة التعليمية		التمرد على المجتمع	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.821**	10	.666**	17	.675**
2	.801**	11	.726**	18	.664**
3	.817**	12	.575**	19	.922**
4	.717**	13	.681**	20	.711**
5	.811**	14	.747**	21	.729**
6	.770**	15	.579**	22	.824**
7	.856**	16	.614**	23	.739**
8	.795**	—	—	24	.615**
9	.779**	—	—	—	—

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (-0.575-0.922)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس التمرد النفسي وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول (33) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	التمرد على الأنظمة التعليمية	التمرد على المجتمع	الدرجة الكلية
التمرد على الأسرة	.811**	.860**	.923**
التمرد على الأنظمة التعليمية	—	.763**	.841**
التمرد على المجتمع	—	—	.904**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (-0.763-0.923)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(0.01)، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمرد النفسي وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

3- الصدق المحكّي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

تمّ تطبيق المقياس على عينة البحث السيكمترية ثم حسب درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار (ت) ستودنت لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (34) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التمرد النفسي

الأبعاد الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التمرد على الأسرة	العليا	15	40.13	1.727	29.769	28	.000	دال
	الدنيا	15	13.93	2.939				
التمرد على الأنظمة التعليمية	العليا	15	30.27	1.387	29.327	28	.000	دال
	الدنيا	15	11.87	1.995				
التمرد على المجتمع	العليا	15	35.00	1.363	45.519	28	.000	دال
	الدنيا	15	11.13	1.506				
الدرجة الكلية	العليا	15	105.40	4.388	34.387	28	.000	دال
	الدنيا	15	36.93	6.341				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي

درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذا الفرق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق المحكّي لمقياس التمرد النفسي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث السيكمترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.829-0.960)، وتشير هذه المعاملات إلى درجة

ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.844-0.962)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (32) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (35) معاملات ثبات المقياس بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
التمرد على الأسرة	9	.851	.883
التمرد على الأنظمة التعليمية	7	.829	.844
التمرد على المجتمع	8	.840	.849
الدرجة الكلية	24	.960	.962

* التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس لدى طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق:

1- الصدق البنائي:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (72) من طلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (36) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.741**	7	.800**	13	.603**	19	.782**
2	.658**	8	.784**	14	.717**	20	.680**
3	.774**	9	.750**	15	.589**	21	.695**
4	.656**	10	.614**	16	.613**	22	.803**
5	.741**	11	.653**	17	.667**	23	.746**
6	.736**	12	.579**	18	.597**	24	.594**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (-0.579-

0.803) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن بنود المقياس

متسقة مع الدرجة الكلية له، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول (37) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

التمرد على الأسرة		التمرد على الأنظمة التعليمية		التمرد على المجتمع	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.769**	10	.635**	17	.694**
2	.674**	11	.689**	18	.622**
3	.791**	12	.626**	19	.801**
4	.686**	13	.637**	20	.719**
5	.771**	14	.748**	21	.715**
6	.759**	15	.629**	22	.826**
7	.839**	16	.636**	23	.760**
8	.811**	—	—	24	.627**
9	.770**	—	—	—	—

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت

بين (0.626-0.839)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يشير إلى الاتساق

الداخلي لبنود مقياس التمرد النفسي وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً على

الصدق البنائي للمقياس.

الجدول (38) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	التمرد على الأنظمة التعليمية	التمرد على المجتمع	الدرجة الكلية
التمرد على الأسرة	.806**	.831**	.896**
التمرد على الأنظمة التعليمية	—	.780**	.852**
التمرد على المجتمع	—	—	.877**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع

الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.780-0.896)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(0.01)، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمرد النفسي وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع

الدرجة الكلية للمقياس، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

2- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

تم تطبيق المقياس على عينة البحث السيكمترية ثم حسب درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%)

وأدنى (25%) منها، ثم حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية

والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار (ت) ستودنت لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد

المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (39) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التمرد

النفسي

الأبعاد الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التمرد على الأسرة	العليا	18	38.11	2.272	30.253	34	.002	دال
	الدنيا	18	13.67	2.567				
التمرد على الأنظمة التعليمية	العليا	18	28.56	2.148	26.265	34	.002	دال
	الدنيا	18	11.39	1.754				
التمرد على المجتمع	العليا	18	33.17	1.757	43.353	34	.002	دال
	الدنيا	18	10.78	1.309				
الدرجة الكلية	العليا	18	99.83	6.119	32.942	34	.002	دال
	الدنيا	18	35.83	5.523				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة إحصائياً، ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذا الفرق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق المحكي لمقياس التمرد النفسي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات أفراد عينة البحث السيكمترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.842-0.971) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.860-0.975)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (40) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (40) معاملات ثبات المقياس بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
التمرد على الأسرة	9	.902	.913
التمرد على الأنظمة التعليمية	7	.842	.860
التمرد على المجتمع	8	.869	.869
الدرجة الكلية	24	.971	.975

تعقيب على نتائج الدراسة السيكمترية لمقياس التمرد النفسي:

أظهرت نتائج الدراسة السيكمترية لمقياس التمرد النفسي اتصافه بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة الصف الثامن الأساسي وطلبة السنتين الأولى والثانية في كليتي التربية والعلوم في محافظة دمشق.

سادساً: حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من المراهقين من طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، وطلبة الجامعة من كليتي العلوم والتربية في السنة الأولى والثانية، ومن كلا الجنسين (ذكور – أناث).
- **الزمانية:** تم إجراء البحث في العام الدراسي (2024/2025)
- **الحدود المكانية:** تأطرت الحدود المكانية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وفي الكليات (كلية العلوم – كلية التربية) في محافظة دمشق.
- **الحدود العلمية:** تتمثل في دراسة العلاقة بين جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتمرد النفسي المراهقين في ضوء متغيرات (الجنس، المرحلة العمرية، الترتيب الولادي)، وقياسها من خلال الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات الإحصائية المتعلقة بأفراد عينة البحث.

سابعاً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج وكان من أهم الاختبارات المستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوى متغيرات الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الأداء الوالدي والتمرد النفسي.
3. اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير (الجنس، مرحلة المراهقة).
4. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.
5. تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (Enter) للكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد جودة الأداء الوالدي في تفسير التمرد النفسي.

ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحث

1. واجهت الباحثة صعوبة في استكمال العدد المطلوب للعينة من المدارس والكلديات المستهدفة، الأمر الذي تطلب تنسيقاً مسبقاً ومكثفاً مع إدارات المدارس والكلديات وشؤون الطلبة، ما استغرق وقتاً وجهداً إضافيين، وتمثلت إحدى الصعوبات في انخفاض نسبة مشاركة الذكور، لا سيما في كليتي التربية والعلوم، ما تطلب تمديد فترة التطبيق وبذل جهدٍ إضافي لتحقيق التوازن المطلوب في العينة.

2. تطلب تطبيق مقياس جودة الأداء الوالدي بصورتين منفصلتين (صورة الأب وصورة الأم) جهداً إضافياً من الباحثة، بسبب تشابه البنود، خشية شعور المشاركين بالملل أو الميل إلى الإجابة الآلية، الأمر الذي استدعى التأكيد المتكرر على ضرورة قراءة كل فقرة بعناية.

3. نظراً لحساسية موضوع الدراسة وأهميته، استغرق أفراد العينة وقتاً أطول في التفكير في بعض البنود قبل الإجابة، ما أدى إلى إطالة زمن التطبيق مقارنة بالوقت المحدد مسبقاً.

الخلاصة: وفي ختام هذا الفصل، تم عرض الإطار المنهجي للدراسة بصورة شاملة، حيث تم توضيح منهج البحث المعتمد، وتحديد متغيراته، ووصف مجتمع البحث والعينة المختارة، بالإضافة إلى عرض أدوات البحث المستخدمة ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة. كما تم تحديد حدود البحث التي تبين نطاقه، وشرح الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات، إلى جانب استعراض أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث خلال تنفيذ الدراسة. ويُعد هذا الإطار المنهجي الأساس الذي تستند إليه نتائج الدراسة ومناقشتها في الفصل اللاحق.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عنوان الفقرة
أولاً: الإجابة على أسئلة البحث
ثانياً: الإجابة على فرضيات البحث
ثالثاً: مقترحات البحث

تمهيد:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث وعرض التفسيرات الإحصائية والعلمية لها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول (41) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المعرفة الوالدية	6	17.05	5.750	%56.83	5
التوقع	5	15.31	4.327	%61.24	3
المراقبة الوالدية	6	17.13	5.753	%57.1	4
الضبط الوالدي	5	15.41	4.324	%61.64	2
الضبط النفسي الوالدي	8	21.55	7.126	%53.88	6
الرضا عن الضبط الوالدي	5	15.47	4.323	%61.88	1
الدرجة الكلية	35	101.91	30.338	%58.23	—

وأعطي كل مستوى من مستويات جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) لدى أفراد عينة البحث نقطة قطع

استناداً إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على النحو الآتي: (المستوى المرتفع = المتوسط الحسابي +

الانحراف المعياري)، و(المستوى المنخفض = المتوسط - الانحراف المعياري)، وما بينهما المستوى المتوسط كما

يوضح الجدول الآتي:

الجدول (42) نقاط القطع لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) والقيم الموافقة لها

الأبعاد الفرعية	المستوى		
	مرتفع	متوسط	منخفض
المعرفة الوالدية	23 فأعلى	22-12	11 فأقل
التوقع	20 فأعلى	19-11	10 فأقل
المراقبة الوالدية	23 فأعلى	22-12	11 فأقل
الضبط الوالدي	20 فأعلى	19-12	11 فأقل
الضبط النفسي الوالدي	29 فأعلى	28-15	14 فأقل
الرضا عن الضبط الوالدي	20 فأعلى	19-12	11 فأقل
الدرجة الكلية	133 فأعلى	132-72	71 فأقل

ولتحديد مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد

عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول (43) عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

الأبعاد الفرعية	القيم	المستوى		
		مرتفع	متوسط	منخفض
المعرفة الوالدية	التكرار	230	655	213
	النسبة المئوية	%20.95	%59.65	%19.40
التوقع	التكرار	199	695	204
	النسبة المئوية	%18.12	%63.30	%18.58
المراقبة الوالدية	التكرار	233	656	209
	النسبة المئوية	%21.22	%59.74	%19.03
الضبط الوالدي	التكرار	203	649	246
	النسبة المئوية	%18.49	%59.11	%22.40
الضبط النفسي الوالدي	التكرار	220	663	215
	النسبة المئوية	%20.04	%60.38	%19.58
الرضا عن الضبط الوالدي	التكرار	206	651	241
	النسبة المئوية	%18.76	%59.29	%21.95
الدرجة الكلية	التكرار	194	707	197
	النسبة المئوية	%17.67	%64.39	%17.94

يُلاحظ من الجدول السابق:

- أن مستوى المعرفة الوالدية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (59.65%)، تليها نسبة (20.95%) ممن لديهم مستوى مرتفع من المعرفة الوالدية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من المعرفة الوالدية (19.40%).

- أن مستوى التوقع لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (63.30%)، تليها نسبة (18.58%) ممن لديهم مستوى منخفض من التوقع، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التوقع (18.12%).

- أن مستوى المراقبة الوالدية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (59.74%)، تليها نسبة (21.22%) ممن لديهم مستوى مرتفع من المراقبة الوالدية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من المراقبة الوالدية (19.03%).

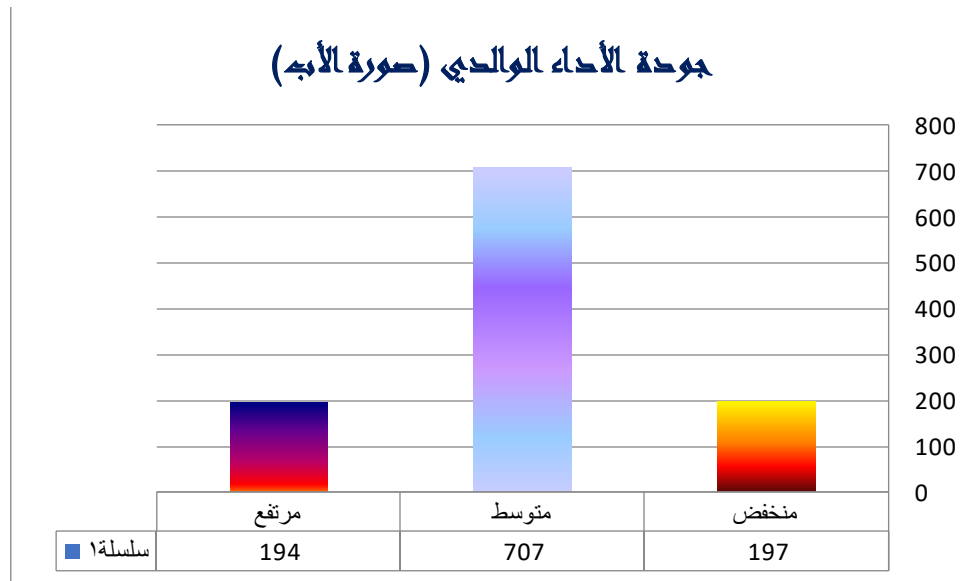
- أن مستوى الضبط الوالدي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (59.11%)، تليها نسبة (22.40%) ممن لديهم مستوى منخفض من الانضباط الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الانضباط الوالدي (18.49%).

- أن مستوى الضبط النفسي الوالدي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (60.38%)، تليها نسبة (20.04%) ممن لديهم مستوى مرتفع من الضبط النفسي الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الضبط النفسي الوالدي (19.58%).

- أن مستوى الرضا عن الضبط الوالدي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (59.29%)، تليها نسبة (21.95%) ممن لديهم مستوى منخفض من الرضا عن الضبط الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الرضا عن الضبط الوالدي (18.76%).

- أن مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (64.39%)، تليها نسبة (17.94%) ممن لديهم مستوى منخفض من جودة الأداء الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من جودة الأداء الوالدي (17.67%).

ويوضح المخطط البياني الآتي توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب):



المخطط البياني (3) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)

السؤال الثاني: ما مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات

أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول (44) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد البنود	الأبعاد الفرعية
4	%58.83	5.665	17.65	6	المعرفة الوالدية
1	%62.92	4.297	15.73	5	التوقع
5	%57.93	5.728	17.38	6	المراقبة الوالدية
3	%62.72	4.243	15.68	5	الضبط الوالدي
6	%54.68	7.059	21.87	8	الضبط النفسي الوالدي
2	%62.84	4.210	15.71	5	الرضا عن ضبط الوالدي
—	%59.43	28.461	104.02	35	الدرجة الكلية

وأعطي كل مستوى من مستويات جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) لدى أفراد عينة البحث نقطة قطع استناداً إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على النحو الآتي: (المستوى المرتفع = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري)، و(المستوى المنخفض = المتوسط - الانحراف المعياري)، وما بينهما المستوى المتوسط كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (45) نقاط القطع لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) والقيم الموافقة لها

الأبعاد الفرعية	المستوى		
	مرتفع	متوسط	منخفض
المعرفة الوالدية	24 فأعلى	23-12	11 فأقل
التوقع	21 فأعلى	20-12	11 فأقل
المراقبة الوالدية	24 فأعلى	23-12	11 فأقل
الضبط الوالدي	20 فأعلى	19-12	11 فأقل
الضبط النفسي الوالدي	29 فأعلى	28-15	14 فأقل
الرضا عن الضبط الوالدي	20 فأعلى	19-12	11 فأقل
الدرجة الكلية	133 فأعلى	132-76	75 فأقل

ولتحديد مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة

البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول (46) عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

المستوى			القيم	الأبعاد الفرعية
مرتفع	متوسط	منخفض		
210	711	177	التكرار	المعرفة الوالدية
%19.13	%64.75	%16.12	النسبة المئوية	
159	715	224	التكرار	التوقع
%14.48	%65.12	%20.40	النسبة المئوية	
201	701	196	التكرار	المراقبة الوالدية
%18.31	%63.84	%17.85	النسبة المئوية	
216	660	222	التكرار	الضبط الوالدي
%19.67	%60.11	%20.22	النسبة المئوية	
223	676	199	التكرار	الضبط النفسي الوالدي
%20.31	%61.57	%18.12	النسبة المئوية	
210	673	215	التكرار	الرضا عن ضبط الوالدي
%19.13	%61.29	%19.58	النسبة المئوية	
196	716	186	التكرار	الدرجة الكلية
%17.85	%65.21	%16.94	النسبة المئوية	

يُلاحظ من الجدول السابق:

- أن مستوى المعرفة الوالدية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (%64.75)، تليها نسبة (%19.13) ممن لديهم مستوى مرتفع من المعرفة الوالدية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من المعرفة الوالدية (%16.12).

- أن مستوى التوقع لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (%65.12)، تليها نسبة (%20.40) ممن لديهم مستوى منخفض من التوقع، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التوقع (%14.48).

- أن مستوى المراقبة الوالدية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (63.84%)، تليها نسبة (18.31%) ممن لديهم مستوى مرتفع من المراقبة الوالدية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من المراقبة الوالدية (17.85%).

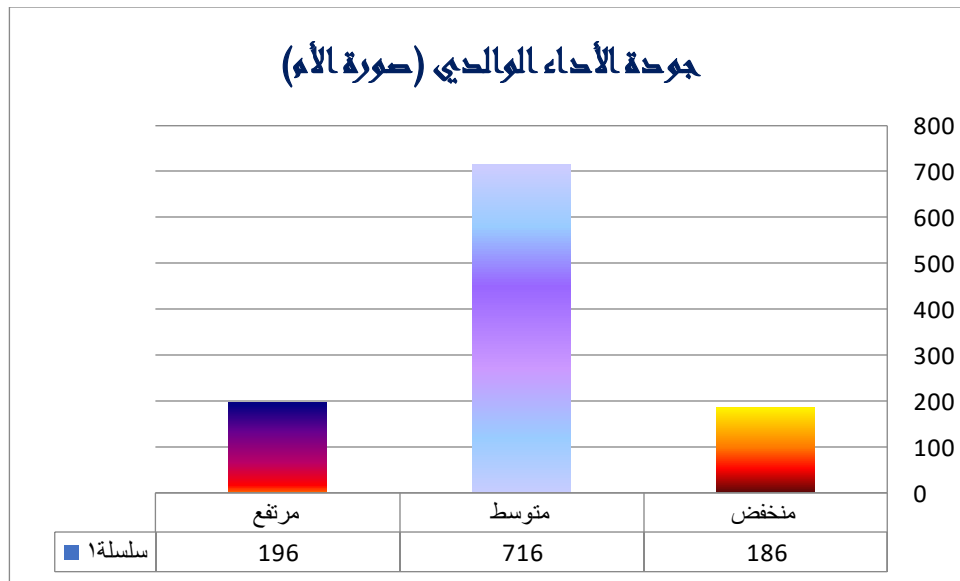
- أن مستوى الضبط الوالدي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (60.11%)، تليها نسبة (20.22%) ممن لديهم مستوى منخفض من الانضباط الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الانضباط الوالدي (19.67%).

- أن مستوى الضبط النفسي الوالدي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (61.57%)، تليها نسبة (20.31%) ممن لديهم مستوى مرتفع من الضبط النفسي الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الضبط النفسي الوالدي (18.12%).

- أن مستوى الرضا عن الضبط الوالدي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (61.29%)، تليها نسبة (19.58%) ممن لديهم مستوى منخفض من الرضا عن الضبط الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الرضا عن الضبط الوالدي (19.13%).

- أن مستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (65.21%)، تليها نسبة (17.85%) ممن لديهم مستوى مرتفع من جودة الأداء الوالدي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من جودة الأداء الوالدي (16.94%).

ويوضح المخطط البياني الآتي توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم):



المخطط البياني (4) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)

تفسير كل من السؤال الأول والسؤال الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الأداء الوالدي في كل من (صورة الأم) و (صورة الأب) لدى أفراد العينة كان في المستوى المتوسط، مع تفاوت في نسب التقييم بين المرتفع والمنخفض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السياق الاجتماعي والاقتصادي الضاغط الذي تعيشه الأسرة السورية خلال السنوات الأخيرة، إذ تسببت الأعباء المعيشية والضغط النفسية باستنزاف طاقات الوالدين وانشغالهما بتأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة، الأمر الذي قد يحدّ من تقديم دعمٍ انفعاليٍّ مرتفعٍ ومستقرٍّ، ومن قيام الوالدين بأدوارهم بشكل فعال ومثمر. فالضغوط المزمنة تنعكس غالباً على درجة الصبر والمرونة وأساليب التواصل داخل الأسرة، وقد تدفع ببعض الآباء والأمهات إلى قدر من الحزم الزائد أو الانسحاب غير المقصود نتيجة الإرهاق، كما أن التغير في الأدوار الأسرية وتحمل الأبناء مسؤولياتٍ مبكرةً في ظل الظروف الصعبة قد يقلل من الوقت النوعي المتاح للتفاعل الإيجابي بين الوالدين والمراهقين. ومن جانب آخر فإن التواصل والعلاقة الأسرية هامتان في مرحلة المراهقة بوصفها مرحلةً أساسيةً في تشكيل حياة الفرد البالغ وبناء المجتمع، إلا أنهما يتأثران وبشدة خلال فترات النزاع وهذا ما أكدته دراسة الشريف وآخرون (Alsharif et al., 2024)، التي طبقت على الأطفال والمراهقين في البيئة السورية.

ومع ذلك، فإن ما تتميز به العلاقات الأسرية من ترابطٍ وقيمٍ قد أسهم في الحفاظ على مستوى مقبولٍ من الأداء الوالدي، الأمر الذي يُفسر ظهوره في المستوى المتوسط دون أن ينخفض إلى مستوى متدنٍ رغم شدة الضغوط المحيطة، وهذا ما أكدته دراسة عواد والمزروي (Awad & Almazroui, 2025) التي طبقت على عينة من المراهقين في سوريا؛ وبينت أن الممارسات الوالدية كانت مؤشرات أقوى للصحة النفسية لدى المراهقين مقارنة بالعوامل الأخرى مثل تعليم الأب والوضع الاجتماعي الاقتصادي، ما يدل على أن الأسرة لا تزال تمارس دورًا مهمًا في حياة المراهق حتى في ظل هذه الظروف.

وتدل هذه النتائج على أن غالبية المراهقين يدركون صورة الأم والأب بدرجةٍ متوسطةٍ، وهو ما يعكس طبيعة العلاقة المركبة خلال هذه المرحلة، والتي تمزج بين الرغبة في الحصول على الدفء العاطفي والرغبة في الاستقلال. وأكد إريكسون في نظريته أنه عندما لا يُسمح للأطفال بممارسة إرادتهم أو بدء أنشطتهم الخاصة، فإنهم يشعرون بالحيرة بشأن القيام بالأشياء بأنفسهم والسعي إلى الاستقلال (Aderanti & Williams, 2017) وهو ما يؤثر أيضاً في إدراك المراهق لأداء الوالدين وصورتهم.

كما يمكن تفسير النتيجة جزئياً من خلال طبيعة العلاقة بين المراهق والأب، والتي غالباً ما يغلب عليها الطابع التوجيهي والانضباطي، ما يجعل صورة الأب أقرب إلى الحياد أو التقييم المتوسط في نظر الأبناء. إضافة إلى ذلك، فإن الضغوط اليومية والاقتصادية وزيادة الأعباء في المجتمع تقلل من انخراط الأب في التفاصيل اليومية لحياة الأبناء، ما يجعل حضوره أقل تأثيراً مباشراً في تكوين صورة إيجابية قوية لدى الأبناء، كما تسبب للوالدين الإرهاق والتوتر، وتتعاكس سلباً على مستوى التواصل الأسري والدعم المقدم للأبناء، وتؤثر في قدرتهما على التحمل وإدارة الحوار والنقاشات داخل الأسرة، وهذا بدوره انعكس على إدراك المراهقين لجودة أداء والديهم في التعامل معهم.

السؤال الثالث: ما مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات

أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول (47) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التمرد على الأسرة	9	24.80	7.756	%55.11	3
التمرد على الأنظمة التعليمية	7	20.50	6.509	%58.57	1
التمرد على المجتمع	8	23.41	6.862	%58.53	2
الدرجة الكلية	24	68.72	19.822	%57.27	—

وأعطي كل مستوى من مستويات التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث نقطة قطع استناداً إلى المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري على النحو الآتي: (المستوى المرتفع = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري)،

و(المستوى المنخفض = المتوسط - الانحراف المعياري)، وما بينهما المستوى المتوسط كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (48) نقاط القطع لمقياس التمرد النفسي والقيم الموافقة لها

الأبعاد الفرعية	المستوى		
	مرتفع	متوسط	منخفض
التمرد على الأسرة	33 فأعلى	18-32	17 فأقل
التمرد على الأنظمة التعليمية	28 فأعلى	14-27	13 فأقل
التمرد على المجتمع	31 فأعلى	17-30	16 فأقل
الدرجة الكلية	89 فأعلى	49-88	48 فأقل

ولتحديد مستوى التمرد النفسي تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس

التمرد النفسي وأبعاده الفرعية، كما يأتي:

الجدول (49) عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات التمرد النفسي

المستوى	القيم		الأبعاد الفرعية
	مرتفع	متوسط	منخفض
التمرد على الأسرة	151	737	210
	%13.75	%67.12	%19.13
التمرد على الأنظمة التعليمية	176	742	180
	%16.03	%67.58	%16.39
التمرد على المجتمع	161	760	177
	%14.66	%69.22	%16.12
الدرجة الكلية	170	755	173
	%15.48	%68.76	%15.76

يُلاحظ من الجدول السابق:

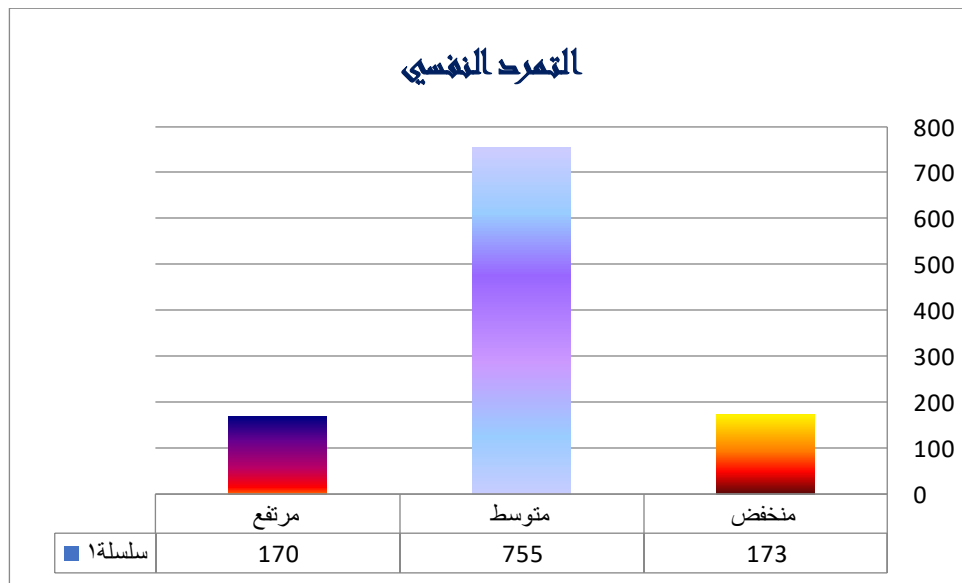
- أن مستوى التمرد على الأسرة لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (67.12%)، تليها نسبة (19.13%) ممن لديهم مستوى منخفض من التمرد على الأسرة، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التمرد على الأسرة (13.75%).

- أن مستوى التمرد على الأنظمة التعليمية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (67.58%)، تليها نسبة (16.39%) ممن لديهم مستوى منخفض من التمرد على الأنظمة التعليمية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التمرد على الأنظمة التعليمية (16.03%).

- أن مستوى التمرد على المجتمع لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (69.22%)، تليها نسبة (16.12%) ممن لديهم مستوى منخفض من التمرد على المجتمع، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التمرد على المجتمع (14.66%).

- أن مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (68.76%)، تليها نسبة (15.76%) ممن لديهم مستوى منخفض من التمرد النفسي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التمرد النفسي (15.48%).

ويوضح المخطط البياني الآتي توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى التمرد النفسي:



المخطط البياني (5) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى التمرد النفسي

التفسير

ويمكن تفسير ظهور مستوى متوسط من التمرد النفسي في ضوء خصوصية مرحلة المراهقة وحساسيتها وما يرافقها من تغيرات بيولوجية ومعرفية وانفعالية تمس جميع جوانب الشخصية كالسعي نحو الاستقلال، وتكوين الهوية الذاتية وبروز نزعة للتمرد كجزء طبيعي من مسار النمو، فقد أشار ستانلي هول أن المراهقة فترة عصيانٍ وتمردٍ ومرحلة عواصف وتوتر، إذ تتميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الاستقرار ولا يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها (شريم، 2009، 38) ما يجعل قدرًا من التمرد سمةً نمائيةً متوقعة في هذه المرحلة.

ومن منظور إنساني يرى روجرز أن الذات تبحث التطابق والتوافق بين مفهومها لذاتها والمعايير الاجتماعية (الواقع). فإذا توافقت الخبرات مع مفهوم الفرد لذاته ومع المعايير الاجتماعية يحصل التوافق النفسي. أما إذا حدث العكس (أي عدم التطابق) فإن الفرد يدركها على أنها خبرة أو موقفٌ سلبي، ويؤدي هذا إلى ظهور وسائل الدفاع النفسي، لذلك يمكن النظر إلى التمرد بوصفه إحدى الوسائل الدفاعية التي قد يستخدمها المراهق لحماية ذاته أو لإثبات استقلاليتها. كما أنه في ظل هذه الأرضية النمائية، تزداد قابلية المراهق للتأثر بالعوامل المحيطة به، مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وأنماط المعاملة الوالدية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ما قد يسهم في تضخيم

النزعة التمردية وتحويلها إلى مشكلات سلوكية أكثر وضوحًا كالسلوك العدواني أو المعارضة المستمرة. ويزداد هذا الاحتمال في سياق مجتمعي يعاني من تحديات وضغوط مستمرة، حيث تتداخل التحديات البيئية مع الخصائص النمائية للمراهقة، فتؤثر مجتمعةً في مسار السلوك والتوافق النفسي لدى المراهقين وخاصة في المراهقة المبكرة عندما تكون حدة الانفعال والصراع الداخلي أشد.

وعليه فإن ظهور مستوى متوسط من التمرد النفسي لا يُعد مؤشرًا على اضطراب بقدر ما يعكس الطبيعة الانتقالية للمراهقة، حيث يتداخل السعي نحو الاستقلال مع محاولات التوافق مع المعايير الاجتماعية. ويبدو أن المتوسط العام يُحتمل أن يكون ناتجًا عن اندماج التوجهين ارتفاع نسبي في المبكرة، وانخفاض نسبي في المتأخرة وهذا ما بينته الدراسة الحالية في المقارنة بين المرحلتين ما يعكس مساراً نمائياً طبيعياً يتأثر بالسياق الأسري والاجتماعي المحيط.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ إذ توصلت دراسة (شلايل، 2015) إلى أن مستوى التمرد النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية كان مرتفعاً، في حين أشارت دراسة (سمية ومدر، 2024) إلى أن مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 14-16 سنة كان منخفضاً. كما اتفقت نتائج بعض الدراسات الأخرى مع انخفاض مستوى التمرد، مثل دراسة (رقية، 2018) التي أظهرت انخفاض مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. كذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حسن، 2023) التي توصلت إلى أن مستوى التمرد النفسي كان مرتفعاً لدى المراهقة المبكرة، ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج باختلاف خصائص العينات والمراحل العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة مقارنة بعينة الدراسة الحالية. كما أن نتائج البحث الحالي أظهرت أن التمرد النفسي كان أعلى في مرحلة المراهقة المبكرة مقارنة بالمراهقة المتأخرة، الأمر الذي قد يفسر ظهور مستوى التمرد في هذه الدراسة عند المستوى المتوسط. ويُلاحظ أن بعض الدراسات ركزت على المراهقة المبكرة وأخرى على المراهقة المتأخرة أو طلبة الجامعة، في حين لا توجد - في حدود علم الباحثة - دراسة تناولت المرحلتين معاً.

السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال جودة الأداء الوالدي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة (جودة الأداء الوالدي)

والمتغير التابع (التمرد النفسي)، وذلك باستخدام الانحدار المتعدد وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في

الجدول الآتي:

الجدول (50) معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات المستقلة وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	.888 ^a	.789	.788	9.123	2041.876	.000 ^b

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة

(جودة الأداء الوالدي) ترتبط ارتباطاً دالاً بالمتغير التابع (التمرد النفسي). كما بلغت قيمة معامل التحديد (مربع

معامل الارتباط) (0.789)، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل (0.788) وهذا يشير إلى أن حوالي

(78.9%) من التباين في درجات التمرد النفسي تفسرها المتغيرات المستقلة، وترجع إليها، أما نتائج معاملات

الانحدار فيوضحها الجدول (45):

الجدول (51) معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter)

القيمة الاحتمالية	المعاملات المعيارية		المعاملات غير المعيارية		نموذج العلاقة
	T	Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
.000	117.987		1.097	129.453	القيمة الثابتة
.000	-8.816-	-.653-	.048	-.426-	صورة الأب
.001	-3.224-	-.239-	.052	-.166-	صورة الأم

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (129.453) وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة

معامل الانحدار لمتغير جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بلغت (-0.426)، ولمتغير جودة الأداء الوالدي (صورة

الأم) (-0.166)، وجميعها دالة إحصائية، كما بلغت قيمة "بيتا" والتي تدل على قوة التأثير لمتغير جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) (-0.653)، ولمتغير جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) (-0.239)، ما يعني أن المتغيرات المستقلة (جودة الأداء الوالدي) تؤثر في التمرد النفسي وتتنبأ به.

كما يتبين أن جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) أكثر تأثيراً بالتمرد النفسي من جودة الأداء الوالدي (صورة الأم).

وبالتالي يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال المتغيرات المستقلة وفق معادلة الانحدار الآتية:

$$\text{التمرد النفسي} = 129.453 + (\text{جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)} \times (-0.426)) + (\text{جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)} \times (-0.166))$$

وهذا يعني أنه كلما انخفضت (جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)) بدرجة قدرها (0.426) و(جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)) بدرجة قدرها (0.166) يرافقه زيادة في التمرد النفسي بدرجة معيارية واحدة.

التفسير:

أظهرت نتائج الدراسة أن جودة الأداء الوالدي، سواءً في صورة الأب أو الأم، تُعد من المتغيرات القادرة على التنبؤ بمستوى التمرد النفسي لدى المراهقين في المرحلتين المبكرة والمتأخرة، فقد بيّنت النتائج أنه كلما انخفضت جودة الأداء الوالدي، زاد مستوى التمرد النفسي وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة عكسية ودالة إحصائية، تعني أن تراجع مستوى الدعم والتفاهم والاحتواء من جانب الوالدين ينعكس سلباً على التكيف النفسي للمراهق، ويدفعه نحو سلوكيات التمرد، كرد فعل على ضعف العلاقة أو غياب الشعور بالأمان النفسي داخل الأسرة.

وعلى الرغم من أن التمرد يُعد سلوكاً طبيعياً خلال مرحلة المراهقة، فإن طريقة التعامل معه من قبل الأسرة تحدد أثره على شخصية المراهق. إذ يمكن توجيه هذا السلوك بشكل إيجابي من خلال تعليم المراهق الإصرار على تحقيق طموحاته، ومناقشة القرارات والأسباب وراءها، وتوضيح الإيجابيات والسلبيات لكل خطوة، بحيث يتحول

التمرد إلى أداة لتنمية الشخصية. بالمقابل، قد يؤدي رفض الوالدين أو إجبارهم المراهق على الامتثال إلى تعزيز التمرد بشكلٍ مستمرٍ، ما يؤثر سلباً على نموه وتكوين شخصيته. ويعزى تكوين شخصية الأبناء أساساً إلى التصورات والخبرات التي يكتسبونها من تفاعلاتهم مع والديهم، وهو ما أسمته نظرية التفاعلية الرمزية بالذات أو ما يعرف بالذات الفاعلة التي تتأثر بالعوامل المجتمعية أو الداخلية أو الخارجية (النعمي والهلال، 2024، 563)، والأساليب التربوية السلبية مثل التسلط الأبوي التي تتميز بارتفاع المطالب مع انخفاض الاستجابة لاحتياجات الأبناء، وعندما يُعرض الانضباط بالقوة، يعتمد المراهقون بشكل أكبر على الضوابط الخارجية بدلاً من التنظيم الذاتي، وهذا بدوره يمهد لاحتمالية ظهور سلوكيات التمرد لديهم (Ashraf, Syed, Khan, & Bibi, 2024, 94).

وفي ظل التفكير التقليدي لبعض الآباء والأمهات الذي يطالب بالسلطة المطلقة، يصعب على الأطفال الشعور بالدفع العاطفي والتفهم، ما ينعكس سلباً على حزمهم وثقتهم بأنفسهم ويعزز ظهور سلوكيات التمرد (Zhang, 2023, 872)، كذلك أظهرت دراسة (عبد المنعم، 2024) أن التحكم النفسي الوالدي يعد مؤشراً قوياً للتعثر بالتمرد النفسي لدى المراهقين، فيما أكدت دراسة (Zahra & Dawood, 2024) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السيطرة النفسية للوالدين وحرمان الاحتياجات بشكلٍ عام، وأظهرت تحليلات الانحدار أن السيطرة النفسية للوالدين، وحرمان الاحتياجات كانت من أقوى المتنبئات بالسلوكيات الإشكالية لدى المراهقين.

كما أشارت سويدو Szwedo وآخرون (2022) إلى أن الجهود الوالدية الناجحة في التأثير الإيجابي وتقبل الأبناء خلال بدايات المراهقة تضع أساساً لنمو الشخصية الإيجابية مستقبلاً، بما يشمل التوافق، والضمير الحي، والاستقرار الانفعالي. أما ضعف الإشراف الأبوي، أي مدى معرفة الوالدين بسلوكيات أبنائهم المراهقين، فقد ثبت ارتباطه بالسلوك المعارض ومشكلات السلوك (Lui, Burke, & Dittman, n.d., 2024). فيما أظهرت دراسة كوتين (Cutrín) وزملاؤه (2022) أن الدعم الأبوي والمعرفة بأنشطة المراهقين لهما تأثير وقائي على المشكلات السلوكية والعاطفية لدى المراهقين عبر الزمن.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن جودة الأداء الوالدي تشكل مؤشراً مهماً للتنبؤ بمستوى التمرد النفسي لدى المراهقين، بحيث يقلل الأداء الوالدي الجيد (الداعم، المتفهم، المتجاوب) احتمالية التمرد، بينما يزيد الأداء الضعيف أو التسلطي من احتمالية ظهوره. علاوةً على ذلك، يجب النظر في السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه الأبناء ففي المجتمع السوري، واجهت الأسر ضغوطاً اقتصادية واجتماعية وأزماتٍ نفسيةً نتيجة الظروف الصعبة السائدة خلال السنوات الأخيرة، ما أضعف تلقائياً قدرة الوالدين على أداء وظائفهم التربوية والاجتماعية بالشكل الأمثل، وهياً الظروف لظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى المراهقين، ويزيد من احتمالية التمرد أو السلوكيات الإشكالية. بهذا المعنى، فإن جودة الأداء الوالدي تعمل كمتغيرٍ وقائيٍ أو محفزٍ حسب طبيعتها، لكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الأسرية والمجتمعية المحيطة.

ثانياً: فرضيات البحث:

أُختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الأداء الوالدي (صورة

الأب) والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث":

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (52) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي

التمرد النفسي				القيم الناتجة	جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)
الدرجة الكلية	التمرد على المجتمع	التمرد على الأنظمة التعليمية	التمرد على الأسرة		
-0.856**	-0.776**	-0.834**	-0.801**	معامل الارتباط	المعرفة الوالدية
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.858**	-0.789**	-0.827**	-0.801**	معامل الارتباط	التوقع
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.848**	-0.777**	-0.824**	-0.788**	معامل الارتباط	المراقبة الوالدية
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.840**	-0.764**	-0.809**	-0.791**	معامل الارتباط	الضبط الوالدي
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.868**	-0.787**	-0.854**	-0.806**	معامل الارتباط	الضبط النفسي الوالدي
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.828**	-0.751**	-0.805**	-0.776**	معامل الارتباط	الرضا عن الضبط الوالدي
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.887**	-0.808**	-0.863**	-0.828**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	

يُلاحظ من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي، وهي علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً؛ أي كلما ارتفعت درجة جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) لدى أفراد عينة البحث انخفضت درجة التمرد النفسي لديهم.

التفسير

تعكس هذه النتيجة أهمية الدور الذي يلعبه الأب ضمن الأسرة، وخاصةً في مرحلة حساسةٍ مثل مرحلة المراهقة، التي تظهر فيها نزعاتٌ تمرديةٌ كرد فعل طبيعيٍ خلال هذه المرحلة نتيجة التغيرات المختلفة، فيسعى المراهق هنا لتكوين شخصيته وتحقيق استقلالته، فكل ما كان الأب متفهماً وداعماً ساعد ابنه على إشباع حاجته للأمان النفسي وظهور الاستقلالية بشكلها الإيجابي والفعال خلال مرحلة النمو، وهذا ما يؤكد عليه Erik Erikson في نظريته للنمو النفسي-الاجتماعي: أن المراهقة تمثل مرحلة الصراع بين أزمة الهوية وغموض الدور، وعندما يجرب المراهق أدواراً وسلوكياتٍ مختلفةً في سبيل تكوين هويته، ويكون لدور الوالدين وأساليب التنشئة الأسرية أثراً مهماً في مساعدته على تجاوز هذه المرحلة بنجاح (Tetty et al., 2023) هذا ما أكد عليه أريكسون في مراحل النمو - فترة المراهقة. وبالتالي ستضعف رغبته في التمرد سواء بهدف التعبير عن ذاته أو رفض السلطة أو أي سبب آخر لإشباع حاجته للاستقلال والتعبير بحرية، والعكس من ذلك صحيح فكل ما كان الأب متسلطاً أو غير مهتم بتطور ولده النمائي ويكثر من استخدام أساليب تربية قاسية أو متناقضة، كل ما شعر المراهق بالرفض والقمع والإقصاء وهذا يحفز لديه الرغبة في التمرد رفضاً منه لهذه الأساليب بما فيها من عدم تقدير صورته وتشكل شخصيته في هذه المرحلة.

كما أن جودة التفاعل بين الوالدين (خاصة الأب) والمراهقين تمثل عاملاً حاسماً في التكيف النفسي والتوازن الداخلي لدى الفرد في نموه الانفعالي، والممارسات الوالدية المتوازنة قد تلعب دوراً وقائياً هاماً ضد السلوكيات السلبية مثل التمرد أو غيرها من السلوكيات العدوانية، فالصورة السلبية التي يرسمها المراهق عن أبيه ينتج عنها شخصية قلقة متمردة عدوانية لا تتقيد بالقواعد ما يدفع بها غالباً إلى الجنوح. وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (بيروق، 2017) والتي توصلت أن لصورة الأب علاقةً بظهور السلوك الجانح لدى المراهق (نمط الأب المهمل - المتسلط)، فالإهمال العاطفي يفقد المراهق ثقته بنفسه وهذا ما يدفعه إلى العدوان كحلٍ لإثبات ذاته وتأكيد قوته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج هذا البحث، كما تتفق أيضاً مع دراسة (حمر العين وبوطغان، 2022) إذ توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس، فغياب الأمن

النفسي قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية أو قيام الفرد بسلوكٍ عدواني تجاه مصدر إحباط حاجته للأمن وقيامه بطرقٍ غير سويةٍ لتلبية هذه الحاجة، كما اتفقت مع دراسة (يونس، 2022) وأظهرت النتائج وجود علاقةٍ موجبةٍ دالةٍ إحصائيةً بين أساليب المعاملة الوالدية سواءً الإيجابية أو السلبية المدركة في معاملة الأب والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وأبعادها لدى المراهقين الذكور والإناث، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كونغ وآخرون (Ma، Li، Lan، 2023، وGong) التي أظهرت أن جودة العلاقة بين الوالدين (الأب والأم) والمراهق، وخاصة الارتباط العاطفي، تعمل على تقليل السلوك المعارض والتمرد النفسي لدى المراهقين، في حين أن ضعف جودة الأداء الوالدي قد يزيد من مستويات التمرد النفسي، خاصة في المراهقة المبكرة والمتأخرة".

وتبين للباحثة، وبناءً على مراجعتها للدراسات السابقة، أنه بالرغم من توافق نتائج الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين المفاهيم المرتبطة بالأداء الوالدي والتمرد النفسي لدى المراهق، إلا أنه لم يتم العثور على أي دراسة تعارض هذه النتائج بشكل كامل. ومع ذلك، أشارت دراسة لوي بورك وديتمان (Lui، Burke، & Dittman، 2024) إلى أن العلاقة بين الوالدين والمراهق لم تكن واضحةً تمامًا فيما يتعلق بالسلوك المعارض، لكنها لم تنف وجود تأثير للأداء الوالدي على سلوك المراهق.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الأداء الوالدي

(صورة الأم) والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث":

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على

مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي، والجدول الآتي يوضح تلك

المعاملات:

الجدول (53) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي

التمرد النفسي				القيم الناتجة	جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)
الدرجة الكلية	التمرد على المجتمع	التمرد على الأنظمة التعليمية	التمرد على الأسرة		
-0.774**	-0.706**	-0.758**	-0.717**	معامل الارتباط	المعرفة الوالدية
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.785**	-0.713**	-0.768**	-0.732**	معامل الارتباط	التوقع
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.815**	-0.741**	-0.796**	-0.760**	معامل الارتباط	المراقبة الوالدية
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.796**	-0.716**	-0.766**	-0.759**	معامل الارتباط	الضبط الوالدي
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.832**	-0.743**	-0.821**	-0.780**	معامل الارتباط	الضبط النفسي الوالدي
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.797**	-0.714**	-0.782**	-0.748**	معامل الارتباط	الرضا عن الضبط الوالدي
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	
-0.880**	-0.794**	-0.860**	-0.823**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
.000	.000	.000	.000	القيمة الاحتمالية	

يُلاحظ من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) ودرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي، وهي علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً؛ أي كلما ارتفعت درجة جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) لدى أفراد عينة البحث انخفضت درجة التمرد النفسي لديهم.

التفسير

تُظهر نتائج الدراسة أن للأم دوراً محورياً في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل والمراهق، مثل القبول والأمان والدعم. فحين يرى المراهق أمه كشخصٍ داعمٍ، متفهمٍ، ومشاركٍ في حياته بشكلٍ إيجابي، يشعر بالثقة والانتماء، ما يقلل من حاجته للتمرد أو التصرفات العدوانية الأخرى. كما تؤدي الأمهات دوراً أساسياً في عملية

التربية من خلال تقديم الدعم العاطفي الضروري لرفاه الأبناء النفسي، ويُعد هذا الدعم أيضاً عنصراً مهماً للنمو المعرفي لديهم (Ashraf, et al, 2024, 93).

وترتبط طبيعة علاقة الأمومة غالباً بالقرب الانفعالي والتفاعل المستمر، وهو ما يتيح للأم فهم احتياجات وسلوكيات المراهقين بشكل أفضل. وحتى مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية، وخروج الأم للعمل أو تعدد أدوارها نتيجة الضغوط المعيشية، تظل الأم في معظم الحالات الطرف الأكثر التصاقاً بالحياة اليومية للأبناء، والأكثر تحملاً لمسؤولية الرعاية والمتابعة، ولو بالحد الأدنى. كما أن قدرتها على ضبط الانفعالات وامتلاك مهارات تواصل فعالة تزداد أهميتها خلال مرحلة المراهقة، التي تتسم بالتقلبات المزاجية والسعي للاستقلال وتأكيد الذات. فكلما كانت الأم قادرة على إدارة حوارٍ متزنٍ قائمٍ على التفهم والدعم، كلما حافظت على قربها النفسي من ابنها المراهق، ما يمكنها من فهم اهتماماته وسلوكياته، ويوفر لها أرضية مناسبة للتوجيه غير المباشر، ويسهم هذا القرب الانفعالي في تقليل مشاعر المعارضة العكسية، ويخفف من حدة التمرد النفسي. وتؤكد نظرية التعلق على أهمية الرابطة الانفعالية المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي، إذ يرتبط التعلق الآمن بنمو اجتماعي وانفعالي إيجابي، في حين قد يؤدي التعلق غير الآمن إلى مشكلات سلوكية متنوعة (Zhu et al., 2025).

وفي المقابل قد تؤدي الظروف الضاغطة – مثل الفقر، أو العجز عن تلبية بعض الاحتياجات، أو التأثير المتزايد لوسائل الإعلام، إضافةً إلى القلق المرتبط بحماية الأبناء وزيادة توتر الأم وشعورها بالمسؤولية الزائدة، وقد ينعكس ذلك في صورة رقابةٍ مفرطةٍ أو ضغوطٍ متزايدةٍ على المراهق بدافع الحرص والحماية، إلا أن هذه الممارسات رغم نواياها الإيجابية، قد تُفسّر من قبل المراهق على أنها تقييدٌ لحريته وتخلق الفرصة لظهور سلوكياتٍ عدوانيةٍ أو تمرديةٍ.

ويمكن فهم ذلك في ضوء نظرية تحديد الذات لـ Deci وRyan، التي أكدت أن الشعور بالاستقلالية يعد من الحاجات النفسية الأساسية للفرد، فعندما يتعرض الأفراد لبيئات اجتماعيةٍ تقيد هذه الحاجة أو تمارس عليهم ضغوطاً خارجيةً، قد تتخفف دافعتهم الداخلية وتظهر لديهم استجابات تعويضية أو أنماط سلوكيةٍ دفاعيةٍ في

محاولة لاستعادة الإحساس بالتحكم في سلوكهم (Gupta & Behl, 2025)، لا سيما في مرحلة المراهقة، فحين يشعر المراهق بأن استقلاليتته مهددة أو مقيدة، قد يلجأ إلى سلوكياتٍ تمرديةٍ بوصفها آليةً دفاعيةً لإعادة تأكيد ذاته ومن ثم، فإن جودة الأداء الوالدي للأم لا تتحدد فقط بمقدار المتابعة أو الحماية، بل بمدى قدرتها على تحقيق توازن بين التوجيه والدعم من جهة، واحترام استقلالية المراهق من جهة أخرى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، إذ أظهرت دراسة (ياسمينه وزاهية، 2018) أن استخدام الضبط والقسوة والصرامة من قبل الأب والأم يؤثر سلباً على تقدير الذات لدى الأبناء المراهقين، ما قد يدفعهم إلى سلوكياتٍ متمرّدةٍ لإثبات الذات. كما أشارت دراسة دراسة (Lui, Burke, & Dittman, 2024) إلى أن المراهقين الذين يشعرون بدعم وارتباط جيد مع أمهاتهم يميلون إلى أن يكونوا أقل تمرداً أو معارضةً للسلوكيات الاجتماعية والنفسية. وتوافقاً مع ذلك، أظهرت دراسة (يونس، 2022) وجود علاقةٍ موجبةٍ دالةٍ إحصائيةً بين أساليب المعاملة الوالدية سواءً الإيجابية أو السلبية المدركة في معاملة الأم والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وأبعادها لدى المراهقين الذكور والإناث، كما أظهرت نتائج دراسة (Gong, Ma, Li & Lan, 2023) أن جودة العلاقة بين الوالدين (الأب والأم) والمراهق، وخاصةً الارتباط العاطفي، تعمل على تقليل السلوك المعارض والتمرد النفسي لدى المراهقين، في حين أن ضعف جودة الأداء الوالدي قد يزيد من مستويات التمرد النفسي، خاصةً في المراهقة المبكرة والمتأخرة. وبينت دراسة تشينج وآخرون (Chang, et al, 2022) أن سلوك العدوان لدى المراهقين المبكرين يرتفع بشكلٍ ملحوظٍ في الحالات التي تتسم فيها العلاقة مع الأم بالإفراط في الحماية، خاصةً عندما يعاني المراهق من ضعف القدرة على ضبط الانفعالات.

في المقابل اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حمر العين وبوطغان، 2022)، التي لم تجد علاقةً ذات دلالةٍ إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس. ويُعزى هذا الاختلاف إلى تباين الخصائص الديموغرافية والثقافية للعينات، حيث إن جودة الأداء الوالدي كما قاستها الدراسة الحالية كانت أكثر شمولاً في تمثيل الجوانب الداعمة والمحتوية في علاقة الأم بالمراهق، مما يفسر ظهور العلاقة الدالة إحصائيةً، كما أن اختلاف السياق الاجتماعي والثقافي قد يسهم في تفسير هذا التباين في النتائج.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تتص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار T-

(Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (54) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	ذكر	439	16.28	5.753	3.607	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	17.56	5.696				
التوقع	ذكر	439	14.74	4.261	3.607	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	15.69	4.331				
المراقبة الوالدية	ذكر	439	16.46	5.807	3.146	1096	.002	دال إحصائياً
	أنثى	659	17.57	5.678				
الضبط الوالدي	ذكر	439	14.83	4.293	3.635	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	15.79	4.304				
الضبط النفسي الوالدي	ذكر	439	20.48	7.330	4.074	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	22.26	6.901				
الرضا عن الضبط الوالدي	ذكر	439	14.87	4.311	3.818	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	15.88	4.287				
الدرجة الكلية	ذكر	439	97.66	30.594	3.815	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	104.75	29.855				

يتضح من الجدول (48) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) (3.607، 3.607، 3.146، 3.635، 4.074، 3.818، 3.815) عند القيم

الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.002، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة

(0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

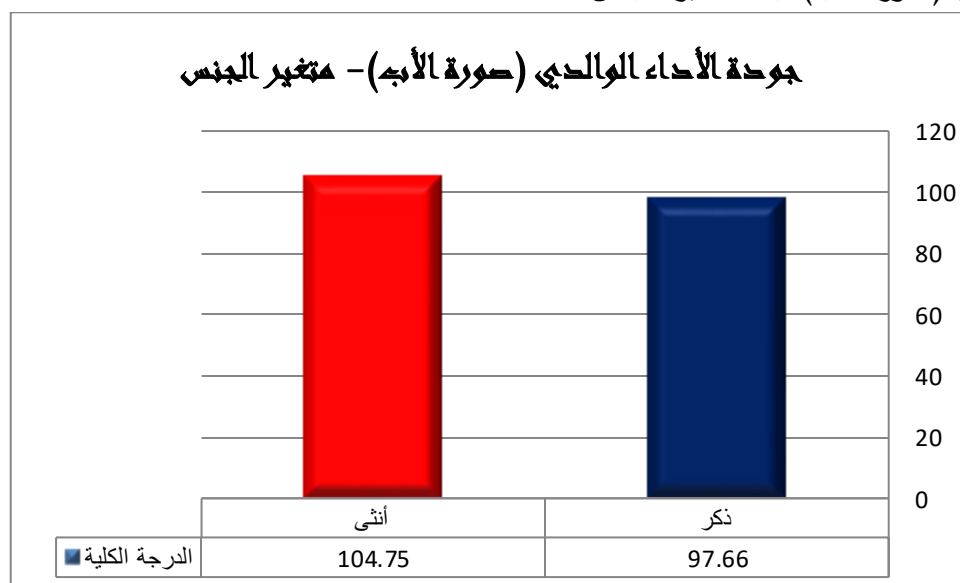
* تُرفض الفرضية الصفوية، وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح

الإناث ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة

الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (6) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الجنس

التفسير

حسب النتائج فإن الإناث هن الأعلى في متوسط التقدير لصورة الأب، مما يعني أنهن يدركن جودة الأداء

الوالدي للأب بصورة أكثر إيجابية مقارنة بالذكور وهذا يعود لعدة اعتبارات منها الاحتياج الذي يُلبى عند كل من

الذكور والإناث، فالذكور غالباً ينظرون للأب كمركزٍ للسلطة والقوة، فإن لم يلبي الصورة المرسومة داخلهم يقيّمون

جوة الأداء بشكلٍ أقل حتى لو كانت الأساليب التربوية الأخرى قائمةً على الدعم العاطفي والحنان، على عكس

الإناث الذين يركزون على الجانب العاطفي، فبمجرد إبراز الحنان والعطف من قبل الأب يقومون بتقييم الأداء بأنه

جيد بالإضافة إلى أن تربية الذكور والعلاقة معهم في مجتمعاتنا مختلفةً عن تربية الإناث، فالآباء يظهرون المزيد

من اللين والحماية تجاه الإناث مقابل الحزم مع الذكور، ما يجعل إدراك الأبناء لجودة هذا الأداء مختلفة. كما أكدت

نتائج دراسة سيمينتا وداديز Smetana & Daddis أن الإناث يتلقين مستوياتٍ أعلى من الرقابة الأبوية مقارنة

بالأبناء المراهقين (الjasر وخوج، 2024، 44) كما أن الإناث في مجتمعاتنا يعبرون عن مشاعرهم أكثر من الذكور في مراحلهم العمرية المختلفة سواءً أكانوا رجالاً أو مراهقين، لذا فإن علاقة الأب مع ابنه المراهق تقوم في الغالب على أساس من الجدية والحزم والافتراضات لدور كل منهم دون التعبير بشكل مباشر، وهذا يجعل العلاقة غير واضحة للطرفين، على عكس علاقة الابنة الأنثى مع والدها فهي تعبر عن عواطفها أكثر فتُساعد الأب على معرفة ما في بداخلها من مشاعر وأفكار، وقد يساعد هذا الأب على مشاركة مشاعره وأفكاره معها فيجعل العلاقة أكثر وضوحاً ويبين فعالية دور الأب بالنسبة لها أكثر من الذكور، بالإضافة إلى أن التنشئة الاجتماعية تعزز الاستقلالية للذكور وتشجع الإناث على الحفاظ على العلاقات والصلات وهذا ينعكس على سلوكهم وإدراكهم.

كما تشير الملاحظات والدراسات النفسية إلى أن الإناث - في الغالب - يميلن إلى التركيز بصورة أكبر على الجانب العاطفي في العلاقات الأسرية، فيدركن تضحيات الأب ومعاناته في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ويُبدن تقديرًا أكبر لما يبذله من جهد لتأمين احتياجات الأسرة ومتطلباتها. ويعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى التعاطف والحساسية الانفعالية لديهن، ما يجعلهن أكثر استجابةً للجوانب الوجدانية في العلاقة الوالدية. في المقابل، يميل الذكور - نسبيًا - إلى إدراك دور الأب من منظورٍ وظيفي، إذ ينظرون إليه بوصفه مصدرًا للأمان المادي، والنموذج المرتبط بالقدرة على إدارة شؤون الأسرة بعقلانية ومنطقية. وبالتالي قد يكون تقديرهم موجّهًا نحو كفاءته في توفير الاستقرار والضبط واتخاذ القرار، أكثر من تركيزهم على أبعاده الانفعالية لذلك يرتبط إدراكهم في هذه الفترة بالظروف التي تعانيتها الأسرة في وقت تطبيق المقاييس على العينة.

وعليه، فإن اختلاف نظرة الأبناء لدور الأب لا يعكس تباينًا في قيمة هذا الدور، وإنما يعكس اختلافًا في زاوية التقدير والإدراك تبعًا للفروق المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وهو ما قد يغسر تباين استجاباتهم الانفعالية والسلوكية داخل السياق الأسري. ويمكن فهم هذه الفروق في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا (Albert Bandura)، التي تؤكد أن الأفراد يكتسبون أنماط الإدراك والسلوك تبعًا لعمليات التنشئة والتماهي مع الأدوار الجندرية السائدة في الثقافة. كما يمكن ربطها بالتصورات النمائية حول الهوية الجندرية في مرحلة المراهقة كما أشار إليها Erik Erikson، إذ يسعى المراهق إلى بناء هويته من خلال التماهي مع النماذج الوالدية وفقًا لتوقعات المجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قريشي، 2016) التي كشفت عن وجود فروق في المعاملة الوالدية (الأب) لصالح الإناث، كما اتفقت مع دراسة (بوقسارة ومزهودي، 2023) والتي توصلت لوجود فروق باختلاف متغير الجنس في أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لصالح الإناث، كما اتفقت مع دراسة كابيتانوفيس وآخرون (Kapetanovic et al., 2020) إذ سجلت الفتيات مستويات أعلى من المعرفة الأبوية، والإفصاح الذاتي، والرقابة الأبوية مقارنة بالفتيان، كما اتفقت مع دراسة (عبد المنعم، 2024) بأن الذكور يدركون التحكم النفسي الوالدي أكثر من الإناث.

إلا أنها اختلفت مع دراسة (عبد الغفار، 2021) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المراهقين ذكوراً وإناثاً من حيث إدراكهم لكل من المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى تركيز الدراسة على دور أساليب المعاملة الوالدية بوصفها صادرة عن الوالدين أكثر من تركيزها على اختلاف الذكور والإناث بوصفهم متلقين لهذه الأساليب، إضافة إلى تقارب أو تشابه الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع كل من الذكور والإناث في المجتمع الذي سحبت منه العينة، واختلفت مع دراسة (الحملوي و عمر، 2025) التي أسفرت عن عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، كما اختلفت مع دراسة (يونس، 2022) التي خلصت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب الأب الإيجابية والسلبية المدركة من المراهق.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-

Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (55) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	ذكر	439	17.09	5.753	2.673	1096	.008	دال إحصائياً
	أنثى	659	18.02	5.578				
التوقع	ذكر	439	15.27	4.309	2.947	1096	.003	دال إحصائياً
	أنثى	659	16.04	4.264				
المراقبة الوالدية	ذكر	439	16.78	5.810	2.833	1096	.005	دال إحصائياً
	أنثى	659	17.78	5.642				
الضبط الوالدي	ذكر	439	15.15	4.253	3.403	1096	.001	دال إحصائياً
	أنثى	659	16.03	4.203				
الضبط النفسي الوالدي	ذكر	439	20.82	7.341	4.061	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	22.57	6.780				
الرضا عن الضبط الوالدي	ذكر	439	15.18	4.236	3.391	1096	.001	دال إحصائياً
	أنثى	659	16.06	4.159				
الدرجة الكلية	ذكر	439	100.29	28.788	3.565	1096	.000	دال إحصائياً
	أنثى	659	106.51	27.988				

يتضح من الجدول (51) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) (2.673، 2.947، 2.833، 3.403، 4.061، 3.391، 3.565) عند القيم

الاحتمالية (0.008، 0.003، 0.005، 0.001، 0.000، 0.001، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة

(0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

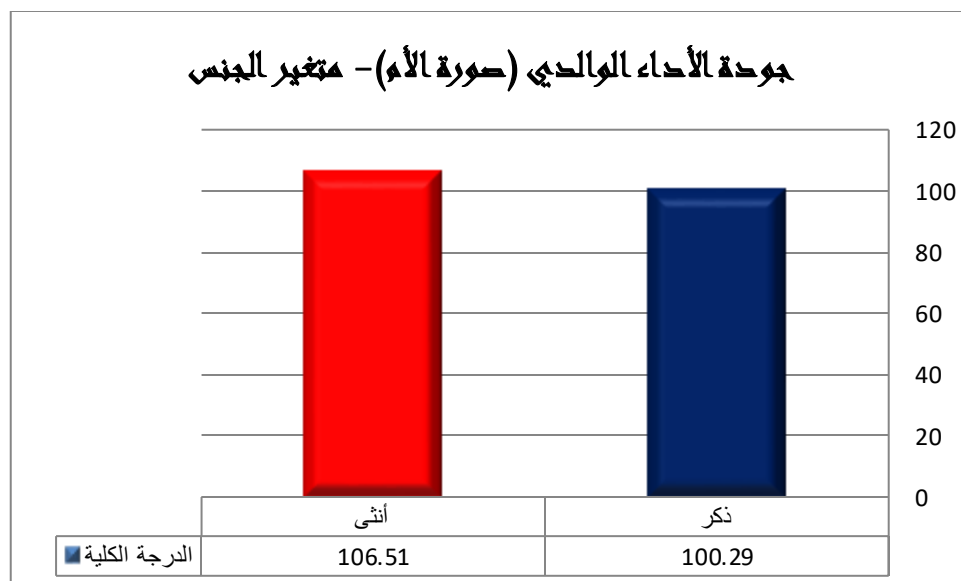
* تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح

الإناث ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (7) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس

التفسير

تشير هذه النتيجة إلى أن الإناث يدركن أداء الأم بصورة أكثر إيجابية مقارنة بالذكور، أي أن البنات يشعرن بأن أمهاتهن أكثر دعماً وحناناً وتفهماً، في حين يكون تقييم الذكور أقل إيجابية نسبياً ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة العلاقة التي تتشكل بين الأم والابنة والتي تتسم غالباً بدرجة أعلى من القرب العاطفي والمشاركة الوجدانية، فالبنات يملن إلى مشاركة أمهاتهن الخبرات اليومية والتفاصيل الشخصية بصورة أوسع، كما أنهن أكثر قدرة على ملاحظة تعابير الأم وقراءة مشاعرها ما يعزز فهمهن لأبعاد دورها وتقديرهن لجهودها.

يمكن فهم هذا الفرق في الإدراك الإيجابي ضمن إطار أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي حيث تُصور الأم تقليدياً بوصفها المصدر الأساسي للرعاية والحنان والدعم العاطفي، بينما يُسند إلى الأب دور السلطة وال ضبط. يعزز هذا التقسيم للأدوار التقارب بين الأم والابنة، إذ لا تقتصر علاقة الابنة بالأم على موقع المتلقي، بل تمتد إلى عملية تماثل وإع أو غير وإع، إذ ترى فيها النموذج الذي تستمد منه معايير السلوك والتوقعات المرتبطة بدورها كأم في المستقبل.

يمكن أيضاً تفسير ذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977)، التي ترى أن الأفراد يكتسبون السلوكيات والاتجاهات من خلال الملاحظة والنمذجة، خاصة تجاه النماذج المشابهة لهم في الخصائص

الأساسية كالنوع الاجتماعي. فالابنة تميل إلى ملاحظة سلوك الأم والتماهي معها بوصفها نموذجًا مماثلًا لها في النوع الاجتماعي، ما يعزز عملية التعلم بالملاحظة ويزيد من احتمالية تبني القيم والسلوكيات وفهم دوافعها ويجعلها أكثر حساسية لتضحياتها، وضغوطها، وتعدد مسؤولياتها، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

أما بالنسبة للذكور فيختلف إدراكهم لصورة الأم من هذا المنظور فالمجتمع يشجع الذكور على الاستقلالية، واتخاذ القرار، والتفرد بالشخصية، وينظر إليهم بوصفهم أكثر ارتباطاً بالقوة والاعتماد على الذات. لذلك قد يُفسَّر أسلوب الحماية والدعم العاطفي الذي تتبعه الأم - خاصة إذا اتسم بالمتابعة الدقيقة أو الرقابة - بوصفه تقييداً أو تدخلاً زائداً، ما يدفع بعض الذكور إلى مقاومته أو انتقاده، وينعكس ذلك على إدراكهم العام لأدائها.

أظهرت دراسة ألبيرتوس وآخرون (Albertos et al., 2016) أن الفتيات يحصلن على إشرافٍ ومعرفةٍ أكبر من قبل الوالدين مقارنة بالفتيان. ومع التحولات الحديثة وزيادة الأعباء المعيشية وخروج الأم إلى سوق العمل، أصبحت تتحمل أدواراً مزدوجةً تشمل المسؤوليات المهنية خارج المنزل، إلى جانب الرعاية والتنظيم والضبط داخله. قد تدرك الفتيات هذا التوسع في الدور بوصفه دليلاً على قوة الأم وتفانيها، ما يعزز تقييمها الإيجابي لجودة أدائها الوالدي ولا يقتصر على المظاهر السطحية فقط، بل يمتد إلى فهم السياق والظروف المحيطة بالأم.

كذلك فإن العلاقة بين الأم والابنة غالباً ما تتضمن أبعاداً إضافيةً من الحوار حول القضايا الاجتماعية والشخصية المرتبطة بالأنوثة، ما يخلق مساحةً أوسع للتفاعل اليومي والفهم المتبادل، ويزيد من فرص إدراك تعقيدات الدور الأمومي. أما الذكور فقد تكون علاقتهم بالأم أقل انخراطاً في هذه التفاصيل، ما قد يحد من عمق إدراكهم لبعض أبعاد أدائها، كما أن انتقال بعض مهام الضبط والحزم والإشراف على الأبناء إلى الأم في ظل انشغال الأب أو تغير الأدوار التقليدية المصاحب للظروف التي يعيشها المجتمع السوري قد يُحدث لدى الذكور نوعاً من الرفض، ويزيد من السلوكيات العدوانية بحكم ارتباط السلطة في التصور الثقافي بالدور الأبوي، خاصة أن الذكور أكثر حساسية تجاه الشعور بالسيطرة المفرطة والاستجاب الوالدي (Kapetanovic et al., 2020) في حين أن البنات

يميلن إلى تقبل هذا الدور المزدوج للأم، بل وتقديره، نظرًا لانسجامه مع عملية التماهي الجندري ومع طبيعة العلاقة القائمة على الرعاية والتوجيه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدة دراسات سابقة منها دراسة (برييم سامية، 2012) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي حيث توصلت لوجود فروق في إدراك الأبناء لأساليب الأم السوية لصالح الإناث مقابل الذكور، ودراسة (عبد المنعم، 2024) التي بينت أن الذكور يدركون التحكم النفسي الوالدي أكثر من الإناث. وفي المقابل اختلفت هذه النتيجة مع دراسات أخرى منها دراسة (عبد الغفار، 2021) التي لم تجد فروقاً بين المراهقين (ذكوراً وإناثاً) وفقاً لمتغير نوع الأساليب لإدراكهم لكل من المعاملة والتواصل الأسري، كما اختلفت مع دراسة (قريشي، 2016)، التي كشفت عن عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية (الأم)، تبعاً لمتغير الجنس وقد يكون هذا الاختلاف نتيجةً للتركيز على دور أساليب المعاملة الوالدية كمرسل أكثر من الذكور والإناث كمتلقي وبسبب توحيد الأساليب من قبل الوالدين تجاه الذكور والإناث في المجتمع الذي سحبت منه العينة، وكما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الحملوي و عمر، 2025) التي توصلت إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة العلاقة بين الوالدين والمراهق، ومع دراسة (يونس، 2022)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب الأم الايجابية والسلبية المدركة من المراهق.

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-

Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (56) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التمرد على الأسرة	ذكر	439	25.41	7.713	2.103	1096	.036	دال إحصائياً
	أنثى	659	24.40	7.764				
التمرد على الأنظمة التعليمية	ذكر	439	21.07	6.721	2.361	1096	.018	دال إحصائياً
	أنثى	659	20.13	6.340				
التمرد على المجتمع	ذكر	439	24.22	6.839	3.192	1096	.001	دال إحصائياً
	أنثى	659	22.87	6.830				
الدرجة الكلية	ذكر	439	70.69	19.874	2.703	1096	.007	دال إحصائياً
	أنثى	659	67.40	19.693				

يتضح من الجدول (52) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

التمرد النفسي (2.103، 2.361، 3.192، 2.703) عند القيم الاحتمالية (0.036، 0.018، 0.001، 0.007)

وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

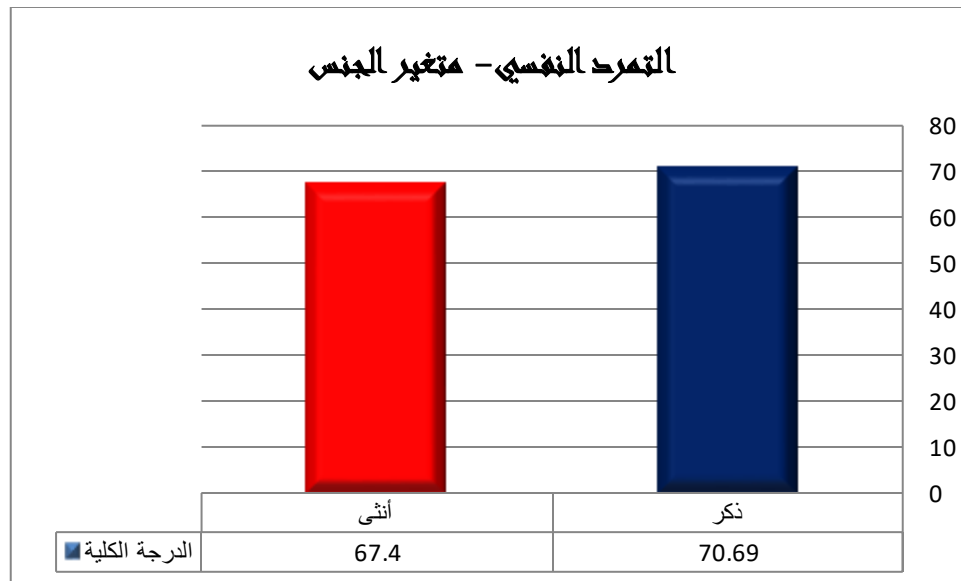
* تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور ذوي المتوسطات

الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس

التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (8) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس

التفسير

تشير نتائج الدراسة إلى أن لدى الذكور مستويات أعلى من التمرد النفسي مقارنةً بالإناث، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل تتعلق بطبيعة التنشئة الاجتماعية واختلاف أساليب التعبير عن الضغوط والحاجات النفسية بين الجنسين. إذ يميل الذكور في كثير من الأحيان إلى التعبير عن مشاعرهم وضغوطهم من خلال سلوكيات مباشرة مثل التمرد أو العدوان أو رفض السلطة، في حين قد تميل الإناث إلى التعبير عن الضيق النفسي بطرق أقل مواجهة، كالاتجاه نحو الانسحاب أو الكبت أو التعبير غير المباشر عن المشاعر.

كما يرتبط هذا الفرق بأساليب التنشئة الاجتماعية السائدة، حيث يُمنح الذكور عادة مساحة أكبر للتعبير عن أنفسهم من خلال السلوكيات المباشرة، الأمر الذي قد يسمح بظهور سلوكيات التمرد لديهم بشكل أوضح، بينما تخضع الإناث في كثير من الأحيان لرقابةٍ أسريةٍ واجتماعيةٍ أكبر، ما يحد من إمكان التعبير الصريح عن التمرد أو ممارسته بصورةٍ علنيةٍ، خوفاً من العواقب أو من مخالفة التوقعات الاجتماعية. وفي الوقت الذي يتم فيه تشجيع الإناث غالباً على الامتثال للقواعد والمحافظة على العلاقات الأسرية، يُشجّع الذكور بدرجة أكبر على الاستقلال وتحمل المسؤولية وإثبات الذات.

ويُعزّز هذا التفسير بطبيعة المرحلة العمرية التي شملتها عينة الدراسة، حيث تضمنت مرحلتى المراهقة المبكرة والمتأخرة، وهما مرحلتان انتقاليّتان تتسمان بتغيراتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ ملحوظةٍ. ففي هذه الفترة يسعى المراهق إلى تأكيد هويته وإثبات ذاته والانفصال التدريجي عن الرقابة الأسرية، وقد يظهر هذا السعي لدى الذكور بصورة أوضح من خلال سلوكيات التمرد النفسي.

وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة أظهرت ارتفاع مستوى التمرد لدى الذكور، إلا أن ذلك لا يعني غياب التمرد لدى الإناث، إذ تشير بعض التحولات الاجتماعية في السنوات الأخيرة إلى أن الإناث أصبحن أكثر ميلاً إلى الاستقلالية في بعض جوانب حياتهن، مثل المشاركة في اتخاذ القرارات وربما الاستقلال في الدراسة أو السكن في بعض الحالات. وقد أسهمت هذه التحولات في بروز بعض مظاهر الإصرار والتمرد لدى عدد من الفتيات مقارنة بما كان عليه الوضع في السابق.

ومع ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط التمرد لدى الذكور بلغ (70.69) مقابل (67.40) لدى الإناث، وهو ما يشير إلى أن التمرد موجود لدى الإناث أيضاً لكنه أقل نسبياً من الذكور. ويمكن تفسير ذلك باستمرار تأثير القيود الاجتماعية والتوقعات المرتبطة بالدور التقليدي للمرأة في المجتمع السوري، والتي قد تدفع الإناث إلى قدر أكبر من الامتثال والالتزام بالقواعد الأسرية والاجتماعية، في حين يميل الذكور بدرجة أكبر إلى الاستقلالية وتأكيد الذات، وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات التي وجدت أن الإناث غالباً ما يركزن بدرجة أكبر على العلاقات الأسرية والامتثال، بينما يميل الذكور إلى الاستقلالية وإبراز الذات (Bi et al., 2018).

كما تشير بعض الدراسات إلى وجود اختلافات واضحة بين الجنسين خلال مرحلة المراهقة في جوانب متعددة، مثل طبيعة العلاقات مع الأقران، والتجارب الوالدية داخل الأسرة، والقدرة على التعاطف، وطرق التعبير عن المشاعر، وهو ما قد ينعكس بدوره على اختلاف أنماط السلوك بين الذكور والإناث خلال هذه المرحلة العمرية (Ragelienė & Justickis, 2016).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (فارمان، 2016) ودراسة (عبد المنعم، 2024) ودراسة (سمية ومدر، 2024) حيث أشارت جميعها إلى أن التمرد النفسي يظهر لدى كل من الذكور والإناث، ولكن بدرجات متفاوتة، وكانت الفروق في معظمها لصالح الذكور.

في المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (شلايل، 2015) التي أشارت إلى وجود فروق في التمرد النفسي لصالح الإناث. كما تختلف مع دراسة (Raja Mohan, Dhanapal, Govindasamy, & Pillay, 2022) التي بينت أن المراهقات الإناث لديهن تقدير ذاتي أقل، ومستوى توتر أعلى مقارنةً بالمراهقين الذكور، وهو ما قد يسهم في تحفيز بعض السلوكيات التمردية لديهن. كذلك تختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (رقية، 2018)، ودراسة (ياس وتميمي، 2013)، ودراسة (حماني وحمدش، 2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التمرد النفسي. وقد يُعزى هذا التباين في النتائج بين الدراسات إلى مجموعة من العوامل، من بينها طبيعة العينة التي تم تطبيق المقياس عليها، والخصائص الاجتماعية والثقافية للأسر التي يعيش فيها المراهقون، إضافةً إلى أساليب التنشئة الأسرية التي قد تسهم في إشباع حاجات الأبناء النفسية ومنحهم قدرًا من الاستقلالية. كما قد يرتبط ذلك بطبيعة مرحلة المراهقة نفسها، إذ تعد مرحلة انتقاليةً تتسم بظهور بعض مظاهر التمرد بوصفها سلوكياتٍ نمائيةٍ طبيعيةٍ قد تظهر لدى الذكور والإناث على حد سواء، وإن اختلفت في شدتها أو في طريقة التعبير عنها.

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة".
للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (57) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة

الأبعاد الفرعية	مرحلة المراهقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	مبكرة	607	16.25	5.655	5.155	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	18.03	5.719				
التوقع	مبكرة	607	14.80	4.227	4.384	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	15.94	4.369				
المراقبة الوالدية	مبكرة	607	16.41	5.649	4.609	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	18.01	5.763				
الضبط الوالدي	مبكرة	607	14.88	4.231	4.563	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	16.06	4.351				
الضبط النفسي الوالدي	مبكرة	607	20.54	7.136	5.256	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	22.79	6.921				
الرضا عن الضبط الوالدي	مبكرة	607	14.92	4.243	4.764	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	16.16	4.327				
الدرجة الكلية	مبكرة	607	97.80	29.911	5.044	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	106.99	30.123				

يتضح من الجدول (53) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) (5.155، 4.384، 4.609، 4.563، 5.256، 4.764، 5.044) عند القيم

الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة

(0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

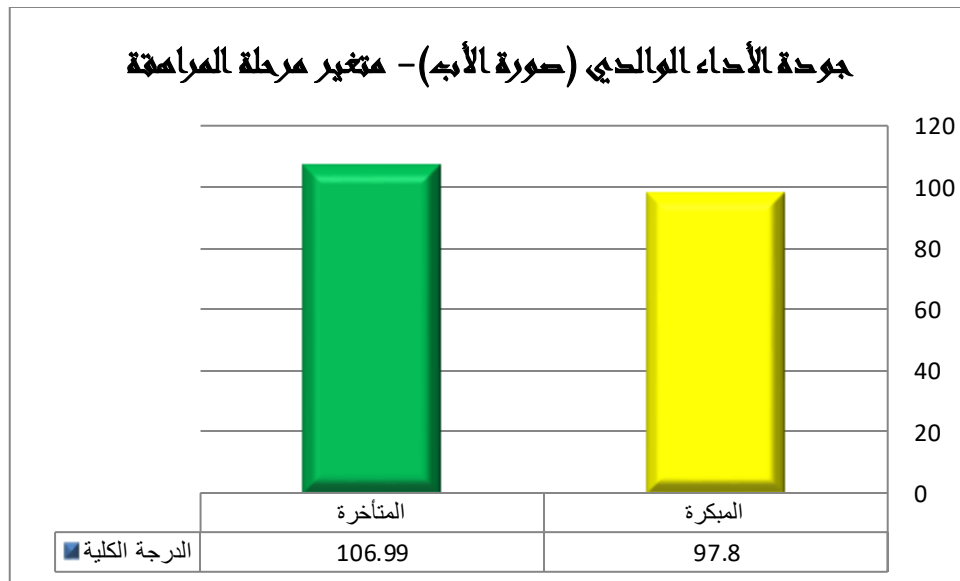
* تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة، والفروق

لصالح أفراد مرحلة المراهقة المتأخرة ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة

الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة:



المخطط البياني (9) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة

التفسير:

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الابن في مرحلة المراهقة المبكرة يبدأ بالتعرف واكتشاف هويته الخاصة، وفقاً لما أشار إليه إريكسون، إذ يرى المراهق أنه بحاجة لتحدي سلطة الأب ورفض الأوامر والقواعد في محاولة لإثبات ذاته والبدء بتحقيق الاستقلالية. ففي هذه المرحلة، قد لا يرى المراهق الأب كمصدرٍ رئيسيٍّ للدعم العاطفي أو التوجيه، بل كمصدرٍ إحباطٍ وقمعٍ لحريته.

على عكس المراهق في المراهقة المتأخرة إذ يصل إلى مرحلة من النضج تسمح له بفهم تصرفات وتوجيهات الأب ودوره في الأسرة، ويبدأ في إدراك التوازن بين الحزم والدعم.

وفي مجتمعاتنا، غالباً ما يرى الأب ابنه في بداية المراهقة كطفل يجب أن يلتزم بالتعليمات والقواعد، بغض النظر عن خصوصية هذه المرحلة، والتقلبات المزاجية، وتأثير الأقران، وهذا يتعارض مع حاجات المراهق التي تبدأ في الظهور، مثل الحاجة للاستقلال وإثبات الذات. أما في المراهقة المتأخرة، فتبدأ العلاقات بالتحسن، ويبدأ الأب في رؤية ابنه كشابٍ قادرٍ على المناقشة والمشاركة في الحلول والقرارات، مع إعطائه مساحةً للتعبير عن ذاته.

نتيجة لذلك تبدأ العلاقة بين المراهقين ووالديهم بالتحوّل نتيجة سعي المراهق للاستقلال، وهو ما قد يُضعف إدراكه الإيجابي للأداء الوالدي، خاصة في المراهقة المبكرة عندما يكون الصراع والانفعال أشد. ويختلف تفسير

إدراك المراهق للرقابة الأبوية حسب العمر؛ إذ قد يشعر بعض المراهقين بمزيد من السيطرة أو بقلة السيطرة من قبل والديهم، ما يؤثر بدوره على درجة انخراطهم في السلوكيات الخطرة. لذا، من المهم معالجة مشاعر المراهقين تجاه التعرض للسيطرة المفرطة (Kapetanovic et al., 2020).

في هذا السياق، قد ينظر خلال المراهقة المبكرة، إلى تدخل الأم والأب على أنه "سيطرة أو مراقبة، ما يؤدي إلى تقييم متوسط أو منخفض أما في المراهقة المتأخرة، فتبدأ العلاقة بالتعمق، ويصبح إدراك جودة الأداء الوالدي أكثر إيجابية. ومن هنا، تتضح أهمية تحقيق التوازن في علاقات الوالدين بأبنائهم، وإكساب المراهقين المهارات خلال مراحل العمر الأولى، ما يسهل لهم استعادة التوازن أثناء فقدانه بسبب الصراعات والمشكلات الخارجية.

من الناحية النظرية تدعم مراجعة (Smetana, Rote, 2019) هذا التفسير إذ أكدت أن العلاقة بين الوالدين والمراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة تنتم بإعادة تنظيم الأدوار وارتفاع مستوى التفاوض حول الاستقلالية، وأن إدراك المراهق لجودة العلاقة يتأثر بدرجة الثقة والاستقلال الممنوحة له.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات أخرى منها دراسة (Boşca & Cojocaru, 2023) التي توصلت إلى أن استقرار العلاقة بين المراهقين ووالديهم يختلف بحسب مرحلة المراهقة. فالعلاقات المضطربة، التي تنتم بمستويات منخفضة جدًا من الدعم ومستويات مرتفعة من السيطرة والتفاعلات السلبية، كانت شائعة نسبيًا في مرحلة المراهقة المبكرة. كما أثبتت دراسة (De Goede, Branje, & Meeus, 2009) أن زيادة النضج المعرفي تجعل المراهق أكثر قدرة على تقييم سلوك الوالدين وإدراكه بشكل أدق. وأكدت دراسة (Jaureguizar et al. 2018) أن العمر مرتبط بطريقة إدراك المراهق للعلاقات الأسرية، بينما أشارت دراسة (Hale et al., 2006) المراهقين كلما تقدموا في العمر، يصبحون أكثر وعيًا وحساسيةً تجاه سلوكيات الوالدين، ويؤثر هذا الوعي على نتائجهم النفسية. على النقيض أشارت دراسة (Bacikova-Sleskova, Barbierik, & Orosova, 2024) أن المراهقين في بداية المراهقة، قادرون على إدراك أساليب تربية آبائهم وتأثيرها على صحتهم النفسية.

نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-

Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (58) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء

الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة

الأبعاد الفرعية	مرحلة المراهقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	مبكرة	607	17.01	5.638	4.212	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	18.44	5.601				
التوقع	مبكرة	607	15.35	4.283	3.292	1096	.001	دال إحصائياً
	متأخرة	491	16.21	4.271				
المراقبة الوالدية	مبكرة	607	16.71	5.656	4.292	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	18.20	5.716				
الضبط الوالدي	مبكرة	607	15.20	4.170	4.156	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	16.27	4.263				
الضبط النفسي الوالدي	مبكرة	607	20.89	7.115	5.163	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	23.08	6.805				
الرضا عن الضبط الوالدي	مبكرة	607	15.24	4.140	4.088	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	16.28	4.230				
الدرجة الكلية	مبكرة	607	100.42	28.016	4.710	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	108.47	28.403				

يتضح من الجدول (52) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) (4.212، 3.292، 4.292، 4.156، 5.163، 4.088، 4.710) عند القيم

الاحتمالية (0.000، 0.001، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة

(0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

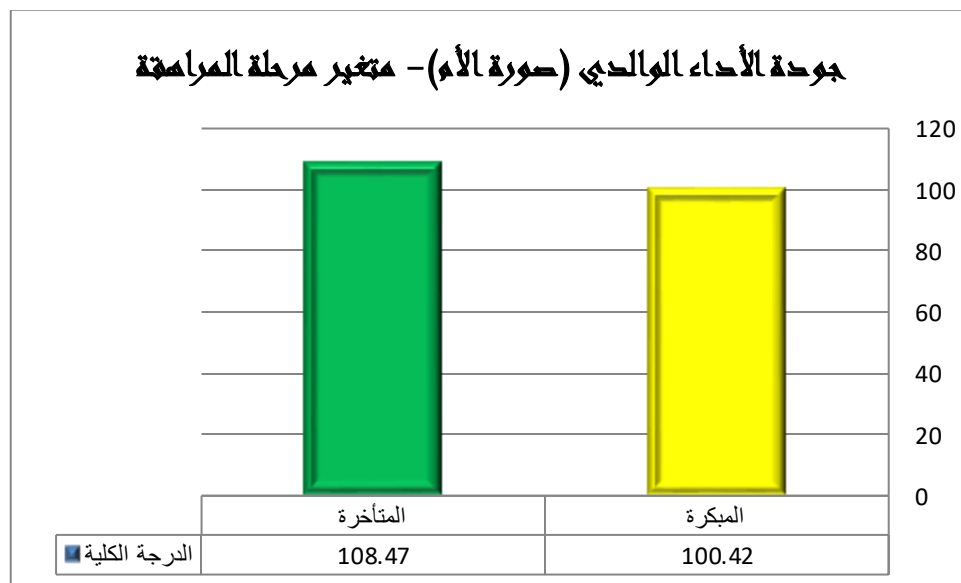
* تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة، والفروق

لصالح أفراد مرحلة المراهقة المتأخرة ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة

الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة:



المخطط البياني (10) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة

التفسير:

يُعتبر التحول في دور الأم أمراً محورياً خلال مراحل المراهقة، فتختلف طريقة إدراك المراهقين لدورها بحسب المرحلة العمرية التي يمرون بها. ففي المراهقة المبكرة، يواجه الأبناء تحديات نفسية مرتبطة بالبحث عن الهوية وتحقيق الاستقلالية، ووفقاً لنظرية إريكسون (1968) - مرحلة الهوية مقابل الارتباك، ما قد يدفعهم للنظر إلى الأم والتفاعل معها من منظور التمرد أو الاعتراض على سلطة الوالدين بشكل عام. وفي هذه المرحلة، قد يُنظر إلى تدخل الأم في حياتهم على أنه "سيطرة أو رقابة"، ما ينعكس في تقييم متوسط أو منخفض لدورها الوالدي.

مع تقدم المراهقين إلى المرحلة المتأخرة من المراهقة، يتطور النضج العاطفي والعقلي لديهم، ويصبحون أكثر قدرة على تقدير الدور التربوي للأم وفهم الجهود التي تبذلها لدعمهم. وفي هذه المرحلة، تتعاضد الحاجة إلى دعم الأمهات في اتخاذ قرارات حياتية مهمة، مثل الاختيارات المتعلقة بالتعليم أو العمل أو الزواج، ما يساهم في تحسين العلاقة بين الأم والمراهق وزيادة التقدير للأداء الوالدي للأم.

كما أن الأم، في مجتمعنا وفي معظم المجتمعات، تُعد محور الأسرة الرئيس، وتقوم بدور الرعاية العاطفية والاهتمام بالاحتياجات النفسية والمادية للأطفال منذ المراحل المبكرة. وقد تُشير هذه المسؤوليات التقليدية مشاعر تمرد لدى المراهقين في بدايات مرحلة المراهقة، إلا أنه مع مرور الوقت وزيادة النضج العاطفي والاجتماعي، يبدأ الأبناء في تقدير التضحيات والجهود المبذولة من قبل الأم، ما يعكس صورة أكثر إيجابية لجودة الأداء الوالدي.

من الناحية النظرية تدعم مراجعة (Smetana, Rote, 2019) هذا التفسير فقد أكدت أن العلاقة بين الوالدين والمراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة تتسم بإعادة تنظيم الأدوار وارتفاع مستوى التفاوض حول الاستقلالية، وأن إدراك المراهق لجودة العلاقة يتأثر بدرجة الثقة والاستقلال الممنوحة له.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات أخرى منها دراسة بوسكا وكوجوكارو (Boşca & Cojocaru, 2023) التي توصلت إلى أن استقرار العلاقة بين المراهقين ووالديهم يختلف بحسب مرحلة المراهقة. فالعلاقات المضطربة، التي تتسم بمستويات منخفضة جداً من الدعم ومستويات مرتفعة من السيطرة والتفاعلات السلبية، كانت شائعة نسبياً في مرحلة المراهقة المبكرة. كما أثبتت دراسة دي جود برانج ومياس (De Goede, Branje, & Meeus, 2009) أن زيادة النضج المعرفي تجعل المراهق أكثر قدرة على تقييم سلوك الوالدين وإدراكه بشكل أدق. وأكدت دراسة جيرجيزار وآخرون (Jaureguizar et al, 2018) أن العمر مرتبط بطريقة إدراك المراهق للعلاقات الأسرية، بينما أشارت دراسة هال وآخرون (Hale et al., 2006) أن المراهقين كلما تقدموا في العمر، يصبحون أكثر وعياً وحساسية تجاه سلوكيات الوالدين، ويؤثر هذا الوعي على نتائجهم النفسية.

على النقيض أشارت دراسة باسيكوف وآخرون (Bacikova-Sleskova, Barbierik, & Orosová,)

(2024) أن المراهقين في البداية المراهقة قادرون على إدراك أساليب تربية آبائهم وتأثيرها على صحتهم النفسية.

نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-

Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (59) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة

الأبعاد الفرعية	مرحلة المراهقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التمرد على الأسرة	مبكرة	607	25.46	7.676	3.123	1096	.002	دال إحصائياً
	متأخرة	491	23.99	7.785				
التمرد على الأنظمة التعليمية	مبكرة	607	21.06	6.520	3.139	1096	.002	دال إحصائياً
	متأخرة	491	19.82	6.437				
التمرد على المجتمع	مبكرة	607	24.06	6.873	3.505	1096	.000	دال إحصائياً
	متأخرة	491	22.61	6.770				
الدرجة الكلية	مبكرة	607	70.57	19.750	3.468	1096	.001	دال إحصائياً
	متأخرة	491	66.42	19.691				

يتضح من الجدول (55) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

التمرد النفسي (3.123، 3.139، 3.505، 3.468) عند القيم الاحتمالية (0.002، 0.002، 0.000، 0.001)

وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

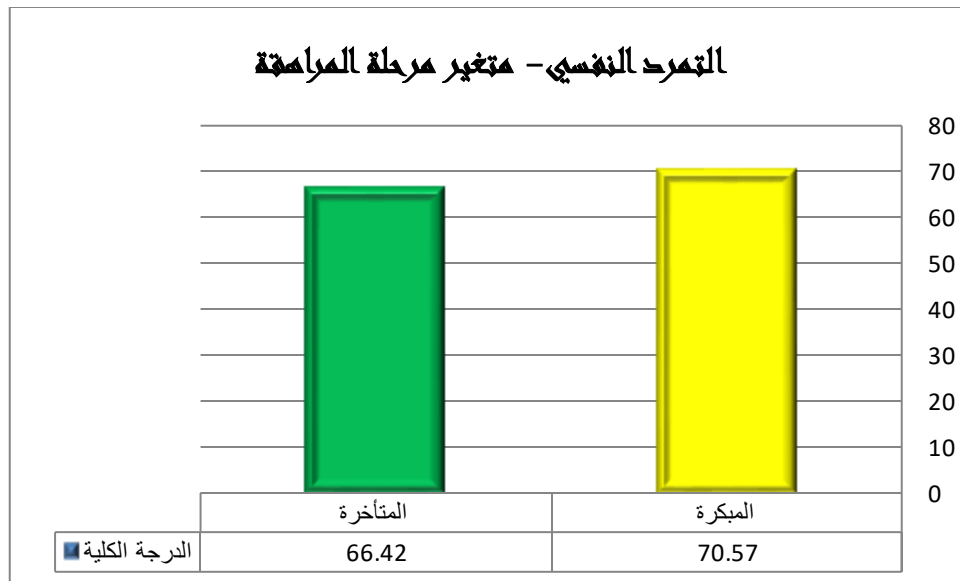
* تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة، والفروق لصالح أفراد مرحلة

المراهقة المبكرة ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس

التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة:



المخطط البياني (11) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير مرحلة المراهقة

التفسير

تفسير هذه النتيجة يرتبط بالتحويلات المتعددة التي يمر بها المراهق في مرحلته المبكرة، إذ تعد المراهقة المبكرة بدايةً لتغيراتٍ جوهرية في جميع جوانب الشخصية. إذ يحاول المراهق في هذه المرحلة قبول هذه التغيرات، والسعي نحو الاستقلال عن الوالدين، وتحقيق ذاته، وجمع المعلومات، وبناء هويته، مع ارتفاع حساسيته تجاه كل ما يجري حوله. ويظهر التمرد النفسي كنتيجة طبيعيةٍ لرغبة المراهق في إثبات هويته واختبار الحدود التي يفرضها المجتمع والعائلة، فيبدأ بالتحدي على القيم التقليدية التي نشأ عليها، مثل القيم الأسرية الصارمة، ويظهر ذلك في سلوكياتٍ مثل العصيان والتحدي.

أما في المراهقة المتأخرة، فإن المراهق قد بدأ يحقق استقلاله ونضجه العقلي والمعرفي، ما يمكنه من تحليل المشكلات، وإيجاد الحلول، والتخطيط للمستقبل، واتخاذ قراراتٍ حياتيةٍ مستقلة، نتيجة لذلك، يضعف تأثير الوالدين والعلاقة الوالدية المباشرة، ويبدأ المراهق في التكيف مع القيم الأسرية والاجتماعية، ومع ذلك، لا يعني ذلك غياب التمرد عند هذه الفئة، فهو موجودٌ بدرجةٍ أقل مقارنةً بالمراهقة المبكرة، وقد تؤثر الظروف والضغوط الاجتماعية والاقتصادية على الشاب، إذ قد يشعر بمحدودية الفرص المستقبلية وتأثير الأزمات على مستقبله وتفكيره، ما قد يدفعه أحياناً إلى التمرد على القوانين والأنظمة أو مقاومة القيود المحيطة به.

وفي السياق الاجتماعي، يمكن أن يساهم الضغط المجتمعي في المرحلة المبكرة على الامتثال لتوقعات الأسرة والمجتمع في زيادة التمرد النفسي، إذ يشعر المراهق بالحاجة إلى الاستقلال، ولكنه في الوقت نفسه يواجه قيودًا كثيرة. بالإضافة إلى ذلك يوضح باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي أن التمرد قد يكون نتيجة تقليد سلوكيات ملاحظة لدى أقران أو أشخاص مؤثرين، ويكون تأثير الأقران في المراهقة المبكرة أكبر، كما أن المراهق قد يتعلم من الوالدين حقوقه في فرض القواعد والتوجيه، ويجري مقارنات مع غيره من أفراد الأسرة.

ويؤكد إريكسون (1968) أنه عندما لا يُسمح للأطفال بممارسة إرادتهم أو بدء أنشطتهم الخاصة، فإنهم يشعرون بالحيرة تجاه الاستقلال والسعي لتحقيق الذات، ما قد يؤدي إلى سلوكياتٍ تمرديةٍ خاصةٍ في هذه المرحلة (Aderanti & Williams, 2017).

كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية في سوريا يمكن أن تؤثر في مستوى التمرد النفسي، إذ قد تقل الرقابة والمتابعة العاطفية في ظل انشغال الأسرة بتلبية الاحتياجات المادية الأساسية، ما يزيد شعور المراهق بالحاجة إلى الاستقلال ويعزز تأثير الأقران في تعلم السلوكيات المتمردة.

في المقابل، تمثل المراهقة المتأخرة عادةً طلبة الجامعة الذين ربما حصلوا على تقديرٍ لنواتهم من الوالدين والمجتمع، ما أشبع حاجتهم النفسية للاستقلال، وأدى إلى ضعف قيود التوجيه والرقابة، المر الذي يقلل من سلوك التمرد، باستثناء النوع الصحي والإيجابي منه، الذي يعبر عن السعي نحو الاستقلالية وتوكيد الذات (رقية، 2018). ويشير إريكسون أيضًا إلى أن مواجهة أزمات الحياة وحل الصراعات تساهم في تكوين الشخصية وتقوية الأنا، عندما يكتسب الفرد خبرةً جديدةً من كل أزمةٍ تُحل بشكلٍ إيجابي، أو يواجه اضطرابًا في حالة الحل السلبي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (رقية، 2018) والتي طبقت على عينة من طلبة الجامعة وأظهرت انخفاض التمرد النفسي لدى أفراد هذه العينة، كما اتفقت مع دراسة (شلايل، 2015) التي أظهرت مستوياتٍ عاليةً من التمرد في المراهقة المبكرة، وتوصلت دراسة (حسن، 2023) إلى أن مستوى التمرد النفسي كان مرتفعًا لدى الأفراد في مرحلة المراهقة المبكرة.

إلا أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع دراسة (فرمان، 2016) التي أقرت بوجود نسبة عالية من التمرد لدى طلاب الجامعة من فئة المراهقة المتأخرة، وقد يُعزى ذلك إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطالب الجامعي، بالإضافة إلى تأثير البيئة التعليمية ونوع المجال الدراسي، حيث تزداد الضغوط ما قد يعزز ظهور سلوكيات التمرد. كما تختلف النتائج مع دراسة ألبيرتوس وآخرون (Albertos et al., 2016) التي أظهرت أن المراهقين الأصغر سنًا (المراهقة المبكرة) عادةً ما يكون لديهم درجة أعلى من إشراف الوالدين، وبالتالي فرصة أقل للانخراط في سلوكيات مخاطرة أو تمردٍ نفسي مقارنةً بالمراهقين الأكبر سنًا (المراهقة المتأخرة). وتختلف النتائج أيضًا مع دراسة (سمية ومذور، 2024)، التي أظهرت أن مستوى التمرد النفسي منخفض لدى المراهقة المبكرة، وكذلك مع دراسة (ياس والتميمي، 2013)، والتي أظهرت وجود تمردٍ نفسي لدى طلبة الجامعة دون تحديد السنوات الدراسية التي ينتمي إليها الطلاب.

نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة

البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (60) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة

الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد الفرعية	الترتيب الولادي	العدد	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	لخطأ المعياري
المعرفة الوالدية	الأصغر	448	17.42	5.598	.264
	الأوسط	504	15.95	5.467	.244
	الأكبر	114	19.75	6.039	.566
	وحيد	32	19.38	6.800	1.202
	المجموع	1098	17.05	5.750	.174
التوقع	الأصغر	448	15.65	4.075	.193
	الأوسط	504	14.47	4.283	.191

الأكبر	114	17.34	4.331	.406
وحيد	32	16.47	5.224	.923
المجموع	1098	15.31	4.327	.131
الأصغر	448	17.51	5.600	.265
الأوسط	504	15.99	5.476	.244
الأكبر	114	19.99	5.836	.547
وحيد	32	19.38	7.056	1.247
المجموع	1098	17.13	5.753	.174
الأصغر	448	15.74	4.113	.194
الأوسط	504	14.57	4.234	.189
الأكبر	114	17.49	4.362	.409
وحيد	32	16.47	5.224	.923
المجموع	1098	15.41	4.324	.130
الأصغر	448	21.88	7.189	.340
الأوسط	504	20.23	6.456	.288
الأكبر	114	25.10	7.784	.729
وحيد	32	25.00	8.132	1.438
المجموع	1098	21.55	7.126	.215
الأصغر	448	15.79	4.133	.195
الأوسط	504	14.66	4.216	.188
الأكبر	114	17.56	4.386	.411
وحيد	32	16.47	5.224	.923
المجموع	1098	15.47	4.323	.130
الأصغر	448	103.99	29.357	1.387
الأوسط	504	95.88	28.844	1.285
الأكبر	114	117.24	31.762	2.975
وحيد	32	113.16	36.313	6.419
المجموع	1098	101.91	30.338	.916

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس

تبعاً لمتغير الترتيب الولادي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح

الجدول (58):

الجدول (61) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	بين المجموعات	1673.699	3	557.900	17.643	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	34593.839	1094	31.621			
	المجموع	36267.537	1097				
التوقع	بين المجموعات	919.801	3	306.600	17.099	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	19616.916	1094	17.931			
	المجموع	20536.718	1097				
المراقبة الوالدية	بين المجموعات	1813.024	3	604.341	19.167	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	34494.379	1094	31.531			
	المجموع	36307.403	1097				
الضبط الوالدي	بين المجموعات	933.172	3	311.057	17.385	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	19573.853	1094	17.892			
	المجموع	20507.025	1097				
الضبط النفسي الوالدي	بين المجموعات	2737.353	3	912.451	18.848	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	52962.778	1094	48.412			
	المجموع	55700.131	1097				
لرضا عن الضبط الوالدي	بين المجموعات	908.169	3	302.723	16.902	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	19593.617	1094	17.910			
	المجموع	20501.786	1097				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	51091.770	3	17030.590	19.437	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	958578.661	1094	876.214			
	المجموع	1009670.431	1097				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

(17.643، 17.099، 19.167، 17.385، 18.848، 16.902، 19.437) عند القيم الاحتمالية (0.000،

0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد

في البحث، وبالتالي:

- تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة؛ أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (62) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	2.816	3	1094	.038	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى

الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء

الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام

اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (63) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	الترتيب الولادي	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
المعرفة الوالدية	الأصغر	الأوسط	1.468°	دال
		الأكبر	-2.333°	دال
		وحيد	-1.953°	غير دال
	الأوسط	الأكبر	-3.800°	دال
		وحيد	-3.421°	دال
	الأكبر	وحيد	.379	غير دال
التوقع	الأصغر	الأوسط	1.180°	دال
		الأكبر	-1.690°	دال
		وحيد	-.817°	غير دال
	الأوسط	الأكبر	-2.870°	دال
		وحيد	-1.997°	دال
	الأكبر	وحيد	.873	غير دال
المراقبة الوالدية	الأصغر	الأوسط	1.521°	دال
		الأكبر	-2.478°	دال
		وحيد	-1.862°	غير دال
	الأوسط	الأكبر	-3.999°	دال
		وحيد	-3.383°	دال
	الأكبر	وحيد	.616	غير دال

الأوسط	1.170°	.275	دال
الأصغر	-1.750°	.444	دال
وحيد	-.728	.774	غير دال
الأوسط	-2.920°	.439	دال
وحيد	-1.897°	.771	دال
الأكبر	1.022	.846	غير دال
الأوسط	1.643°	.452	دال
الأصغر	-3.221°	.730	دال
وحيد	-3.125°	1.273	دال
الأوسط	-4.864°	.722	دال
وحيد	-4.768°	1.268	دال
الأكبر	.096	1.392	غير دال
الأوسط	1.131°	.275	دال
الأصغر	-1.771°	.444	دال
وحيد	-.679	.774	غير دال
الأوسط	-2.903°	.439	دال
وحيد	-1.810°	.772	دال
الأكبر	1.093	.847	غير دال
الأوسط	8.112°	1.922	دال
الأصغر	-13.244°	3.105	دال
وحيد	-9.163	5.416	غير دال
الأوسط	-21.356°	3.070	دال
وحيد	-17.275°	5.396	دال
الأكبر	4.081	5.922	غير دال

يُلاحظ من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة

الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، وذلك بين:

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) لصالح الطلبة ذوي الترتيب

الولادي (الأصغر).

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر).

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الوحيد) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الوحيد) في البعد الفرعي (الضبط النفسي الوالدي) فقط.

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر، والوحيد) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر، والوحيد).

التفسير

يبدو أن البيئة الأسرية المدركة بالنسبة للأبناء تختلف حسب ترتيبهم في الأسرة، فموقع المراهق داخل النسق الأسري يؤثر في طبيعة العلاقة التي يبنها مع الأب، وفي درجة الاستقلالية والمسؤولية الممنوحة له، الأمر الذي ينعكس على إدراكه لجودة الأداء الوالدي.

فالبيئة المدركة من جانب الابن الأول تختلف عن غيره من الأطفال لأنه وخلال فترة من حياته يكون لديه نماذج من البالغين - فقط - في أسرته المباشرة ولا يوجد من ينافسه على جذب انتباه الوالدين بينما يوجد من ينافس الأطفال الآخرين في نفس الأسرة من أخوة على جذب انتباه الوالدين ورعايتهم.

وفي مجتمعاتنا غالبًا ما يلقي الأبناء الأصغر محبةً ورعايةً أكثر من قبل الآباء، لأنهم يُعتبرون آخر أبناء الأسرة وأكثر ضعفًا عاطفيًا، لذلك قد يُظهر الأبناء الأصغر تقيماتٍ إيجابيةً للوالد، إذ يراهم كأبٍ حامٍ وداعم.

كما أن الأب في الغالب هو الشخصية الأبوية الأقوى التي تُوفر الحماية والرعاية، خاصةً للطفل الأصغر الذي يظل مرتبطًا عاطفيًا بالوالدين، لذلك قد يشعر الأبناء الأصغر بمزيد من الدعم العاطفي من الأب وقيمون أداءه بشكلٍ أفضل، أما الأبناء في الترتيب الأوسط في بعض الأحيان، قد يشعرون بأنهم أقل تقديرًا أو اهتمامًا من الوالدين مقارنةً بالأبناء الأكبر أو الأصغر، ما قد يؤثر على تقيماتهم للأب وفي بعض الأحيان، يمكن أن يشعروا بنوع من التجاهل العاطفي لأنهم ليسوا الأولاد المدللين (مثل الأكبر) أو آخر الأبناء الذين يحصلون على أقصى درجات الرعاية. قد يفسر هذا التقييمات الأقل لأداء الأب بالنسبة لهم، أما الأبناء الأكبر غالبًا ما يُعاملون باعتبارهم

أكثر نضجاً وتحملاً للمسؤولية، ويتوقع منهم أن يكونوا قدوةً للأخوة الأصغر ما يعزز شعورهم بالثقة والدعم من قبل الأب، وخاصة في ظل تزايد الضغوط والمسؤولية على الأبناء الأكبر في المجتمع السوري، بسبب غياب الأب عن المنزل لفترات طويلة سعيًا منه لتأمين احتياجات الأسرة نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، قد يجعل هذا الدور المعطى للأبناء الأكبر يقيّمون الأداء الوالدي بشكل أكثر واقعية، ويرون الأب كشخصية رائدة أكثر من كونه مربياً دافئاً ويكونون أكثر تقديرًا لدور الأب.

بينما قد يُنظر إلى الأبناء الأصغر بوصفهم أقل قدرةً على تحمل المسؤولية، فيخضعون لدرجة أعلى من المتابعة والتوجيه، وهو ما قد يُدرك لديهم بصورة أقل إيجابية. أما الابن الوحيد، فيعيش علاقة ثنائية مباشرة مع الوالدين تتسم بتركيز الاهتمام والاستثمار الأبوي المكثف، ما قد يفسر تفوقه في بعض أبعاد جودة الأداء الوالدي، خاصة بعد الضبط النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج نظريًا في ضوء ما أوردهته مراجعة (Smetana & Rote, 2019) التي أكدت أن إدراك المراهق لجودة العلاقة يتأثر بدرجة المشاركة الوالدية ومستوى الضبط والمعرفة بسلوك الأبناء. وبما أن الأب غالبًا ما يكون الشخصية الأبوية الأقوى التي توفر الحماية والرعاية، خاصةً للطفل الأصغر المرتبط عاطفيًا بالوالدين، فإن تأثير الترتيب الولادي يظهر بوضوح على تقييم الأبناء للأب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نادلر (Nadler, 2001)، التي أظهرت أن الأطفال من حيث الترتيب الأول والأخير لديهم رابطة أبوية ذات مستوى أعلى، واتفقت نتائج البحث أيضاً مع نتائج دراسة (سالم وصبري، 2012) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات دعم الوالدين للأبناء في تأدية المهام والمسؤوليات الدراسية تبعًا للترتيب الميلادي، لصالح الأبناء الأكبر. كما تتفق النتائج مع دراسة (محمود، 2018) حول التفاعل الأسري وعلاقته بفعالية الذات، والتي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين ذوي الترتيب الميلادي المختلف في إدراك التفاعل الأسري لصالح ذوي الترتيب الميلادي الأول، مع اختلاف جزئي فيما يخص المقارنة بين الترتيب الثاني والثالث، إذ كانت النتائج لصالح الترتيب الثاني، وهو ما يعكس خصوصية العينة والفروق الداخلية بين الأبناء.

ويمكن الإشارة إلى أن الترتيب الولادي ليس العامل الوحيد، بل يتفاعل مع البيئة الأسرية، أسلوب الأب في الضبط، ومستوى الدعم العاطفي، ما يوضح سبب بعض الاختلافات بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة. فعلى سبيل المثال جاء في مراجعة (Sahal & Sharma, 2025) التي شملت عينات متنوعة من مختلف المراحل العمرية والثقافية والتي أشارت إلى أن العلاقة بين الترتيب الولادي وسمات الفرد علاقةً معقدةً وغير حاسمة، وأن العوامل البيئية والوراثية قد تلعب دورًا أكبر من الترتيب الولادي ذاته، وأيضاً نتائج دراسة زو وآخرون (Zhu et al., 2025) في الصين التي شملت الطلبة الجامعيين، إذ توصلت إلى أن الأبناء الوحيدين أظهروا مستويات أعلى من العدوان، وارتبط ذلك بإدراكهم للرفض الوالدي، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بخصوصية العينة الحالية التي تضم مراهقين بعمر 14 سنة، عندما تزداد الحساسية للضبط الوالدي وتصبح العلاقة مع الأب محوراً أساسياً لتشكيل الخبرة الانفعالية والاجتماعية للمراهق.

نتائج الفرضية العاشرة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي".
للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (64) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير

الترتيب الولادي

الأبعاد الفرعية	الترتيب الولادي	العدد	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	لخطأ المعياري
المعرفة الوالدية	الأصغر	448	18.06	5.530	.261
	الأوسط	504	16.60	5.442	.242
	الأكبر	114	19.97	5.970	.559
	وحيد	32	20.16	6.102	1.079
	المجموع	1098	17.65	5.665	.171
التوقع	الأصغر	448	16.07	4.044	.191
	الأوسط	504	14.91	4.288	.191
	الأكبر	114	17.67	4.132	.387

.948	5.360	17.09	32	وحيد	
.130	4.297	15.73	1098	المجموع	
.264	5.597	17.78	448	الأصغر	المراقبة الوالدية
.244	5.488	16.27	504	الأوسط	
.528	5.639	20.11	114	الأكبر	
1.252	7.080	19.53	32	وحيد	
.173	5.728	17.38	1098	المجموع	
.192	4.073	15.95	448	الأصغر	الضبط الوالدي
.186	4.173	14.92	504	الأوسط	
.385	4.109	17.74	114	الأكبر	
.923	5.224	16.47	32	وحيد	
.128	4.243	15.68	1098	المجموع	
.338	7.154	22.13	448	الأصغر	الضبط النفسي الوالدي
.286	6.424	20.59	504	الأوسط	
.706	7.533	25.49	114	الأكبر	
1.357	7.679	25.56	32	وحيد	
.213	7.059	21.87	1098	المجموع	
.190	4.023	16.00	448	الأصغر	الرضا عن الضبط الوالدي
.183	4.102	14.93	504	الأوسط	
.404	4.313	17.70	114	الأكبر	
.909	5.145	16.72	32	وحيد	
.127	4.210	15.71	1098	المجموع	
1.308	27.680	105.99	448	الأصغر	الدرجة الكلية
1.198	26.888	98.22	504	الأوسط	
2.780	29.678	118.68	114	الأكبر	
5.981	33.835	115.53	32	وحيد	
.859	28.461	104.02	1098	المجموع	

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الوالدي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول

الجدول (65) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
المعرفة الوالدية	بين المجموعات	1451.379	3	483.793	15.683	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	33748.626	1094	30.849			
	المجموع	35200.005	1097				
التوقع	بين المجموعات	879.245	3	293.082	16.547	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	19377.568	1094	17.713			
	المجموع	20256.813	1097				
المراقبة الوالدية	بين المجموعات	1691.700	3	563.900	17.986	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	34300.201	1094	31.353			
	المجموع	35991.902	1097				
الضبط الوالدي	بين المجموعات	822.127	3	274.042	15.840	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	18927.028	1094	17.301			
	المجموع	19749.155	1097				
الضبط النفسي الوالدي	بين المجموعات	2788.571	3	929.524	19.602	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	51877.578	1094	47.420			
	المجموع	54666.149	1097				
لرضا عن الضبط الوالدي	بين المجموعات	824.990	3	274.997	16.157	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	18620.165	1094	17.020			
	المجموع	19445.156	1097				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	47419.121	3	15806.374	20.557	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	841167.478	1094	768.892			
	المجموع	888586.598	1097				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

(15.683، 16.547، 17.986، 15.840، 19.602، 16.157، 20.557) عند القيم الاحتمالية (0.000،

0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد

في البحث، وبالتالي:

- تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (66) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	3.692	3	1094	.012	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى

الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء

الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تم استخدام اختبار

دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (67) نتائج اختبار دونيت سي

الأبعاد الفرعية	الترتيب الولادي	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
المعرفة الوالدية	الأوسط	1.465°	.361	دال
	الأصغر	-1.911°	.583	دال
	وحيد	-2.094°	1.016	دال
	الأوسط	-3.376°	.576	دال
	وحيد	-3.559°	1.013	دال
	الأكبر	-.183	1.111	غير دال
التوقع	الأوسط	1.163°	.273	دال
	الأصغر	-1.595°	.441	دال
	وحيد	-1.022°	.770	غير دال
	الأوسط	-2.758°	.436	دال
	وحيد	-2.185°	.767	دال
	الأكبر	.573	.842	غير دال
المراقبة الوالدية	الأوسط	1.513°	.364	دال
	الأصغر	-2.326°	.587	دال
	وحيد	-1.752°	1.025	غير دال
	الأوسط	-3.839°	.581	دال

دال	1.021	-3.265°	وحيد			
غير دال	1.120	.574	وحيد	الأكبر		
دال	.270	1.024°	الأوسط	الأصغر	الضبط الوالدي	
دال	.436	-1.788°	الأكبر			
غير دال	.761	-.520-	وحيد			
دال	.431	-2.812°	الأكبر	الأوسط		
دال	.758	-1.544°	وحيد			
غير دال	.832	1.268	وحيد	الأكبر		
دال	.447	1.542°	الأوسط	الأصغر		الضبط النفسي الوالدي
دال	.722	-3.360°	الأكبر			
دال	1.260	-3.431°	وحيد			
دال	.714	-4.902°	الأكبر	الأوسط		
دال	1.255	-4.973°	وحيد			
غير دال	1.378	-.071-	وحيد	الأكبر		
دال	.268	1.063°	الأوسط	الأصغر	الرضا عن الضبط الوالدي	
دال	.433	-1.704°	الأكبر			
غير دال	.755	-.721-	وحيد			
دال	.428	-2.767°	الأكبر	الأوسط		
دال	.752	-1.784°	وحيد			
غير دال	.825	.983	وحيد	الأكبر		
دال	1.801	7.771°	الأوسط	الأصغر		الدرجة الكلية
دال	2.909	-12.684°	الأكبر			
غير دال	5.074	-9.540-	وحيد			
دال	2.876	-20.455°	الأكبر	الأوسط		
دال	5.055	-17.311°	وحيد			
غير دال	5.547	3.144	وحيد	الأكبر		

يُلاحظ من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة

الكلية لمقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، وذلك بين:

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر).

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر).

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الوحيد) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الوحيد) في البعدين الفرعيين (المعرفة الوالدية، والضبط النفسي الوالدي) فقط.

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر، والوحيد) لصالح الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر، والوحيد).

التفسير

تشير نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات في تقييمات جودة الأداء الوالدي للأم استناداً إلى الترتيب الولادي، حيث يبدو أن الأبناء الأصغر عادةً أكثر حظاً في الحصول على رعاية واهتمام عاطفي من قبل الأم، إذ يُعتبرون الأطفال المدللين، مما قد يجعلهم يقيمون أداء الأم بشكل إيجابي. كما أن الأم تُعد الراعية الأساسية للأطفال، وتميل إلى منح حبٍ ورعايةٍ إضافيين، خاصة عندما تكون أكثر حمايةً للأبناء الأصغر، في حين يكون تعاملها مع الأبناء الأكبر أكثر توجيهاً نحو المسؤوليات، وأحياناً أكثر صرامة. وعليه يميل اتجاه الأم نحو الأبناء الأصغر لأن يكون أكثر استرخاءً وأقل قلقاً مقارنةً باتجاهها نحو الأبناء الأكبر.

كما أن الأبناء الأصغر يحاطون عادةً برعاية واهتمام خاص مقارنةً بالأشقاء الأكبر، وهو ما ينعكس في تقييماتهم الإيجابية لأداء الأم. أما الأبناء في الترتيب الأوسط، فقد يشعرون أحياناً بالتجاهل العاطفي أو انخفاض الاهتمام مقارنةً بالأبناء الأكبر أو الأصغر، ما يؤدي إلى تقييم أقل إيجابية لأداء الأم، وقد يولد لديهم رغبة في التمرد على الدور العاطفي الموجه من الأم. وفي المقابل يُتوقع من الأبناء الأكبر تحمل مسؤوليات أكبر في المنزل وتوجيه الأشقاء الأصغر، وهو ما يضع عليهم ضغطاً لتحقيق توقعات الأسرة. ومع ذلك، قد يجعلهم هذا الضغط

ينظرون للأم بشكل أكثر تقديرًا، باعتبارها شخصية قوية ومتوازنة تساهم في تربيتهم وتوجيههم، وبالتالي يقيمون أداء الأم بشكل إيجابي.

ويمكن تفسير هذه النتائج نظريًا في ضوء ما أوردهته مراجعة (Smetana & Rote, 2019) التي أكدت أن إدراك المراهق لجودة العلاقة يتأثر بدرجة المشاركة الوالدية ومستوى الضبط والمعرفة بسلوك الأبناء. وبما أن الأب غالبًا ما يكون الشخصية الأبوية الأقوى التي توفر الحماية والرعاية، خاصة للطفل الأصغر المرتبط عاطفيًا بالوالدين، فإن تأثير الترتيب الولادي يظهر بوضوح على تقييم الأبناء للأب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نادلر (Nadler, 2001) إذ أبدت الأمهات اهتماماً أكبر بالمواليد ذات الترتيب الولادي الأول مقارنةً بالمواليد المتأخرين في الترتيب الولادي، كما تتفق مع نتائج دراسة (سالم وصيرى، 2012) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات دعم الوالدين للأبناء في تأدية المهام والمسؤوليات الدراسية تبعًا للترتيب الميلاد، لصالح الأبناء الأكبر. كما تتفق النتائج مع دراسة (محمود، 2018) حول التفاعل الأسري وعلاقته بفعالية الذات، والتي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين ذوي الترتيب الميلاد الميلا في إدراك التفاعل الأسري لصالح ذوي الترتيب الميلاد الأول، مع اختلاف جزئي فيما يخص المقارنة بين الترتيب الثاني والثالث، حيث كانت النتائج لصالح الترتيب الثاني، وهو ما يعكس خصوصية العينة والفروق الداخلية بين الأبناء.

ويمكن الإشارة إلى أن الترتيب الولادي ليس العامل الوحيد، بل إنه يتفاعل مع البيئة الأسرية، وأسلوب الأب في الضبط، ومستوى الدعم العاطفي، ما يوضح سبب بعض الاختلافات بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة. فعلى سبيل المثال بينت مراجعة (Sahal & Sharma, 2025) التي شملت عينات متنوعة من مختلف المراحل العمرية والثقافية، أن العلاقة بين الترتيب الولادي وسمات الفرد علاقةً معقدةً وغير حاسمة، وأن العوامل البيئية والوراثية قد تلعب دورًا أكبر من الترتيب الولادي ذاته، واختلفت مع نتائج دراسة (Zhu et al., 2025) في الصين التي شملت طلبة جامعيين، توصلت إلى أن الأبناء الوحيدين أظهروا مستويات أعلى من العدوان وارتبط ذلك بإدراكهم للرفض الوالدي، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بخصوصية العينة الحالية التي تضم مراهقين بعمر 14

سنة، إذ تزداد الحساسية للضبط الوالدي وتصبح العلاقة مع الأم محوراً أساسياً لتشكيل الخبرة الانفعالية والاجتماعية للمراهق.

نتائج الفرضية الحادية عشرة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة

البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة

البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (68) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد الفرعية	الترتيب الولادي	العدد	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	لخطأ المعياري
التمرد على الأسرة	الأصغر	448	23.94	7.124	.337
	الأوسط	504	26.59	7.927	.353
	الأكبر	114	21.32	6.955	.651
	وحيد	32	21.16	8.927	1.578
	المجموع	1098	24.80	7.756	.234
التمرد على الأنظمة التعليمية	الأصغر	448	19.82	6.306	.298
	الأوسط	504	21.98	6.382	.284
	الأكبر	114	17.40	5.855	.548
	وحيد	32	17.94	7.466	1.320
	المجموع	1098	20.50	6.509	.196
التمرد على المجتمع	الأصغر	448	22.79	6.425	.304
	الأوسط	504	24.88	6.917	.308
	الأكبر	114	19.96	6.332	.593
	وحيد	32	21.28	7.705	1.362
	المجموع	1098	23.41	6.862	.207
الدرجة الكلية	الأصغر	448	66.54	18.402	.869
	الأوسط	504	73.45	19.900	.886
	الأكبر	114	58.68	18.115	1.697
	وحيد	32	60.38	22.909	4.050
	المجموع	1098	68.72	19.822	.598

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (69):

الجدول (69) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
التمرد على الأسرة	بين المجموعات	3757.484	3	1252.495	22.019	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	62228.025	1094	56.881			
	المجموع	65985.508	1097				
التمرد على الأنظمة التعليمية	بين المجموعات	2613.421	3	871.140	21.729	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	43859.065	1094	40.091			
	المجموع	46472.485	1097				
التمرد على المجتمع	بين المجموعات	2765.852	3	921.951	20.631	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	48887.721	1094	44.687			
	المجموع	51653.574	1097				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	27118.655	3	9039.552	24.483	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	403926.257	1094	369.220			
	المجموع	431044.912	1097				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (22.019، 21.729، 20.631، 24.483) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي:

- تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (70) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية 2	درجات الحرية 1	قيمة ف ليفن	التمرد النفسي
متجانسة	.190	1094	3	1.588	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة

الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي تبعاً

لمتغير الترتيب الولادي ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)

للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (71) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	الترتيب الولادي	الأبعاد الفرعية
دال	.000	-2.652°	الأوسط	التمرد على الأسرة
دال	.001	2.624°	الأكبر	
دال	.044	2.783°	وحيد	
دال	.000	5.275°	الأكبر	
دال	.000	5.435°	وحيد	
غير دال	.916	.160	وحيد	
دال	.000	-2.161°	الأوسط	التمرد على الأنظمة التعليمية
دال	.000	2.413°	الأكبر	
غير دال	.105	1.879	وحيد	
دال	.000	4.575°	الأكبر	
دال	.000	4.041°	وحيد	
غير دال	.673	-.534	وحيد	
دال	.000	-2.091°	الأوسط	التمرد على المجتمع
دال	.000	2.832°	الأكبر	
غير دال	.218	1.507	وحيد	
دال	.000	4.923°	الأكبر	
دال	.003	3.598°	وحيد	
غير دال	.322	-1.325	وحيد	
دال	.000	-6.904°	الأوسط	الدرجة الكلية
دال	.000	7.869°	الأكبر	
غير دال	.080	6.170	وحيد	

الأوسط	الأكبر	14.773°	.000	دال
الأوسط	وحيد	13.073°	.000	دال
الأكبر	وحيد	-1.700-	.658	غير دال

يُلاحظ من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على جميع الأبعاد الفرعية

والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، وذلك بين:

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) لصالح الطلبة ذوي

الترتيب الولادي (الأوسط).

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر) لصالح الطلبة ذوي

الترتيب الولادي (الأصغر).

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأصغر) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الوحيد) لصالح الطلبة ذوي

الترتيب الولادي (الأصغر) في البعد الفرعي (التمرد على الأسرة) فقط.

* الطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) والطلبة ذوي الترتيب الولادي (الأكبر، والوحيد) لصالح الطلبة

ذوي الترتيب الولادي (الأوسط).

التفسير:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التمرد النفسي تبعاً للترتيب الولادي،

حيث يظهر الأبناء الأوسط والأصغر فروقاً واضحة في الميل نحو سلوكيات التمرد مقارنة بالأبناء الأكبر والوحيدين

في بعض الأبعاد.

يبدو أن الأبناء الأصغر غالباً ما يكونون أكثر تدليلاً، خاصةً من قبل الأم، ويتم تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم

بشكل أكبر مقارنةً بالأبناء الآخرين، ويتلقون دعمًا عاطفيًا ومرونةً أكبر في التعامل مع مشاكلهم وسلوكياتهم، ما

يقلل من ميلهم للتمرد، خصوصاً مقارنةً بالابن الأوسط الذي يشعر أحياناً بالتهميش أو عدم الحصول على نفس

الاهتمام والرعاية. فشعور الابن الأوسط بعدم الحصول على الاعتراف الكافي أو الاهتمام المماثل للابن الأكبر

أو الأصغر يدفعهم إلى التعبير عن ذاتهم بطرقٍ متمردةٍ في محاولةٍ لجذب الانتباه وتحقيق بعض الاستقلالية والمسؤولية التي يتم منحها عادةً للابن الأكبر لكونه يتحمل مسؤولياتٍ أكبر تجاه إخوتهم والأسرة بشكلٍ عام، والذي من شأنه أيضاً أن يزيد الأعباء والضغط عليهم، إلا أن هذه المسؤولية قد تلبي جزءاً من حاجتهم للاستقلال والسيطرة على المواقف، ما يقلل من شعورهم بالتمرد النفسي، على عكس الابن الأوسط الذي يلاحظ أن أخاه الأكبر يتحمل مسؤولياتٍ أكبر من باقي الأبناء تجاه الأسرة كلها، وله في مقابل ذلك سلطات تفوق باقي إخوته ويرى أخاه الأصغر ينال نصيبه من الرعاية والتدليل أكثر منه ويجد نفسه بدون هذه المميزات أو الرعاية (درويش، 2021، 368).

ويعد الترتيب الولادي من العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المراهق، إذ أن تفاوت خبرات الوالدين واختلاف أساليبهم التربوية ينعكس مباشرةً على طرق معاملتهم للأطفال، ما قد يؤدي إلى ظهور سلوكياتٍ مختلفة لدى المراهق ضمن هذه الظروف (يسمينه، 2014، 84). كما يرى أدلر أن للترتيب الولادي أثراً كبيراً في تكوين معالم شخصية الطفل، إذ قد يكون مركز الطفل داخل الأسرة ميزةً أو تحدياً بحسب موقف الوالدين والجو العائلي العام (السعدي، 2021، 85).

كما أن الطفل الأول يلقي الاهتمام والاستعداد من قبل ولادته من قبل الأسرة والمحيطين، وبسبب نقص خبرة الأب والأم بتربية الأطفال في البدايات، فالكثير من الأطفال ذوي الترتيب الميلادي الأول يلقي التدليل الزائد ويقل هذا الاهتمام تدريجياً بزيادة عدد الأطفال، والملحوظ في أغلب المجتمعات أن الطفل الأول والأخير يأخذان الاهتمام أكثر من بقية الأطفال ذوي الترتيب الأوسط (جبريل وجاد، 2020، 371).

كما بينت النتائج أن الطلاب الأصغر في ترتيب الأسرة يظهرون مستويات أعلى من التمرد النفسي تجاه الأسرة مقارنةً بالطلاب الوحيدين، لكن هذا الفرق يقتصر على البعد الفرعي المتعلق بالتمرد على الأسرة فقط ويرجع ذلك إلى أن الطفل الأصغر، وبسبب وجود إخوة أكبر منه، يعيش في بيئة تحتوي على المنافسة والتحديات الأسرية المستمرة، ما قد يؤدي إلى زيادة سلوكه التمردية تجاه الوالدين كطريقةٍ للتعبير عن نفسه أو لتأكيد موقعه ضمن الأسرة، وهذا ما أكدته دراسة سيمناتا وروت (Smetana & Rote, 2019) أن المراهقين في العائلات متعددة الأطفال أظهروا مشكلاتٍ اجتماعيةٍ أكبر مقارنةً بالمراهقين الوحيدين.

أما الطفل الوحيد، فكونه محاطاً بالرعاية والاهتمام المكثف من الوالدين، يجعله أقل ميلاً للتمرد على الأسرة، رغم أنه قد يظهر سلوكيات تمرد في سياقات خارج الأسرة عند مواجهته لنقص الدعم أو الاهتمام وفي إحدى المراجعات لتحدي الصور النمطية عن الأطفال الوحيدين، أظهرت التحليلات أن الأطفال الوحيدين يتفوقون عادةً في الذكاء، والإنجاز، وتقدير الذات، والقيادة، والاستقلالية، ويُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى الانتباه الكامل الذي يتلقونه من والديهم، ما يعزز التنمية المعرفية والثقة بالنفس ويخفف هذا بدوره من مبررات لوجود سلوكيات تمردية (Sahal & Sharma, 2025).

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي تؤكد تأثير الترتيب الولادي على التمرد النفسي والسلوكيات المرتبطة به، مثل مراجعة ساهال وشارما (Sahal & Sharma, 2025) التي أشارت إلى أن موقع الطفل داخل الأسرة يؤثر على سمات الشخصية والانفعالات، وكذلك مع دراسة خاتري وباندي (Khatari & Pandey, 2025) حول الفروق الانفعالية والتنظيمية بين الأبناء تبعاً للترتيب الولادي، ودراسة (السعدي، 2021) حول أساليب الحياة لدى المراهقين، والتي أظهرت أن الأبناء الأوسط يميلون إلى التمرد أو البحث عن اهتمام إضافي نتيجة التهميش النسبي. أما الدراسات التي تختلف جزئياً مع النتائج الحالية، فهي دراسة (بركات، 2006) حول تأثير الترتيب الولادي وعلاقته بسمات الشخصية الانبساطية والعصابية، والتي أظهرت أن الطفل الأوسط أظهر ميلاً نحو الاتزان والطفل الأصغر نحو الانفعال، ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف مرحلة المراهقة لكون العينة في الدراسة السابقة في المراهقة المتوسطة، وهي مرحلة يظهر فيها الميل نحو الاستقرار والانضباط النفسي. كذلك تختلف جزئياً مع دراسة (بسمينه، 2014)، التي أكدت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة لدى المراهق البكر، بينما شملت الدراسة الحالية كل الأبناء مع التركيز على التمرد النفسي تبعاً للترتيب الولادي.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين جودة الأداء الوالدي والتمرد النفسي في ضوء متغيرات تصنيفية أخرى مثل المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- 2- التوجه لإجراء دراسة طولية لرصد تطور العلاقة بين جودة الأداء الوالدي والتمرد النفسي عبر مراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة.
- 3- التوجه لإجراء دراسة جودة الأداء الوالدي وعلاقته بالتمرد النفسي من وجهة نظر الوالدين وإجراء مقارنة بين نتائج الدراسات للتوصل لأسس يمكن البناء عليها لاحقاً في التدخلات.
- 4- الاستفادة من إمكانية التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال جودة الأداء الوالدي في تصميم أدوات للكشف المبكر عن المراهقين الأكثر عرضة للسلوكيات التمردية.
- 5- إجراء دراسات مستقبلية تتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط ومؤثر في العلاقة +بين جودة الأداء الوالدي وعلاقتها في التمرد النفسي لدى المراهقين وذلك لما قد تمثله هذه +الشبكات من عامل مؤثر في تشكيل أنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة العمرية.

المراجع:

- إبراهيم، فاطمة محمود علي مجاهد. (2006). مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين (دراسة مقارنة). مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- أبو صيرى، حنان محمد السيد؛ وسالم، ماجدة إمام إمام. (2012). دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء. مجلة بحوث التربية النوعية، (عدد خاص)، 1-30.
- أمين، سهير. (2010). الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة. دار الفكر العربي.
- بايزيد، أفنان؛ والبشيتي، وداد. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 2(6)، 32-43.
- بركات، زياد أمين سعيد. (2006). الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 10(2)، 1-30.
- بريغم، سامية. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بسكرة.
- بشير، فايز. (2012). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- بنين، ابتسام؛ وطعيلي، محمد الطاهر. (2021). بناء مقياس الهوية لدى المراهقين في ضوء نظرية إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي. مجلة العلوم النفسية والتربوية والمقاربات الاجتماعية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2(7)، 204-221.

بوقسارة، حياة؛ ومزهودي، خولة. (2023). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتدربين. مجلة سلوك، 9(1)، 31-49.

بيازيد، أفنان عبد الله محمد. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (عدد خاص)، 1-25.

بيروق نور الهدى، هناء. (2017). صورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق. مجلة التغيير الاجتماعي، (5)، 50-65.

الjasر، البندري بنت عبد الرحمن بن محمد، وخوج، حنان بنت أسعد بن محمد. (2024). الأداء الوالدي التألمي وأثره في تحسين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء. سياقات اللغة والدراسات البيئية، 9(3)، 1-30.

جبريل، مصطفى، وجاد، تامر. (2020). أنماط التفاعل الأسري وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث التربية النوعية، (57)، 1-40.

حسن، رغد طالب. (2023). التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة اليرموك، 21(1)، 138-147.

الحلبي، انتصار صالح أحمد. (2022). أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (12)، 100-120.

حماني، ليديا؛ وحماش، أسماء. (2024). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد لدى المراهقين. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي.

حمر العين، مريم؛ وبوطغان، نجاه. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهق. المتدرب [رسالة ماجستير]. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

الحملوي، منال منصور؛ وعمر، نفيسة فوزي. (2025). نمذجة العلاقات السببية بين جودة العلاقة بين الوالدين والمراهق المدركة، وأساليب التعامل مع الغضب، وجودة الصداقة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 129(5). 942-1082.

- الخفش، سامح. (2011). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي (ط. 1). دار الفكر. عمان. الأردن
- خير الله، سيد حسن؛ والبناء، إسعاد؛ وسالم، محمود؛ والطراونة، عبد الله. (2016). التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق النفسي. مجلة بحوث التربية النوعية، (42)، 1-30
- دحام، مروان. (2020). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة جامعة تكريت. المؤتمر الدولي للعلوم التربوية والنفسية، جامعة تكريت، العراق. Vol. 24, No. 5, pp. 153-168.
- <https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.11>
- درويش، رمضان. (2021). بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة - 140-359-441.
- الرفاعي، أحمد. (2002). أساليب البحث العلمي وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الزباد، فيصل محمد خير. (2000). قراءة في عالم الشباب، مشاكل المراهقة والشباب. عالم الكتب.
- زكي، حسام محمود، وعطا، أشرف رجب. (2014). مقاومة الإغراء والتمرد النفسي لمراهقين وعلاقتها بتعرضهم للسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 24(2)، 321-407.
- زهران، حامد عبد السلام. (1988). شخصية الإنسان "رؤية نفسية اجتماعية. عالم الكتب.
- زهران، حامد. (2005). علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة. جامعة عين شمس، ط6.
- السعدي، رحاب. (2021). الترتيب الميلادي وعلاقته بأساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين. مجلة كلية التربية للبنات، 32(4). <https://doi.org/10.36231/coedw.v32i4.1542>
- سويح، نصيرة. (2022). صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين. دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، 6(2)، 437-454.
- شرارق، فضيلة نجاري خليدة. (2015). الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس [رسالة ماجستير]. جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة.

شريم، رغد. (2009). سيكولوجية المراهقة. دار المسيرة.

شعبي، أنعام أحمد عابد. (2011). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية.

مجلة بحوث التربية النوعية، (19)، 1-30.

شلايل، محمد ونس. (2015). الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة

[رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

الصاوي، داليا يسرى يحيى، وبكر، اسمهان حمدي محمد. (2024). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقوة

الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة). المجلة العربية للصحة وعلوم الإعاقة، (2)،

150-170.

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (2020) العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجًا .

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (24).

الطماوي، عماد الدين إبراهيم علي محمد. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء

المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(109)، 462-492

طه، منال عبد النعيم محمد. (2020). جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، 30(4)، 89-133.

عباد، رمله. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد المدرسي لدى المراهق [مذكرة ماجستير]. جامعة

العربي بن مهدي - أم البواقي.

عبد الغفار، نهى محمود. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في

مرحلة المراهقة. مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(1)، 200-230.

عبد المنعم، خالد علي. (2024). التحكم النفسي الوالدي كمنبئ بالتمرد النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث

في التربية وعلم النفس، 39 (1).

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الأداء الوالدي (ج.دو) .

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، (18)، 1101.1-1108

- علاء الدين، جهاد، والعلي، تغريد. (2014). الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)، 65-88.
- فايد، نعمه. (2020). التوافق النفسي والاجتماعي وأثره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. المجلد السابع. العدد الأول.
- فرمان، علي محمود. (2016). القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتها بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد.
- فضال، نادية. (2017). أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث [رسالة دكتوراه]. جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.
- الفقي، عبد العزيز عبد الفتاح. (2020). نمذجة العلاقات بين التشوهات المعرفية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وتقدير الذات والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 21(1)، 1-50.
- فياض، حسام الدين. (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. نحو علم اجتماع تنويري، دراسة في علم الاجتماع التربوي. تم الاسترداد من <http://noor-book.com/su8heq>
- قريشي، فيصل. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية، 20(2)، 130-152.
- قناوي، هدى. (2013). كتاب الطفل وتنشئته وحاجاته. مكتبة الأنجلو المصرية.
- قوطة، جهاد علاء الدين محمد. (2024). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 30(1)، 1-40.
- ماثيو، جبير. (2015) منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراة، (ملكة أبيض، مترجم، محمد عبد النبي السيد غانم، تنسيق)

محداب، نسرین. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

[رسالة ماجستير]. جامعة الصديق بن يحيى - جيجل.

محمد، هبة. (2019). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. مجلة مركز البحوث التربوية

والنفسية، جامعة بغداد، 16(60).

محمه. سميرة. (2024). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات النفسية الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ

المتأخرين دراسياً (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

محمود، منى. (2018). التفاعل الأسري وعلاقته بفعالية الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (50). 372-352.

المهدي، محمد. (2007). الصحة النفسية للطفل (ط. 1). مكتبة الأنجلو المصرية.

ميخائيل، ماجدة شوقي بطرس. (2001). الإحصاء التربوي وتطبيقاته في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: دار

الفكر العربي.

نبار، رقية. (2018). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة "دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بالعباس".

مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (35)، 930-919.

النعمي، ناجي راشد محمد، والهالات، خليل إبراهيم. (2024). أنماط التنشئة الأسرية وتأثيرها في شخصية الأبناء:

دراسة تحليلية، مجلة الآداب، (149)، 604-555.

همشري، عمر. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط. 2). دار صفاء للنشر.

ياس، علي محسن؛ والتيمي، محمود كاظم. (2013). التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية

والنفسية، (39). 66 - 39.

يسمينه، أيت مولود. (2014). المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة. دراسات

نفسية وتربوية، (12)، 65-50.

يسمينه، أيت مولود؛ وزاهية، بعلي إكرودوشن. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين. مجلة العلوم النفسية، 7 (2)، 250-265.

اليغشي، مياسة. (2015). الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية [رسالة ماجستير]. جامعة دمشق.

يونس، إيناس راضي. (2022). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، 41 (2). 890-973.

- References:

- Abidin, F. A., Yudiana, W., & Fadilah, S. H. (2022). Parenting style and emotional well-being among adolescents: The role of basic psychological needs satisfaction and frustration. Frontiers in Psychology, 13, 901646. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.901646>
- Aderanti, R. A., & Williams, T. M. (2017). *Parenting styles as correlates of rebellious behaviour among secondary school adolescents*. Solusi University Academic Journal, 7, 1-12.
- Aks, I. R., Patel, H., Davis, I. S., Schulze, E. M., & Pelham III, W. E. (2025). Parental monitoring, parental knowledge, and the occurrence of potentially traumatic events in adolescence. Research on Child and Adolescent Psychopathology, 53(2), 221-233.
- Albertos, A., Osorio, A., Lopez-del Burgo, C., Carlos, S., Beltramo, C., & Trullols, F. (2016). Parental knowledge and adolescents' risk behaviors. Journal of Adolescence, 53, 231-236. <https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2016.10.010>
- Alsharif, A., Al Habbal, O., Gabadian, A., El Maamoun, R., Al Faraj, A., Kamr Aldin, T., Aldammad, O. H., Alkayakhi, A., & Al Habbal, A. (2024). Behavioral difficulties and associated factors among the “lost generation” of Syrian children and

- adolescents. **Scientific Reports, 14**, 9286. <https://doi.org/10.1038/s41598-024-59784-z>
- APA Dictionary of Psychology. (n.d.). **Adolescent rebellion**. Retrieved June 21, 2024, from <https://dictionary.apa.org/adolescent-rebellion>
- Ashraf, R., Syed, U. E., Khan, A., & Bibi, N. (2024). **The moderating role of marital adjustment in relationship between perceived maternal parenting styles and family functioning among fathers**. Canadian Journal of Family and Youth, 16(2), 91–111.
- Awad, C., & Almazroui, K. (2025). Parenting in the shadow of conflict: Trauma, mental health, and resilience pathways among adolescents in Syria. **Journal of Cultural Analysis and Social Change, 10**(2), 2693–2706.
- Awiszus, A., Koenig, M., & Vaisarova, J. (2022). Parenting styles and their effect on child development and outcome. **Journal of Student Research, 11**(3). <https://doi.org/10.47611/jsrhs.v11i3.3679>
- Bacikova-Sleskova, M., Barbierik, L., & Orosová, O. (2024). Perceived parental control, parent-adolescent relationship and adolescents' psychological adjustment: Does gender matter? **Journal of Child and Family Studies, 33**(5), 1632–1646. <https://doi.org/10.1007/s10826-023-02643-8>
- Bandura, A. (1977). **Social learning theory**. Prentice Hall.
- Bi, X., Yang, Y., Li, H., Wang, M., Zhang, W., & Deater-Deckard, K. (2018). Parenting styles and parent–adolescent relationships: The mediating roles of behavioral autonomy and parental authority. **Frontiers in Psychology, 9**, 2187. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.02187>
- Boşca, D. M., & Cojocaru, D. (2023). The influence of parenting styles on adolescent development. **Revista de Cercetare și Interventie Socială, 82**, 65–77. <https://doi.org/10.33788/rcis.82.5>
- Bowlby, J., & Base, A.S. (1988). **Parent -child attachment and healthy human development**. New York.

- Bowlby, J. (1982). **Attachment and loss**: Vol. 1. Attachment (2nd ed.). New York: Basic Books
- Brehm, J. W. (1966). **A theory of psychological reactance**. Academic Press.
- Cutrín, O., Maneiro, L., Chowdhury, Y., Kulis, S. S., Marsiglia, F. F., & Gómez Fraguera, J. A. (2022). Longitudinal associations between parental support and parental knowledge on behavioral and emotional problems in adolescents. **Journal of Youth and Adolescence**, **51**(6), 1169–1180. <https://doi.org/10.1007/s10964-021-01559-0>
- De Goede, I. H. A., Branje, S. J. T., & Meeus, W. H. J. (2009). Developmental changes in adolescents' perceptions of relationships with their parents. **Journal of Youth and Adolescence**, **38**(1), 75–88. <https://doi.org/10.1007/s10964-008-9286-7>
- Erikson, E. H. (1968). **Adolescence et crise: La quête de l'identité** [Adolescence and crisis: The quest for identity]. Flammarion.
- Ford, C. A., Pool, A. C., Kahn, N. F., Jaccard, J., & Halpern, C. T. (2023). Associations between mother-adolescent and father-adolescent relationships and young adult health. **JAMA Network Open**, **6**(3), e233944. <https://doi.org/10.1001/jamanetworkopen.2023.3944>
- Geinger, F., Vandebroek, M., & Roets, G. (2014). Parenting as a performance: Parents as consumers and (de)constructors of mythic parenting and childhood ideals. **Childhood**, **21**(4), 488–501.
- Gupta, A. & Behl, A. (2025) **Self-Determination Theory: A review**. In S. Papagiannidis (Ed), TheoryHub Book. Available at <https://open.ncl.ac.uk> / ISBN: 9781739604400
- Haftlangi, Mina. (2025). **Influence of Parenting Styles on Adolescent Growth and Development**, https://doi.org/10.31234/osf.io/6yhr8_v1.
- Hale, W. W., III, Engels, R., & Meeus, W. (2006). Adolescent's perceptions of parenting behaviours and its relationship to adolescent Generalized Anxiety Disorder symptoms. **Journal of Adolescence**, **29**(3), 407–417. <https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2005.08.002>

- Inguglia, C., Costa, S., Ingoglia, S., Cuzzocrea, F., & Liga, F. (2020). The role of parental control and coping strategies on adolescents' problem behaviors. **Journal of Child and Family Studies**, 29, 2668–2682. <https://doi.org/10.1007/s10826-020-01785-3>
- Jaureguizar, J., Bernaras, E., Bully, P., & Garaigordobil, M. (2018). Perceived parenting and adolescents' adjustment. **Psicologia: Reflexão e Crítica**, 31(1), 8. <https://doi.org/10.1186/s41155-018-0088>. <https://doi.org/10.1186/s41155-018-0088-x>
- Kapetanovic, S., Bohlin, M., Skoog, T., & Gerdner, A. (2020). Structural relations between sources of parental knowledge, feelings of being overly controlled, and risk behaviors in early adolescence. **Journal of Family Studies**, 26(2), 226–242. <https://doi.org/10.1080/13229400.2018.1442737>
- Kerr, M., & Stattin, H. (2000). What parents know, how they know it, and several forms of adolescent adjustment: Further support for a reinterpretation of monitoring. **Developmental Psychology**, 36(3), 366–380. <https://doi.org/10.1037/0012-1649.36.3.366>
- Kerr, M., Stattin, H., & Burk, W. J. (2010). A reinterpretation of parental monitoring in longitudinal perspective. **Journal of Research on Adolescence**, 20(1), 39–64. <https://doi.org/10.1111/j.1532-7795.2009.00623.x>
- Khatri, K., & Pandey, N. (2025). **Study of birth order, personality traits and emotional intelligence in adolescents: A review**. International Research Journal of Management Sociology & Humanity (IRJMSH), 16(3), 59. <https://www.irjmsh.com>
- Khatri, K., & Pandey, N. (2025). Study of birth order, personality traits and emotional intelligence in adolescents: A review. **International Research Journal of Management Sociology & Humanity**, 16(3), 59–67. <https://www.irjmsh.com>
- Laird, R. D., Marrero, M. D., & Sentse, M. (2010). Revisiting parental monitoring: Evidence that parental solicitation can be effective when needed most. **Journal of**

- Youth and Adolescence**, **39**(12), 1431–1441. <https://doi.org/10.1007/s10964-009-9453-5>
- Li, M., Lan, R., Ma, P., & Gong, H. (2023). The effect of positive parenting on adolescent life satisfaction: The mediating role of parent-adolescent attachment. **Frontiers in Psychology**, **14**, 1183546. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1183546>
- Lui, C., Burke, K., & Dittman, C. K. (2024). The role of mother-adolescent relationship quality in moderating the effect of adolescent anxiety on psychosocial functioning. **Australian Journal of Psychology**, **76**(1), 2330384. <https://doi.org/10.1080/00049530.2024.2330384>
- Mambetiyarova, V. (2024). Psychological analysis of the relationship between children and parents in adolescence. **European International Journal of Pedagogics**, **4**(5), 16–19. <https://doi.org/10.55640/eijp-04-05-04>
- Mayali, S., & Meddour, M. (2024). The psychological rebellion of adolescents and the role of the family in light of the challenges of new media. **Laboratory Records Review**, **19**(2), 187–206.
- Nadler, S. L. (2001). Birth order and perceived parental bonding in adolescents. **Individual & Family Studies**, **8**(1), 254–281.
- Parveen, A., & Jan, S. (2024). **Parent-child conflict: A risk factor for substance abuse among adolescents.** *Education Mind*, **3**(1), 19–30.
- Ragelienė, T., & Justickis, V. (2016). **Interrelations of adolescent's identity development, differentiation of self and parenting style.** *Psichologija*, **53**, 24–43
- Raja Mohan, S. B. V., Dhanapal, S., Govindasamy, V., & Pillay, K. S. (2022). Psychological impact of parent-adolescent communication: A critical analysis. **International Journal of Public Health Science (IJPHS)**, **11**(4), 1210–1222. <https://doi.org/10.11591/ijphs.v11i4.21461>
- Rebels with a cause? Adolescent defiance from the perspective of Reactance Theory and Self-Determination Theory. **Child Development**, **86**, 903-918.

- Reynolds-Tylus, T. (2019). Psychological reactance and persuasive health communication: A review of the literature. **Frontiers in Communication**, 4, 56. <https://doi.org/10.3389/fcomm.2019.00056>
- Sahal, A., & Sharma, S. (2025). Relationship between birth order and personality traits: A review study. **The International Journal of Indian Psychology**, 13(1).
- Smetana, J. G., & Rote, W. M. (2019). Adolescent–parent relationships: Progress, processes, and prospects. **Annual Review of Developmental Psychology**, 1, 41–68.
- Sorkhabi, N., & Middaugh, E. (2014). How variations in parents' use of confrontive and coercive control relate to variations in parent–adolescent conflict, adolescent disclosure, and parental knowledge: Adolescents' perspective. **Journal of Child and Family Studies**, 23, 1227–1241. <https://doi.org/10.1007/s10826-013-9783-5>
- Szwedo, D. E., Stern, J. A., Kansky, J., Lis, E., & Allen, J. P. (2022). Parent and romantic partner behaviors during adolescence as predictors of young adult positive personality, relational competence, and functional independence. **Journal of Youth and Adolescence**, 51(11), 2181–2196.
- Tettey, E., Sarfo-Mensah, A., & Osei, E. J. A. (2023). Probable causes and strategies to address the issue of high rate of debauchery among the youth: With reference to Erik Erikson's fifth stage of psychosocial theory of personality development. **Britain International of Humanities and Social Sciences (BIOHS) Journal**, 5(2), 93–99. <https://doi.org/10.33258/biohs.v5i2.898>
- Umar, K., Kamran, M., & Rizzo, A. (2025). The impact of parenting styles on child and adolescent aggression: A systematic review. **Life Span and Disability**, 28(1), 61–77. https://doi.org/10.57643/lsadj.2025.28.1_03
- Van Petegem, S., Soenens, B., Vansteenkiste, M., & Beyers, W. (2015).
- World Health Organization. (n.d.). **Adolescent health**. Retrieved June 21, 2024, from https://www.who.int/health-topics/adolescent-health#tab=tab_1

- Zahra, W., & Dawood, S. (2024). Parental psychological control, internalizing and externalizing behaviors, need satisfaction, and frustration among adolescents. **International Journal of Contemporary Issues in Social Sciences**, **3**(3), 3559–3575. <https://ijciss.org/index.php/ijciss/article/view/1567>
- Zhang, Y. (2023). A study on the relationship between parenting style and adolescent personality inward and outward orientation. In L. F. Ying et al. (Eds.), **ICELA 2022** (ASSEHR, Vol. 730, pp. 871–878). **Atlantis Press**. https://doi.org/10.2991/978-2-38476-004-6_106
- Zhang, Y., Shi, P., Gao, M., & Chang, H. (2022). Factors influencing aggressive adolescent behavior: An analysis using the decision tree method. **The Journal of Genetic Psychology**, **183**(6), 537–548. <https://doi.org/10.1080/00221325.2022.2094213>
- Zhang, Z., & Li, C. (2022). **Adolescent rebellion: Causes and guiding strategies**. Wuxi Yanqiao Senior High School & Northeast Normal University. <https://doi.org/10.15354/si.22.re050>
- Zheng, Q. (2023). The relationship between parenting and personality development of adolescents. Proceedings of the International Conference on **Interdisciplinary Humanities and Communication Studies**. <https://doi.org/10.54254/2753-7048/6/20220192>
- Zhu, L., Huang, M., Fang, Z., Tong, J., Pan, Z., Hua, L., Dong, P., Wen, L., Chang, W., Yao, Y., Chen, Y., & Jin, Y. (2025). Exploring the relationship between aggressive behavior, family parenting styles, and self-esteem among only-child college students in China: A cross-sectional study. **Psychology Research and Behavior Management**, **18**, 435–448.

قائمة الملاحق

- ✓ ملحق قائمة بأسماء السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق.
- ✓ ملحق مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب)
- ✓ ملحق مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم)
- ✓ ملحق مقياس التمرد النفسي.

الملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق.

م	السيد المحكم	الدرجة العلمية	الاختصاص
1	أ.د. محمود ميلاد	الأستاذ في قسم علم النفس كلية التربية جامعة دمشق	مناهج البحث في علم النفس
	د. سليمان كاسوجه	الأستاذ في قسم علم النفس كلية التربية جامعة دمشق	علم نفس التواصل
2	د. سناء مسعود	الأستاذة المساعدة في قسم علم النفس كلية التربية جامعة دمشق	علم نفس النمو
4	د. فاديا بله	المدرسة في قسم علم النفس كلية التربية جامعة دمشق	علم نفس النمو
5	د. مروان أحمد	المدرس في قسم علم النفس كلية التربية جامعة دمشق	علم النفس المعرفي
6	د. وليم العباس	المدرس في كلية التربية جامعة حماه	التقويم والقياس
7	د. انتصار مقلد	مدرسة في قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة دمشق	صعوبات التعلم

الملحق رقم (2) مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأب) بصيغته النهائية

مقياس جودة الأداء الوالدي

عزيزي الطالب /الطالبة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مجموعة من السلوكيات والممارسات اليومية لك، لطفا الإجابة عنها بصدق وموضوعية مع العلم أنه لا يوجد عبارات صحيحة وعبارات خاطئة وإنما هي تعبير عن الآراء الشخصية للفرد، وأن نتائج هذه الاستبانة إنما هي لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

الجنس : العمر :/...../..... (اليوم / التاريخ / العام)

ترتيب الطالب ضمن الأسرة: ☐ الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐ الوحيد

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	لدى والدي معرفة كافية بما أطمح اليه					
2	حوار والدي معي يسهل علي التعبير عن مشاعري وأفكاري					
3	يتفهم والدي احتياجاتي العاطفية والجسدية					
4	يجيب والدي على أسئلتني بوضوح					
5	يوفر لي والدي معلومات تساعدني في اتخاذ قراراتتي					
6	ليس لدى والدي فكرة واضحة حول الأنشطة التي أحبها					
7	والدي غير واثق بقدرتي على النجاح					
8	يدعم والداي جهودي وامكانياتي					
9	يتوقع والدي أن أحقق مستوى عال من التعليم					
10	يشجعني والدي على المشاركة في الأنشطة التي تنمي قدراتي					
11	يؤمن والدي بأنني أخطو نحو مستقبل جيد					
12	يهتم والدي بالحديث معي عن أصدقائي					
13	والدي غير مهتم بالأنشطة التي أقوم بها خارج المنزل					
14	يتحدث والدي معي عندما أخطئ بأسلوب لطيف ومحبب					
15	والدي يتابعني في أموري الدراسية					
16	لدى والدي فكرة واضحة عن أي تغيير في روتين حياتي اليومي					
17	يقدم لي والدي التوجيه والدعم الذي أحاجه					
18	يوضح لي والدي سبب العقوبة التي يفرضها علي					
19	يفرض والدي في المنزل قواعد صارمة غير قابلة للنقاش					

20	يتفهم والدي أسبابي عندما أخطئ				
21	يوضح لي والدي أهمية الالتزام بقواعد ونظام المنزل				
22	القوانين والقواعد المفروضة في المنزل غير واضحة بالنسبة لي				
23	يتدخل والدي في حل مشكلاتي حتى لو لم أرغب بذلك				
24	يكون والدي راض عني اذا نظرت للأشياء كما ينظر اليها				
25	يذكرني والدي بأخطائي السابقة عندما أخطئ من جديد				
26	يصبح والدي أقل ودأ عندما أخالفه في وجهة نظره في أمر ما				
27	يصغي لي والدي باهتمام عندما أتحدث إليه				
28	يغير أبي الموضوع عندما يكون لدي ما أقوله				
29	يلقي والدي اللوم علي في مشاكل الأسرة				
30	يقاطعني والدي عندما أتحدث				
31	ارتاح للطريقة التي يستخدمها والدي في توضيح أهمية التزامنا بقواعد المنزل				
32	الطرق التي يستخدمها والدي في حل مشكلات الأسرة غير مفيدة				
33	معاملة والدي لي ليست ثابتة تجاه الموقف الواحد				
34	يمكنني التحدث مع والدي حول أي شيء				
35	أنا غير راض عن معاملة والدي لي				

الملحق رقم (2) مقياس جودة الأداء الوالدي (صورة الأم): بصيغته النهائية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	لدى والدتي معرفة كافية بما أطمح اليه					
2	حوار والدتي معي يسهل علي التعبير عن مشاعري وأفكاري					
3	تتفهم والدتي احتياجاتي العاطفية والجسدية					
4	تجيب والدتي على أسئلتني بوضوح					
5	توفر لي والدتي معلومات تساعدني في اتخاذ قراراتتي					
6	ليس لدى والدتي فكرة واضحة حول الأنشطة التي أحبها					
7	والدتي غير واثقة بقدرتي على النجاح					
8	تدعم والداتي جهودي وامكانياتي					
9	تتوقع والدتي أن أحقق مستوى عال من التعليم					
10	تشجعني والدتي على المشاركة في الأنشطة التي تنمي قدراتي					
11	تؤمن والدتي بأني أخطو نحو مستقبل جيد					
12	تهتم والدتي بالحديث معي عن أصدقائي					
13	والدتي غير مهتمة بالأنشطة التي أقوم بها خارج المنزل					
14	تتحدث والدتي معي عندما أخطئ بأسلوب لطيف ومحبيب					
15	والدتي تتابعني في أموري الدراسية					
16	لدى والدتي فكرة واضحة عن أي تغيير في روتين حياتي اليومي					
17	تقدم لي والدتي التوجيه والدعم الذي أحجاجة					
18	توضح لي والدتي سبب العقوبة التي يفرضها عليّ					
19	تفرض والدتي في المنزل قواعد صارمة غير قابلة للنقاش					
20	تتفهم والدتي أسبابي عندما أخطئ					
21	توضح لي والدتي أهمية الالتزام بقواعد ونظام المنزل					

					القوانين والقواعد المفروضة في المنزل غير واضحة بالنسبة لي	22
					تتدخل والدتي في حل مشكلاتي حتى لو لم أرغب بذلك	23
					تكون والدتي راضية عني اذا نظرت للأشياء كما تنظر اليها	24
					تذكرني والدتي بأخطائي السابقة عندما أخطئ من جديد	25
					تصبح والدتي أقل ودًا عندما أخالفها في وجهة نظرها في أمر ما	26
					تصغي لي والدتي باهتمام عندما أتحدث إليه	27
					تغير والدتي الموضوع عندما يكون لدي ما أقوله	28
					تلقي والدتي اللوم علي في مشاكل الأسرة	29
					تقاطعني والدتي عندما أتحدث	30
					ارتاح للطريقة التي تستخدمها والدتي في توضيح أهمية التزامنا بقواعد المنزل	31
					الطرق التي تستخدمها والدتي في حل مشكلات الأسرة غير مفيدة	32
					معاملة والدتي لي ليست ثابتة تجاه الموقف الواحد	33
					يمكنني التحدث مع والدتي حول أي شيء	34
					أنا غير راض عن معاملة والدتي لي	35

ملحق رقم (4) مقياس التمرد النفسي: بصيغته النهائية

عزيري الطالب / الطالبة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مجموعة من السلوكيات والممارسات اليومية لك، لطفا الإجابة عنها بصدق وموضوعية مع العلم أنه لا يوجد عبارات صحيحة وعبارات خاطئة وإنما هي تعبير عن الآراء الشخصية للفرد، وأن نتائج هذه الاستبانة إنما هي لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

الجنس: العمر:/...../..... (اليوم / التاريخ / العام)

ترتيب الطالب ضمن الأسرة: ☐ الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐ الوحيد

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أرفض النصح والإرشاد من قبل والدي/ والدتي أو كلاهما					
2	أغضب إذا لم يسمح لي والدي/ والدتي أو كلاهما بإبداء رأيي فيما يتعلق بأمور الأسرة.					
3	أصر برأي حين أتبادل الحديث مع والدي / والدتي أو كلاهما					
4	يزعجني أن يتعامل معي والدي / والدتي أو كلاهما بلغة الأوامر					
5	أشعر بالسعادة عندما أخالف آراء والدي / والدتي أو كلاهما					
6	أصر على الخروج من المنزل على الرغم من رفض والدي / والدتي أو كلاهما ذلك					
7	أحرض أخوتي أو أصدقائي على تأجيل القيام بما يطلب منهم					
8	أؤجل أي عمل يطلبه مني والدي / والدتي أو كلاهما					
9	أحرض أصدقائي على التحرر من سلطة الوالدين					
10	أشعر بالانزعاج عندما ينصحنني أساتذتي					
11	أصر على مخالفة أساتذتي في آرائهم					

					أنفذ ما يطلبه مني أساتذتي	12
					أدخل في جدال مع أساتذتي لحل مشكلاتي التعليمية	13
					أحرص على القيام بفوضى في القاعة التعليمية	14
					أحرص زملائي باستمرار على الغياب	15
					أحرص على التحدث مع أساتذتي بأسلوب لائق	16
					ينتابني الغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسؤولية في المجتمع	17
					أنصح أصدقائي للالتزام بالقوانين في المجتمع	18
					أدعم الآخرين في مخالفتهم للقيم والعادات السائدة	19
					أعتبر النصيحة بالالتزام بالقوانين تدخل في شؤني الخاصة	20
					أسلك عكس العادات والتقاليد في مجتمعي	21
					أستمتع بمخالفة الآخرين في الكثير من الآراء المجتمعية	22
					أحرص على إقناع الآخرين على مخالفة العادات والتقاليد في المجتمع	23
					ينتابني الغضب تجاه من يخضع لعادات وتقاليد المجتمع	24

ملحق رقم (5) أوراق تسهيل المهمة:


 الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
 رئيس الجامعة
 الرقم: ٢١١٧

الموضوع: - تعليم السيد / د. الشرف
 - شؤون طلاب / دراسات
 - إشراف / دراسات - السيد

السيدة الأستاذة الدكتورة عميد كلية التربية

إشارة إلى القرار الصادر عن مجلس كليتكم رقم ١٢٠١/ تاريخ ٢٠٢٣/٨/١٦ المتضمن اقتراح الموافقة على ما يلي :

١- قيد الطالبة رايه سجاد بنت زيان لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو - قسم علم النفس بكلية التربية في موضوع بحث بعنوان : (جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتمرد النفسي حالة دراسية : مرحلتى المراهقة المبكرة والمتأخرة) .

٢- تسمية السيد الدكتور وائل حديفة (الأستاذ المساعد في قسم علم النفس بكلية التربية) مشرفاً .

والى قرار مجلس البحث العلمي والدراسات العليا رقم ٢١١/ تاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢ المتضمن الموافقة على مضمون قرار مجلس كلية التربية رقم ١٢٠١/ تاريخ ٢٠٢٣/٨/١٦ آنف الذكر .

وبناءً على قرار مجلس الجامعة رقم ١٥٥٠/ تاريخ ٢٠٢١/٢/١٦ المتضمن فيما تضمنه التفويض إلينا البت في مثل هذا الموضوع .

نوافق على مضمون قرار مجلس البحث العلمي والدراسات العليا رقم ٢١١/ تاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢ آنف الذكر .

وتجدون وفقاً الأصول المتعلقة بالموضوع ، إضافة إلى صورة عن استمارة الدراسات العليا للبحث العلمي ،،،

دمشق في ١٧ تموز ٢٠٢٣

رئيس جامعة دمشق

الأستاذ الدكتور محمد أسامة الجبان

ديوان كلية التربية
 الرقم / ٧٠٥
 التاريخ ٢٠٢٣/٨/١٨

صورة إلى :

- السيد الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا .
- مجلة جامعة دمشق - الجامعات السورية الأخرى : (حلب - تشرين - البعث - الفرات - حماد - طرطوس) .
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : مديرية البحث العلمي : للاطلاع والتوثيق .
- أمانة مجلس البحث العلمي والدراسات العليا - مكتب أمانة مجلس الجامعة .
- مديرية البحث العلمي : (مع استمارة الدراسات العليا للبحث العلمي) .

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
الرقم ٤٢٥٢/ص
تاريخ ٢٠٢٤/٩/٢٤

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

تحية طيبة وبعد:

يرجى السماح لطالبة الماجستير راوية سجاع المسجلة في كلية التربية بجامعة دمشق بتطبيق استبيان في مدارس الحلقة الثانية التابعة لمديرية تربية دمشق والمعاهد التابعة لها لزوم البحث الذي تعدّه بعنوان (جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتمرد النفسي) حالة دراسية: مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة

شاكرين تعاونكم

دمشق في / / ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

الدكتور المشرف

وانل حديفة

مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم: ٢٥٧ (م/١)

إلى مدارس التعليم الأساسي

نثبت أعلاه كتاب كلية التربية بجامعة دمشق ٤٢٥٢/ص تاريخ ٢٠٢٤/٩/٢٤

يطلب إليكم تسهيل مهمة الطالبة لإعداد الدراسة الميدانية المكلفة بها.

للاطلاع والتفقد بمضمونه

دمشق في / / ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

مدير التربية
الدكتور عبد الحكيم الحماد

صورة إلى:

- مكتب السيد المدير
- صاحبة العلاقة



الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق

نائب رئيس الجامعة

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ٢٢٤

(الآداب والعلوم الإنسانية - الإعلام - الاقتصاد - التربية - الحقوق - الزراعة - السياحة - الشريعة - العلوم الصحية - الصيدلة - الطب - طب الأسنان - العلوم - العلوم السياسية - الفنون الجميلة - الهندسة المدنية - الهندسة المعمارية - الهندسة الميكانيكية والكهربائية - الكلية التطبيقية - المعهد العالي للغات - المعهد العالي للتنمية الإدارية - المعهد العالي لبحوث الليزر وتطبيقاته - المعهد العالي لبحوث والدراسات الزلزالية - المعهد العالي للترجمة والترجمة الآلية - المعهد العالي للخطوط الإقليمية)

السيد الأستاذ الدكتور عميد كلية :

يرجى السماح لطالبة الماجستير رابحة سجاج المسجلة في كلية التربية بجامعة دمشق بتطبيق استبيان لزوم البحث الذي تعدّه بعنوان "جودة الأداء الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتمرد النفسي" (حالة دراسية: مرحلتها المراهقة المبكرة والمتأخرة) وذلك بإشراف السيد الدكتور وائل حديفة .

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

شاكرين تعاونكم،،،

٢٢٤ أيلول ٢٠٢٤

نائب رئيس الجامعة

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

مساء 2024/7/29

Abstract

The present study aimed to identify the relationship between the quality of parental performance as perceived by children and psychological rebellion among adolescents in both early and late adolescence stages in the city of Damascus. The study sample was selected using a stratified random sampling method. The main research sample consisted of 1,098 students (439 males and 659 females). Of these, 607 students (326 males and 281 females) were from the eighth grade of basic education, while 491 students (113 males and 378 females) were from the first and second years in the Faculties of Education and Science at the University of Damascus. The sampling percentage represented 3% of each population separately. The following instruments were employed in the study:

A Parental Performance Quality Scale as perceived by children, developed by the researcher based on the dimensions included in the translated version of the Parental Performance Quality Scale by Dr. Amani Abdel-Maqoud Abdel-Wahab, with items formulated to suit each dimension. The Psychological Rebellion Scale by Shlayel (2015). The descriptive analytical method was adopted in the study.

The results revealed that the level of perceived parental performance quality in both dimensions (father's image and mother's image) among the study participants was moderate, and that the level of psychological rebellion was also moderate. The findings indicated that psychological rebellion can be predicted through the quality of parental performance in both the father's and mother's images. Moreover, there was a statistically significant negative correlation between the quality of parental performance (father's and mother's images) and psychological rebellion among the participants.

The study also found a statistically significant difference in the mean scores of the participants on the Parental Performance Quality Scale (father's and mother's images) according to gender, in favor of females, who had higher mean scores. Conversely, a statistically significant difference was found on the Psychological Rebellion Scale according to gender, in favor of males, who had higher mean scores.

Furthermore, there was a statistically significant difference in the mean scores on the Parental Performance Quality Scale according to the adolescence stage, in favor of late

adolescents, who reported higher perceived parental performance. On the other hand, a significant difference was found in the mean scores on the Psychological Rebellion Scale according to the adolescence stage, in favor of early adolescents, who exhibited higher levels of psychological rebellion.

Regarding birth order, the results indicated statistically significant differences in the mean scores of the Parental Performance Quality Scale (father's and mother's images) according to birth order, in favor of the oldest child, who perceived higher parental performance in both images. Between the youngest and middle children, the results favored the youngest child. Moreover, statistically significant differences were found on the Psychological Rebellion Scale according to birth order, indicating that the middle child was the most rebellious, followed by the youngest, while the oldest child was the least rebellious.

Key word: Quality of Parental Performance, Psychological Rebellion, Adolescents.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



The Quality of Parental Performance as Perceived by Children and Its Relationship to Psychological Rebellion.

A Case Study: Adolescents in Damascus City

A Research Submitted Master Degree in Developmental Psychology

By

Rawia Zayan Sujaa

Supervised by

Dr: Wael Kamel Hodaifa

Assistant Professor in the Department of Psychology

1447/1446

2026/2025